



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اتفاق برعاية سعودية - أميركية على وقف النار 24 ساعة ابتداء من صباح اليوم

السودان... رقابة صارمة لهدنة امتحان النيات

الخرطوم: محمد أمين ياسين

الجديدة ستكون برقابة صارمة، وامتحاناً لنيات الطرفين. وأشارت الخارجية السعودية في بيان إلى أن طرفي الصراع في السودان سيلتزمان وقف الهجمات الجوية والقصف المدفعي، وعدم استخدام الطائرات المسيّرة أو تحريك القوات وإعادة تمرّكها وإمدادها، وعدم السعي للحصول على ميزة عسكرية في أثناء فترة وقف إطلاق النار. وبموجبه أيضاً سيلتزم الطرفان، السماح بحرية الحركة للمساعدات الإنسانية ووصولها

إلى جميع أنحاء البلاد، وذكر البيان أن الرياض وواشنطن تتشركان مع الشعب السوداني حالة الإحباط من عدم الالتزام بالهدن السابقة، وعليه تم اقتراح هذه الهدنة لتيسير وصول المساعدات الإنسانية وكسر حالة العنف والمساهمة في تعزيز تدابير بناء الثقة بين الطرفين، ما يسمح باستئناف مباحثات جدة. وفي حالة عدم التزام الطرفين هذه الهدنة سيضطر المحسّران إلى تأجيل محادثات جدة.

في غضون ذلك، تواصلت الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع في مناطق واسعة بالعاصمة (الخرطوم). وأشار الجيش عبر بيان لمكتب الناطق الرسمي نشر على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» إلى أنه يحتفظ بحق التعامل مع أي خروقات قد ترتكبها قوات الدعم السريع خلال هذه الهدنة. وفي موازاة ذلك ظهر نائب قائد الجيش السوداني، الفريق شمس الدين الكباشي، للمرة الأولى منذ

اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، مؤكداً أن القوات المسلحة متماسكة. ودعا الكباشي إلى عدم الالتفات للإشاعات عن إقالة القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، مشيراً إلى أنه من يدبر المعركة مع هيئة القيادة. وأشار إلى وجود «مرتزقة» أجانب يقاتلون مع الدعم السريع، وأن عناصرهم يفرّون بسياراتهم يومياً ويقومون بالتهرب وإشغال الحرائق. (تفاصيل ص5)

أميركا رصدت انفجارات قبيل انهيار السد

«معارك طاحنة» ترافق انطلاق الهجوم الأوكراني المضاد

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

واصل الجانبان الروسي والأوكراني، أمس الجمعة، شنّ هجمات على محاور دونيتسك وخيرسون وزابوريجيا، وأعلنت موسكو أنها واجهت هجوماً جديداً بالمسترات استهدف مناطق داخل الحدود الروسية. وقالت موسكو إن قواتها تمكنت من صد هجوم مضاد كبير تشنه أوكرانيا منذ يوم الأحد. والتزمت كريف الصمت واتهمت روسيا بنشر أكاذيب بشأنه. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ثلاثة مسؤولين أميركيين كبار قولهم إن الهجوم الأوكراني المضاد جار بالفعل. وتحدث الجيش الروسي عن اندلاع «معارك طاحنة» في جنوب أوكرانيا، لكن السلطات الأوكرانية قللت من أهمية هذه المعارك، ولا تزال تلتزم استراتيجية تقوم على الغموض. وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أن الهجوم المضاد «بدأ»، لكن قوات كريف لم تتمكن من «تحقيق أهدافها».

الأوكراني غانا مالبار، أن القتال ما زال يتركّز في شرق البلاد، وقالت إن «العدو ينفذ عمليات دفاعية في قطاع زابوريجيا والقتال مستمر هناك». ويعتقد العديد من المراقبين أن «الهجوم الأوكراني المضاد بدأ»، بينهم معهد دراسات الحرب الأميركي، الذي يقول إنه لا يتوقع «عملية كبيرة واحدة» ولكن عدداً من العمليات المنسقة. إلى ذلك، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أميركي قوله إن أقمار استطلاع أميركية رصدت انفجاراً في سد كاخوفكا الأوكراني مباشرة قبل انهياره وإطلاق كميات ضخمة من المياه إلى المناطق المحيطة في وقت سابق من هذا الأسبوع. وأوضح المسؤول للصحيفة أن الأقمار الاصطناعية المزودة بأجهزة استشعار للأشعة تحت الحمراء رصدت بصمة حرارية تتوافق مع انفجار كبير. وذكر المسؤول أن محلي الاستخبارات الأميركية يشتبهون في أن روسيا هي المسؤولة عن تدمير السد، إلا أن أجهزة الاستخبارات ليس لديها دليل قوي حول من يقف وراءه. (تفاصيل ص9)

مواجهات بين مواطنين وقوات إسرائيلية إثر تجريف أراضٍ في المثلث الحدودي

الجيش اللبناني يستنفر في الجنوب وسط توتر مفاجئ



مواطنون يرمون الحجارة على قوة إسرائيلية عند أطراف بلدة كفر شوبا في جنوب لبنان أمس (أ.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

الإسرائيلية والقاء الحجارة باتجاهها. ويقول لبنان إن إسرائيل لا تزال تحتل أراضٍ لبنانية في مزارع شبعا، وتلال كفرشوبا، وجزء من قرية العجر الحدودية، الواقعة على السج الغربي لجبل الشيخ. وأدى التوتر أمس، إلى تدخل الجيش اللبناني وقيامه بعملية استنفار في المنطقة، واتخاذها وضعية قتالية في مواجهة القوات الإسرائيلية. وقالت مصادر ميدانية إن التصدي للجرافات الإسرائيلية كان داخل الأراضي

تطورت المواجهات أمس، بين مواطنين لبنانيين والقوات الإسرائيلية في بلدة كفرشوبا الحدودية، على خلفية قيام جرافات إسرائيلية بتجريف أراضٍ لبنانية في منطقة تقع عند مثلث حدودي بين لبنان وإسرائيل ومنطقة الجولان، واقتربها من أراضٍ متنازع عليها منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000، وهو ما دفع مدينيين لبنانيين للوقوف في وجه القوات

اللبنانية المحتلة، احتجاجاً على قيام الجيش الإسرائيلي بحفر خنادق في أراضٍ مملوكة للمواطنين، لكنها ما زالت محتلة. واستمرّ الاستنفار المتبادل على صفتي الحدود عند «خط الانسحاب» في تلال كفرشوبا، حتى فترة بعد الظهر، في حين دعت قوات «اليونيفيل» بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة لمنع الاحتكاك بين الطرفين. وذكرت مصادر ميدانية أن أهالي المنطقة «زالوا أسلاكاً شائكة وضعها

إسرائيل»، في حين «رذت القوات الإسرائيلية بالقاء قنابل مسيلة للدموغ» في محاولة لتفريق المحتشدين». وأفادت وسائل إعلام محلية بإصابة مواطن لبناني بالقنابل المسيلة للدموغ، كما أصيبت سيارة مدنية بقنقلة دخانية. وباتى التوتر الحدودي فيما تستمر الأزمّة السياسية في لبنان المرتبطة بانتخابات الرئاسة، وترقب ما يمكن أن تشهده جلسة البرلمان يوم الأربعاء المقبل. (تفاصيل ص6)

قال لقناة «الشرق» إن واشنطن لن تغادر الشرق الأوسط

بليكن: العلاقات مع السعودية استراتيجية ونعمل معاً

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن هناك «أساساً راسخاً للعلاقات» الأميركية - السعودية، مشيراً إلى أن الطرفين يعملان معاً «على دعم المصالح المشتركة لشعبينا، ومن هنا المنطلق فإن العلاقة مع السعودية هي علاقة استراتيجية». وقال بلينكن في مقابلة مع قناة «الشرق»، على هامش الزيارة التي قام بها للسعودية والتي بدأت الثلاثاء واستمرت حتى الخميس، إن «هناك فرصاً حقيقية تعمل عليها للتعاون بين بلدينا للتعامل مع عدد من التحديات التي لا نهم شعبينا فقط، ولكنها تهم الناس في كافة أنحاء العالم؛ من الأمن الصحي إلى الأمن المناخي، وأمن الطاقة وأمن الغذاء، وكذا الانتقال إلى الطاقة النظيفة. ونحن نعمل معاً على التقنيات الناشئة». وعن السودان، قال الوزير الأميركي: «كنا على مسار إيجابي لدعم الانتقال إلى حكومة مدنية، وحققنا هذه الجهود تقدماً كبيراً، بما في ذلك بسبب جهودنا الدبلوماسية، ولكن بشكل أساسي بالجهود». قرّر الجنرالان (قائد الجيش عبد الفتاح

البرهان، وقائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو) أن يذهبا للحرب، وأن يجلبا عنفاً رهيباً على البلد بأكمله». وعمّا إذا كانت الولايات المتحدة تنوي الخروج من الشرق الأوسط مع تزايد النفوذ الروسي والصيني، قال بلينكن: «أظن أن وجودي هنا عبر الأيام الثلاثة الماضية يظهر أننا بالطبع لن نغادر، نحن هنا لنبقى». وأضاف أن بلاده تواصل الاعتقاد بأن الدبلوماسية هي الطريق الأمثل بشكل عام لضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي؛ «لذا نحن نبقى منفتحين على الدبلوماسية، وهذا هو أفضل سبيل، ولكننا في نفس الوقت مصممون على الوقوف في وجه الأفعال الخطرة والمزعزعة التي تقوم بها إيران». وقال بلينكن إن «ما رأينا في الإقليم هو اندماج أكبر، ورأينا هذا جزئياً في عملية التطبيع بين إسرائيل وجيرانها، ومع الدول العربية، والدول ذات الأغلبية الإسلامية خارج الإقليم، وهذا اتجاه إيجابي، وهو شيء كنا عازمين على المساعدة في القيام به، وتعميق بعض الاتفاقيات الموجودة بالفعل، وكذلك توسيع هذه الجهود». (تفاصيل ص2)

مدينة عملاقة مزوّدة بأحدث التقنيات

«فيلم العلاء» تُوَسَّع الإنتاج المرئي في المنطقة

الرياض: محمد هلال

لوكالة شارلين جونز، في حوار مع «الشرق الأوسط»، على أن «الهدف هو إنشاء بوابة وجهة مهمة في العلاء للموهوبين والمنتجين الطموحين في قطاعي السينما والتلفزيون، إضافة إلى الاستعداد قريباً لافتتاح منشأة إنتاج عالمية تقدّم خدمات متكاملة، وتشمل موقع تصوير تبلغ مساحته 30 ألف قدم». وأشارت جونز إلى أن الوكالة استضافت حتى الآن 694 يوم إنتاج لعدد من الأفلام، من بينها فيلم الحركة «قندهار»، من بطولة

تتخذ العلاء مكاناً سريعاً بين الأماكن الطبيعية المطلوبة لتصوير الأفلام العالمية، وذلك بفضل توجهات الهيئة الملكية لمحافظة العلاء لاستقطاب كبرى شركات الإنتاج العالمية عبر وكالة «فيلم العلاء» التي تأسست عام 2020، وأسندت إليها مهمة الترويج للإنتاجات السينمائية والتلفزيونية المحلية والإقليمية والدولية في المنطقة، ودعمها. وفي هذا السياق، أخذت المديرية التنفيذية

جيرارد بتلر، وفيلم الدراما «كرز» للأخوين روسو، من بطولة توم هولاند، و«نورا» للمخرج السعودي توفيق الزبيدي، وهو أول فيلم روائي سعودي يصوّر في المحافظة بفريق من الممثلين السعوديين، وأكثر من 40 في المائة من طاقم العمل من أهل المملكة. أمّا الإنتاجات التلفزيونية التي صُوّرت في العلاء، فتشمل المسلسل البريطاني «إكسبيديشن» مع ستيف باكشال، وأفلام «ناشيونال جيوغرافيك» الوثائقية، إلى جانب الإعلانات التجارية والعروض

يمثل أمام المحكمة في ميامي الثلاثاء

ترمب يواجه 37 تهمة جنائية في قضية الوثائق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وُجّهت 37 تهمة إلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب؛ بينها «الاحتفاظ بمعلومات تخصّ بالأمّن القومي» و«عرقلة العدالة» في قضية أرشيف البيت الأبيض، بحسب لائحة اتهام أعلن عنها أمس (الجمعة). كذلك، اتهم الرئيس الجمهوري السابق الذي أخذ صناديق من الملفات لدى مغادرته واشنطن بالإدلاء بشهادات كاذبة، والاتفاق مع مساعده والت ناوتا على إخفاء وثائق يطلبها مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي). وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أوردت لائحة الاتهام أن الوثائق التي احتفظ بها ترمب بشكل غير قانوني بعد مغادرته البيت الأبيض، تضمنت أسراراً نووية أميركية. وجاء في اللائحة أن الوثائق السرية التي احتفظ بها ترمب في صناديق تضمنت معلومات حول القدرات الدفاعية للولايات المتحدة ودول أخرى»،

وحول «البرامج النووية» الأميركية وثغرات محتملة لدى الولايات المتحدة وحلفائها تعرضها لهجمات عسكرية وخطط للرد على هجوم اجنبي. وأشارت اللائحة إلى أن احتمال نشر هذه الوثائق «كان سيعرض الأمن القومي للولايات المتحدة للخطر». ومن المقرر أن يمثل ترمب أمام المحكمة لأول مرة فيما يخص هذه القضية في ميامي يوم الثلاثاء، قبل أن يتم 77 عاماً بيوم واحد فقط. وكان ترمب قد بادر أول من أمس، إلى الإعلان عن أن القضاء الفيدرالي وجه إليه تهماً لإدارته لوثائق البيت الأبيض، في مازق جديد للجمهوري الذي يحلم بالعودة إلى الرئاسة الأميركية في 2024. وكتب ترمب على شبكته الخاصة للتواصل الاجتماعي «تروت سوشال»، أن «إدارة الرئيس جو بايدن الفاسدة أبلغت محاميي بأنني منهم رسمياً، على الأرجح في قضية الصناديق الوهمية»، في إشارة إلى صناديق الوثائق التي نقلها إلى منزله عندما غادر واشنطن. (تفاصيل ص10)



نيرمين الفقي لالتشرق الأوسط: لم ألتق عروفاً منذ عام 21



وأخيراً... اتفاق أوروبي حول ميثاق الهجرة 10



ماكرون يزور الأطفال ضحايا هجوم السكين في المستشفى 7

قال في مقابلة مع قناة «الشرق» إن الاتفاق النووي مع إيران «ليس محور تركيزنا»

بليكنك: العلاقات مع السعودية استراتيجية... ولن نغادر الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، على «الشراكة» مع المملكة العربية السعودية، واصفاً العلاقات بأنها «استراتيجية». وبعدها أكد أن «واشنطن لن تغادر الشرق الأوسط»، قال إن الاتفاق النووي مع إيران، برعاية الصين، «امر جيد» إذا كان يؤدي إلى خفض التوترات.

وجاء كلام بليكنك في مقابلة مع قناة «الشرق»، على هامش الزيارة التي قام بها للسعودية والتي بدأت (الثلاثاء) واستمرت حتى (الخميس). واعتبر وزير الخارجية الأمريكي في المقابلة، أن هناك «أساساً راسخاً للعلاقات» الأميركية - السعودية، مشيراً إلى أن الطرفين يعملان معاً «على دعم المصالح المشتركة لشعبينا، ومن هذا المنطلق فإن العلاقة مع السعودية هي علاقة استراتيجية». وقال إن «هناك فرصاً حقيقية تعمل عليها للتعاون بين بلدينا للتعاون مع عدد من التحديات التي لا تهم شعبينا فقط، ولكنها تهم الناس في كافة أنحاء العالم» من الأمن الصحي إلى الأمن المناخي، وأمن الطاقة وأمن الغذاء، وكذا الانتقال إلى الطاقة النظيفة، فنحن نعمل معاً على التقنيات الناشئة».

وأشار إلى التعاون بين واشنطن والرياض في قضايا عدة، وبينها النزاع في اليمن، منوهاً بأنه «إذا نظرنا إلى العمل الذي قمنا به معاً، مثل إنهاء النزاع في اليمن، الذي تقوم السعودية بدور إيجابي وحيوي فيه، وأخيراً الشراكة التي نقوم بها من أجل إنهاء العنف في السودان، فإننا نرى أن العلاقة تتغير على مسار إيجابي بناءً على المصالح التي نتشاركها، وهي تحدث في مساحة أوسع من التعاون فقط في المجال العسكري والطاقة».

قال وزير الخارجية الأميركي إن «هناك فرصاً حقيقية لعمل عليها بالتعاون بين بلدينا للتعامل مع عدد من التحديات التي لا تهم شعبينا فقط، ولكنها تهم الناس في أنحاء العالم»

وكما في مجال الطاقة، فنحن نعمل معاً على التقنيات الناشئة».

وأشار إلى التعاون بين واشنطن والرياض في قضايا عدة، وبينها النزاع في اليمن، منوهاً بأنه «إذا نظرنا إلى العمل الذي قمنا به معاً، مثل إنهاء النزاع في اليمن، الذي تقوم السعودية بدور إيجابي وحيوي فيه، وأخيراً الشراكة التي نقوم بها من أجل إنهاء العنف في السودان، فإننا نرى أن العلاقة تتغير على مسار إيجابي بناءً على المصالح التي نتشاركها، وهي تحدث في مساحة أوسع من التعاون فقط في المجال العسكري والطاقة».



الرياض - يونيو 2023م

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يتحدث إلى الصحفيين في الرياض أول من أمس (أ.ب.)

(وقف النار)، فسنضطر إلى النظر في خيارات أخرى للتعامل مع الموقف». وتابع: «كنا على مسار إيجابي لدعم الانتقال إلى حكومة مدنية، وحققت هذه الجهود تقدماً كبيراً، بما في ذلك بسبب جهودنا الدبلوماسية، ولكن بشكل مأساوي قرر الجنرالان (قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وقائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو) أن يذهبوا للحرب، وأن يجلبوا عنفاً رهيباً على البلد بأكمله».

وعن سياسة واشنطن في سوريا، قال بليكنك إن ما قام به الرئيس السوري بشار الأسد وما لحقه ببلده وبشعبه «مأساة»، مضيفاً: «أشعر بالأسف؛ لأننا لم تكن قادرين على فعل المزيد لوقف القتل، ووقف ذبح الشعب السوري والإساءات الموجهة نحوه؛ لذا فإن هذا أمر لذي مشاعر قوية تجاهه». وشدد على أن «سياستنا لا تزال أننا نريد تطبيق قرارات مجلس الأمن (2024) المتعلقة بسوريا، ليكون هناك انتقال سياسي حقيقي يعكس حقوق وتطلعات الشعب السوري». وتابع: «نريد وصولاً إلى السجن ومراكز الاحتجاز، نريد المحاسبة عما حدث لعشرات ومئات الآلاف، وبالطبع نريد أن نرى سوريا تتخذ خطوات مسؤولة لإنهاء التجارة في (الكبتاغون)».

وعما إذا كانت الولايات المتحدة تنوي الخروج من الشرق الأوسط مع تزايد النفوذ الروسي والصيني، قال بليكنك: «أظن أن وجودي هنا عبر الأيام والخلافة الماضية يظهر أننا بالطبع لن نغادر، نحن هنا لنبقى، الرئيس بايدن كان هنا (زيارة السعودية في يوليو/ تموز) العام الماضي، واجتمع مع مجلس التعاون الخليجي ودول أخرى. نحن نعمل مع الشركاء في الإقليم بشكل مستمر». وأضاف: «ما اسمعه في أغلب تعاملاتي تقريباً، هو أن الولايات المتحدة تبقى هي الشريك المفضل رقم (1)».



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يتحدث إلى الصحفيين في الرياض أول من أمس (أ.ب.)

على سلاح نووي». وقال بليكنك إن «ما رايناه هذا الإقليم هو اندماج أكبر، وراينا هذا جزئياً في عملية التطبيع بين إسرائيل وجيرانها، ومع الدول العربية، والدول ذات الغالبية الإسلامية خارج الإقليم، وهذا اتجاه إيجابي، وهو شيء كنا عازمين على المساعدة في القيام به، وتعميق بعض الاتفاقات الموجودة بالفعل، وكذلك توسيع هذه الجهود».

وأشار الوزير الأميركي بالجهود المشتركة مع السعودية لإنهاء العنف وتحقيق وقف إطلاق نار بين الطرفين المتصارعين في السودان. وقال: «من خلال عملنا الوثيق مع السعودية، حققنا بعض النجاح في تطبيق محدود لوقف إطلاق النار. لم تكن لنا الهدن كافية، ولكنها سمحت لنا بإدخال مساعدات إنسانية والوصول إلى مليوني شخص، لم يكونوا ليحصلوا عليها». وحذر: «إذا لم يكن الطرفان مستعدين لذلك

تأثير إيجابي في دعم أهداف خفض التوتر، فنحن نعتقد أن هذا امر جيد، والمطلع كان السعوديون والإيرانيون يتحدثون معاً لعامين على الأقل قبل الوصول إلى هذه النقطة؛ لذا سنرى ما سيحدث الآن».

وأضاف الوزير الأميركي أن بلاده تواصل الاعتقاد بأن الدبلوماسية هي الطريق الأمثل بشكل عام لضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي؛ «لذا نحن نبقى منفتحين على

حملات حوثية تستهدف 116 تاجراً ومستورداً للأدوية في صنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»

لـ«الشرق الأوسط»، عن شكواه من تعرض 3 من مخازنه بمنطقة التحرير وسط العاصمة، إضافة إلى مصالٍ أخرى تتبع تجاراً آخرين لبيع الدواء بالجملة، حديثاً، لأعمال اقتحام ونهب، تحت مزاعم واتهامات غير مبررة. وأفاد مالك المؤسسة، الذي طلب إخفاء معلوماته، بأن الانقلابيين لا يزالون يبتكرون طرقاً وأساليب جديدة ترافق كل حملة استهداف. وقال: «في حال عدم استجابتنا لمطالب الجماعة بدفع الجبايات، نتنازل عن الفور باقتحام مخازننا ونهب ومصادرة أصناف الدواء، بزعم أنها تالفة».

حملات مستمرة

الميليشيات الحوثية تكثف، منذ مطلع العام الحالي، من حملات الاستهداف بالإغراق والنهب للقطاع الصحي والدوائي، حيث استهدفت، في البداية، جميع الصيدليات ومخازن الدواء في العاصمة صنعاء، ثم وشتت ذلك ليشمل محافظات أخرى، منها ذمار، وب، وعمران. وكانت الجماعة الحوثية قد فرضت، قبل أسابيع قليلة، إتاوات مالية جديدة على شركات ومصانع الدواء، ومنها شركة «سبا فارما لصناعة الأدوية»، وشركة «أمان لإنتاج الأدوية»، الكائنتان في المنطقة الصناعية في بيت عذران بصواحي صنعاء.

ووفق تأكيد مصادر عاملة بالقطاع الدوائي، فرض قادة حوثيون، أثناء نزولهم الميداني إلى مصانع الدواء، دفع مبالغ مالية، إلى جانب إلزام المصانع بتقديم أصناف مختلفة من الدواء؛ «لما لمناصر الجماعة وجرحاها. ومن خلال سلسلة حملات حوثية سابقة استهدفت الجماعة فيها القطاع الصحي والدوائي في صنعاء العاصمة وغيرها، أغلقت الجماعة أكثر من 432 صيدلية في صنعاء، معظمها يعمل في القطاع الدوائي منذ عشرات السنين.

مباحث الأموال العامة»

كما أحالت الجماعة 75 صيدلية إلى «مباحث الأموال العامة»، التابعة للجماعة؛ لأسباب غير معروفة. وتوعدت بأنها لن تُفرض عن تلك الصيدليات حتى تتخذ بحقها الإجراءات الحوثية الصارمة. كما تعرض أكثر من 152 صيدلية للعبث ومصادرة محتوياتها وأدويةها، وصدرت بحقها قرارات حوثية بدفع غرامات مالية. ونسبت الجماعة الانقلابية تهماً عدة للشركات من الصيدليات، بهدف ابتزاز مالكيها، ومنها 1335 صيدلية ادعت الجماعة أنها لم تجد تراخيص مزاولة المهنة، و66 صيدلية نسبت لها نهب ضبط أدوية ليس صرحاً بها، و66 صيدلية أخرى ادعت الميليشيات أنها نصح الأدوية خارج الناجات، وكذا 49 صيدلية ادعت الميليشيات أنها تباع أدوية منتهية الصلاحية.

أفادت مصادر عاملة في القطاع الصحي اليمني في صنعاء بأن الميليشيات الحوثية بدأت حملات جديدة تستهدف المنشآت الطبية وشركات الأدوية، بالجبايات والإغراق، تحت مبرر فرض تسعيرة للأدوية. وأوضحت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن 10 فرق ميدانية تتبع الميليشيات في قطاع الصحة، يزعم ضبط السوق الدوائية؛ بدأت تنفيذ حملات تصف ونهب وجباية منظمة تستهدف أكثر من 116 من تجار ومستوردي الأدوية (تجار الجملة) في مناطق متفرقة بصنعاء.

وطالت الحملة الحوثية بالاستهداف والإغراق، خلال يومين، أكثر من 12 مستودعاً لبيع الأدوية بالجملة في وسط العاصمة صنعاء، كما تمكنت فرق الميليشيات من إغلاق 24 صيدلية، ومصادرة ما يزيد عن 3 أطنان من الأدوية المتنوعة تتبع تجاراً ومستثمرين في العاصمة، بزعم ضبط السوق الدوائية؛ بدأت تنفيذ المناطق تحت سيطرة الجماعة، وقالت المصادر إن مصادرة الحوثيين أطناناً من الأدوية جاءت تحت مبررات وهمية وحجج ملغفة بغرض نهبها وبيعها في الأسواق المحلية، وتوزيع بعضها لمصلحة عناصرها المقاتلين.

وعيد بتدابير تعسفية

الجماعة الانقلابية توعدت ملاك المنشآت الدوائية، ونقلت النسخة الحوثية من وكالة «سبا» عن قيادات انقلابية تدير قطاع الصحة قولها «إن النزول الميداني بمرحلة الأولى يأتي في إطار خطة واسعة تشمل مستوردي أكثر من 3 آلاف و500 صنف من الأدوية». وتوعدت الجماعة باستمرار لجائنها الميدانية لاستهداف ما تبقى من تجار الدواء وجميع ملاك المنشآت الصيدلانية، البالغ عددها أكثر من 1700 صيدلية في العاصمة وضواحيها، كما برّرت ذلك السلوك بأنه يأتي «في سياق ما يسمى الرقابة على سوق الدواء، وضبط مخالفات التسعيرة»، على حد زعمها.

وعلى وقع استمرار التعسفات الحوثية بحق هذا القطاع وهذه الشريحة المهمة في اليمن، شكوا مالكو صيدليات ومؤسسات دوائية في صنعاء، طالهم الاستهداف الحوثي، من نزول حملات ميدانية استهدفتهم ومخازنهم ومؤسساتهم تحت ذرائع انقلابية وهمية. يقول محمد، وهو اسم مستعار لأحد ملاك مخازن الأدوية في صنعاء، إن الحملة الحوثية تستهدف صيدليات وفروع شركات ومخازن دواء؛ بغية ابتزازها وإجبارها، تحت مسميات مختلفة، على دفع مبالغ مالية. وفي حين حذرت المصادر الصحية من مغبة المناسبات الحوثية العنيفة في التعامل مع قطاع الصيدلة والأدوية، والاستهتار بآرواح المواطنين، عبّر مالك مؤسسة دوائية،

محللون يؤكدون أنه خيار إجباري لإنقاذ البلاد من أزماتها المتراكمة اليمن: فرص تحقيق السلام بين شبكة مصالح معقدة

الرياض: عبد الهادي حبتور



يمني يتأمل المدينة القديمة في صنعاء المسجلة ضمن التراث العالمي باليونيسكو (أ.ب.1)

محذراً من أن «العواقب تُبرهن المخاوف من استمرار الصراع والدخول في حرب استنزاف طويلة المدى تُدخّل اليمن في مرحلة صعبة، ويتحول اليمن إلى أزمة منسبة بيساط الحوثيين سيطرتهم على الشمال، مع الخوف من أن تفقد الحكومة الشرعية سيطرتها على عدن وباقي المحافظات خصوصاً مع تردي الخدمات».

وأشار جابر إلى حديث محافظ حضرموت الأخير عن أن «الحضارم يحملون رسالة سلام وتعايش، لكن لم يعد باستطاعتهم الانتظار سنوات لحسم صراعات أزلية».

عقاد يقابله خوف وتشتت

بدوره، يعتقد لطفي نعمان زهر، كاتب سياسي يمني، أن التحركات السياسية التي شهدتها السنة الأخيرة تستحق التشجيع مهما اختلفت عن مخرات متوقعة، على حد تعبيره. وأوضح أن «اليمنية» منشجون بتحقيق السلام إنما كل على طريقته، ووفق رؤيته الخاصة التي يريد فرضها على الطرف الآخر».

وحسب نعمان فإن «أكبر تحدّي يقف في طريق السلام في اليمن يتمحور في عناد وتعنت يقابله تخوف وتشتت». وأضاف: «بدلاً من أن يجلسوا جميعاً لبحث الفرض الممكن التوافق عليها، يتضح أنهم يرفضون الجلوس معاً، حسب تصريحات بعض المطلعين، كما يتبادلون جميعاً بطرح كل ما يمكن الاختلاف حوله، فيؤخرون الوصول للتسوية المرجوة».

عواقب أي تأخير في الوصول لتسوية تبلغ بها مرحلة السلام -وفقاً لطفي نعمان- لا يتحملها ولم يتحملها ولن يتحملها سوى المواطن المحروم من راتبه، وحرته، وكل حقوقه الأساسية، وقال: «يفترض من جميع الفاعلين في المشهد حت كل الأطراف اليمنية على تأكيد إنسانيتهم وشعورهم بالمسؤولية الوطنية تجاه اليمن، كل اليمن واليمنيين، ويجب أن يتجنبوا إلى أن السلام لليمن خير وأبقى».

لـ«الحوثية» بجميع شبكاته بما في ذلك الطابور الخامس». و«فجوة متزايدة بين الأطراف» من جانبه، يوضح الدكتور عبد العزيز جابر، وهو باحث يمني في الإعلام السياسي، أن السلام في اليمن في ظل المعادلة القائمة يعد مسألة معقدة ولكن ليست مستحيلة، وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك بقعة ضوء في هذا المشهد بدأت تلوح في الأفق تمثلت في زيارة السفير السعودي لدى اليمن إلى صنعاء معيئة الوفد العماني»، وفي رده على سؤال عما إذا كانت الأطراف اليمنية مستعدة للسلام، تحدث جابر عن الفجوة الموجودة بين مواقف أطراف الصراع وتصوراتها لمستقبل اليمن، مبيّناً أن هذه المواقف من أهم التحديات أمام إحلال السلام، والتي تحكم قبضتها العسكرية والأمنية، وهذه القوى تسعى إلى استعادة استقلال جنوب اليمن، أو بالحد الأدنى منح إنبائه حق تقرير المصير، في الوقت الذي تعد مكونات سياسية يمنية أخرى ومنها حزب الإصلاح الوحدة اليمنية من أهم الثوابت الوطنية وترفض المساومة عليها».

وأضاف: «في ظل هذه التصورات فإن التوفيق بين أطراف الصراع يبدو حتى مهمة صعبة ومعقدة بسبب رفض معظمهم تقبل حقيقة أنهم ليسوا قادرين على فرض رؤيتهم على بقية الأطراف». ويرى الباحث في الإعلام السياسي أن من أبرز المعوقات التي تقف أمام تحقيق سلام مستدام في اليمن هو ما حققه الحوثيون من سيطرة شاملة بلغت عمق الدولة ومفاصلها،

والمبالغة في التبدليل، دفع جماعة الحوثي إلى رفع سقف مطالبها حتى وصلت حد إلغاء بقية اليمنيين وإقصائهم، وقال: «تسعى الجماعة لفرض سلطة شمولية مطلقة عنصرية على أسس كهنوتية، كذلك تهدد السعودية والأمن والسلم الدوليين، وتتعاظم مع التفاوض بوعي متحدر يهدد الجميع».

إعادة قراءة المشهد

وخلص الدكتور نجيب، وهو أستاذ سابق لعلم الاجتماع السياسي في جامعة صنعاء، إلى أن «الحوثية لا تسير باتجاه السلام (...) ولن تقدم تنازلات من أجل الدولة والسلام، فهي ليست مهتمة باليمن كدولة ومجتمع ولا بالتنمية والتقدم بل ببناء جهازها الموازي وتقويته وتوسيع سيطرته وتحالفاته، كما أن لديها قناعة بأن الحرب الشاملة ضدها غير ممكنة من الخارج، وأن ثورة داخلية مستحيلة».

وأضاف: «نحن أمام معضلة غير قابلة للحل ولا للتفكيك إلا بالحرب الأهلية المنقطعة في اليمن (...) ولذلك فإن الحرب الأهلية المنقطعة في اليمن قائمة وستكون عواقبها أكثر خطراً مما حدث في الفترات السابقة، وقد تبلغ المأساة ذروتها، وقد تنمو منظومات معقدة من الإرهاب بأوجه متعددة وتدخلات خارجية أكثر تعقيداً، مما يجعل اليمن يدخل في شتات أخطر من الصوملة، وهذا احتمال قوي».

ووفقاً للدكتور غلاب، «إن لم تتم إعادة قراءة المشهد، وطبيعة (الحوثية)، وحالة الشتات اليمني، ووضع الشرعية الذي وصل إلى القاع... سندخل في معضلات مركبة وأكثر تعقيداً من الوضع الراهن». وفي رؤيته للحل، قال الدكتور نجيب: «نحتاج إلى قفزة كبرى في ترتيب أوراق التعامل مع الملف اليمني، والشركات اليمنية، ووضع الشرعية الذي وصل إلى القاع... سندخل في معضلات مركبة وأكثر تعقيداً من الوضع الراهن». وفي رؤيته للحل، قال الدكتور نجيب: «نحتاج إلى قفزة كبرى في ترتيب أوراق التعامل مع الملف اليمني، والشركات اليمنية، ووضع الشرعية الذي وصل إلى القاع... سندخل في معضلات مركبة وأكثر تعقيداً من الوضع الراهن». وفي رؤيته للحل، قال الدكتور نجيب: «نحتاج إلى قفزة كبرى في ترتيب أوراق التعامل مع الملف اليمني، والشركات اليمنية، ووضع الشرعية الذي وصل إلى القاع... سندخل في معضلات مركبة وأكثر تعقيداً من الوضع الراهن».

المحللون يعتقدون أن الأزمة اليمنية تحتاج إلى قفزة كبرى في ترتيب أوراق التعامل مع الملف اليمني وترتيب أوراق الشرعية، قبل أن تبلغ المأساة ذروتها وتنمو منظومات معقدة من الإرهاب بأوجه متعددة وتدخلات خارجية أكثر تعقيداً من الوضع الراهن.

صناعة السلام أمام شبح الحرب الأهلية

يقول الدكتور نجيب غلاب، وكيل وزارة الإعلام اليمنية، إن السلام هو الخيار الأكثر جدوى لغالبية اليمنيين ومدعم بقوة ومساع حفيظة من التحالف والمجتمع الدولي. وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لم تكن الحرب في الأساس إلا من أجل صناعة السلام الذي ظل الاستراتيجية الأصل لدى الشرعية». الجماعة الحوثية بحكم منظومتها العنصرية -حسب غلاب- تؤسس لولاية سياسية واجتماعية واقتصادية شمولية وطغيانية وعنصرية، ما يجعل الحرب خيارها الوحيد، وارتباطاتها الخارجية وضعف الضغوط عليها من الداخل والخارج، وتابع: «بالنسبة لليمنيين لم يعد السلام مطلباً بل هو خيار إجباري لا بد منه لإنقاذ اليمن والخروج من أزماته المتراكمة وتخفيف وطأة المأساة الإنسانية، وهذا ما يدفع إلى طاولة الحوار والتفاوض، وكذلك يبذل التحالف جهوداً كبيرة ويقدم الحوافز ووضع اليمن على طريق التنمية والسلام».

لكن غلاب يرى أن حاجة اليمن للسلام

الاستخبارات الأميركية كشفت مساعدة إيرانية لتصنيع مسيرات في روسيا

واشنطن وطهران تنفيان اقترابهما من اتفاق نووي «مؤقت»

أميركية سابقة للقيام بذلك، لأن الولايات المتحدة هي التي انسحبت من الاتفاق عام 2018 خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.

وسلط المشرعون الأميركيون الضوء في رسالتهم الجديدة، على وجه التحديد، على الضرورة الملحة للرجوع إلى الوراء، في ضوء انتهاء صلاحية الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على الصواريخ الإيرانية، وبرامج الطائرات المسييرة، في وقت لاحق من هذا العام. وجاء في الرسالة: «من الواضح أن إيران فشلت في الوفاء بالتزاماتها بمنع انتشار الأسلحة النووية، والوقت ينفذ لكبح طموحاتها النووية». وأضافت أنه «منذ ما يقرب من 4 سنوات، توقفت إيران عن تنفيذ التزامات مهمة بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، وتواصل توسيع برنامجها النووي، ورفضت كل العروض الدبلوماسية. كما شهدت دولنا العظيمة مرات لا تحصى، فإن استرضاء الدول المحاربه لا يؤدي إلى السلام، بل يغذي فقط تهديدات أكبر للسلام والأمن الدوليين».

وقال السنخيان: الجمهورية كلوديا تيني، والديمقراطي جوش غونتهامر، الرسالة، وانضم إليهما 32 من الجمهوريين، والنائب الديمقراطي جاريدي موسكوتيز.

وأكدت تيني أنه «لا جدال في أن إيران تنتهك خطة العمل الشاملة المشتركة، ولهذا السبب يجب على حلفائنا الأوروبيين الشروع في إعادة فرض العقوبات التي تم رفعها سابقاً».

معتبرة أن «السناب باك» سيجده رسالة واضحة إلى إيران، مفادها أن ابتزازها النووي له عواقب وخيمة.

وشدد غونتهامر على أن رفع العقوبات عن إيران من شأنه أن يؤجج نشاطاتها الخبيثة على مستوى العالم.



صورة التقطتها الأقمار الاصطناعية للموقع الذي جرى اختياره لبناء مصنع الميسرات (أ.ف.ب)

من الضغوط من أجل وقف المفاوضات مع إيران. ووجه 35 من النواب الأميركيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري رسالة إلى القيادة البريطانية والفرنسية فوراً في آلية العودة التلقائية (سناب باك) لعقوبات الأمم المتحدة على إيران، بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، عندما يأن الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) هي الوحيدة القادرة على بدء «سناب باك» في اتفاق عام 2015 الذي لغى رفع عقوبات الأمم المتحدة عن إيران.

ورفض اطراف الاتفاق محاولة

وكالة «رويترز» عن مسؤولين إيرانيين أن تقدموا حراً. لكن لا يوجد اتفاق وشيك، وذكر ثالث أن المبعوث الأميركي الخاص لإيران، روبرت مالي، التقى 3 مرات على الأقل مع نظيره في الأسابيع الماضية، لكنه لم يذكر تفاصيل. وقال مسؤول إيراني كبير: «حدث بعض التقدم، وتبادلنا مقترحات ورسائل مع الأميركيين... لكن لا تزال هناك تفاصيل كثيرة، نتعين علينا مناقشتها».

ضغوط المشرعين

إلى ذلك، تعرضت إدارة بايدن لمزيد

وإيران لتقارير اتهمها تقربان من التوصل لاتفاق مؤقت، تقلص طهران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات عنها. وقال ناطق باسم مجلس الأمن القومي إن «أي تقارير عن اتفاق مؤقت كاذبة». ورفض ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية التعليق على شراء معدات عسكرية من روسيا، بما في ذلك طائرات هليكوبتر هجومية، ودرارات، وطائرات تدريب قتالية. وهي أنجزت في أبريل الماضي صفقة لشراء طائرات مقاتلة من طراز «سوخوي 35» من روسيا. وجاءت هذه المعلومات بعد ساعات فقط من نفي الولايات المتحدة

ويبدأ لافتاً أن المعلومات

الاستخباراتية جاءت على لسان منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، الذي أضاف أن مسؤولي الاستخبارات الأميركية يعتقدون أن مصنعاً في منطقة ابوجغا الاقتصادية الخاصة الروسية يمكن أن يبدأ العمل في أوائل العام المقبل. وأرفق هذا التصريح بصور التقطت عبر الأقمار الاصطناعية في أبريل (نيسان) لموقع المصنع، على مسافة مئات الأميال، شرق موسكو، حيث

وزير الخارجية الأميركي حث إسرائيل على تفادي تقويض فرص حل الدولتين

نتنياهو يؤكد لبليكن رفضه أي تسوية بشأن «النووي الإيراني»

الاستراتيجية العالمية الأميركية». وأشار الكاتب إلى أن «نتنياهو يلمح إلى ذلك، وليس بأسلوب لطيف، إلا أن الأجدى لبأيدن أن يدعو إلى واشنطن للقاء تنسيق توقعات ومواقف، إذا أراد أن تندمج

إسرائيل في المصالح الغربية». وأما المراسل العسكري لصحيفة «معرب»، طال ليف رام، فقال إن هناك قلقاً شديداً في تل أبيب من دأب واشنطن على إجراء محادثات مع إيران من دون تنسيق مع القيادة السياسية الإسرائيلية. ونقل على لسان مسؤول أمني قوله إن «الاتفاق الجديد مع طهران يقضي بتحرير 20 مليار دولار من الأموال المجمدة ضمن العقوبات». لكن ليف رام يشير إلى أن «هناك قوى في الاستخبارات الإسرائيلية تعتبر الاتفاق مع إيران هو أفضل الشرور، ولا تؤيد لهجة التشاؤم التي يبثها المسؤولون الإسرائيليون».

بن يشاي، أن إسرائيل عبرت عن موقفها المعارض لاتفاق نووي مع إيران، ليس فقط خلال الحوارات مع واشنطن، بل أيضاً خلال تدريباتها العسكرية الأخيرة. وقال بن يشاي: «إن غاية مناورة الجيش الإسرائيلي هي التذكير للأميركيين وإظهار لهم الحقيقة بأنه حتى إذا وقعوا على اتفاق مرحلي مع إيران، رغم استياء إسرائيل، فإن إسرائيل لن تكون مقيدة به، وستعمل ضد إيران من دون الأميركيين أيضاً، وفقاً لمصالحها». وأضاف أن «نتنياهو يستغل المناورة كي يقول للأميركيين إن الأجدر بكم أن تتساقوا معنا ولا تتسارعوا إلى التوقيع مع الإيرانيين، وإننا لن نرى أنفسنا مقيدين بموجب هذا الاتفاق، وسنستخدم الجيش الإسرائيلي وفقاً لمصالح إسرائيل الأمنية، حتى لو تناقض ذلك مع

إمكانية قيامها بتوجيه ضربات كبيرة لها. وقال المحرر العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرئيل، إن «إحدى نتائج اتفاق أميركي - إيراني جديد، ستكون طي صفحة له (الجمعة)، إنه «قبل ذلك، لم تكن المنشآت النووية». وأضاف في تقرير له (الجمعة)، إنه «قبل ذلك، لم تكن المنشآت النووية». وأضاف في تقرير له (الجمعة)، إنه «قبل ذلك، لم تكن المنشآت النووية». وأضاف في تقرير له (الجمعة)، إنه «قبل ذلك، لم تكن المنشآت النووية». وأضاف في تقرير له (الجمعة)، إنه «قبل ذلك، لم تكن المنشآت النووية».

طائرته عائداً من السعودية، بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام، شهدت خلافات شديدة في الموضوعين المذكورين. وأن بليكن ويخ نتنهاو وأبلغه بان البيت الأبيض يشعر بخيبة أمل من ممارسات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً إعادة تشغيل مستعمرة حومش شمالي الضفة الغربية. واعتبرها خرقاً للاتزامات حكومة نتنهاو في لقاءات العقبة وشرم الشيخ. وفي تل أبيب، خرج عدد من الخبراء المعرفين بعلاقاتهم مع المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية، بتحليلات تشير إلى عمق الخلافات التي تتجلى في كل اللقاءات والمحادثات الإسرائيلية الأميركية، ومن ضمنها محادثة نتنهاو مع بليكن، وأوضحوا أن هذه الخلافات تؤثر بشكل حاد على سياسة إسرائيل تجاه إيران وتعرقل

لمحادثات الصريحة التي أجريت مؤخراً في واشنطن بين طواقم البلدين وللتنسيق الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة». وفي واشنطن، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن «بليكن ونتنهاو ناقشا تعزيز عملية دمج إسرائيل في الشرق الأوسط والتوسع فيها»، من خلال تطبيع العلاقات مع دول المنطقة. وقال المتحدث باسم الوزارة، ماثيو ميلر، إن بليكن «ناقش أيضاً التحديات الإقليمية الأوسع نطاقاً، مثل التهديد الذي تشكله إيران. وأكد التزام الولايات المتحدة بالراسخ يامن إسرائيل وشراكتنا القائمة منذ 75 عاماً». كما بحث بليكن ونتنهاو «الحاجة لتفادي الإجراءات التي تقوض فرص حل الدولتين».

مستوياته، واتفقا على تطوير التعاون بين البلدين بشأن الذكاء الاصطناعي»، إلا أن مصادر مطلة أشارت بوضوح إلى الخلافات. وقال مكتب نتنهاو، في بيان، إنه وبليكن ناقشا التحديات والفرص في المنطقة. وإن رئيس الوزراء أعرب عن تقديره للمحادثات الصريحة التي جرت مؤخراً في واشنطن بين طواقم البلدين وللتنسيق الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة، ولكنه في الوقت نفسه، قال نتنهاو إن أي اتفاق نووي «لا يوقف البرنامج النووي الإيراني تماماً، لن يلزم إسرائيل بعدم العمل ضد إيران».

وجاء في بيان صدر عن مكتب نتنهاو أن الأخير أعرب «عن تقديره للتعاون العسكري والاستخباراتي بين إسرائيل والولايات المتحدة، والذي بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق»، وكذلك «تقديره

تل أبيب: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر سياسية في تل أبيب وواشنطن (الجمعة) أن المكالمات الهاتفية التي أجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، مساء الخميس، مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، شهدت خلافات في موضوعين أساسيين. فقد ويخ بليكن نتنهاو على خرق الالتزامات في الموضوع الفلسطيني، ورد الأخير بانتقاد «الركض الأميركي» وراء التوصل لاتفاق نووي مع إيران، مؤكداً أن إسرائيل تعتبر نفسها حرة من أي التزام إزاء هذه التسوية. ومع أن الطرفين اعتبرا المحادثة، في البيانات الرسمية، «ودية» وجرت في أجواء إيجابية وتطرقا فيها إلى عدة مواضيع، من بينها التعاون العسكري والاستخباراتي بين البلدين، الذي وصل إلى أعلى

ليلة طويلة في برلمان العراق وتسويات مركبة تنتهي إلى «موازنة هجينة»

ووفقاً لمصادر برلمانية، فإن فريق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أبلغ الكتل البرلمانية بأن نسخة اللجنة المالية «مليئة بالمشاكل الفنية، ولا يمكن تمريرها».

وقالت المصادر، إن اللجنة المالية تراجعت عن تقديم نسخته المعدلة، وأدعت أنها «تعرضت للسرقة»، بل كانوا يخفونها بسبب مشكلات فنية، وأخرى تتعلق بتسويات سياسية أنجزها نواب مع الحكومة عبر قنوات التفاوض. ودفع موقف الفريق الحكومي عدداً من النواب إلى التفاوض مع الحكومة على تسوية بشأن التعديلات، وفي حين عرضوا «التغاضي عن البنود الخاصة بإقليم كردستان، طلبوا مناقشة أموال في الموازنة تحقق لهم وعوداً لجمهورهم الانتخابي، في بنود أخرى».

وقال عضو في البرلمان، إن الليلة الماضية شهدت تسويات عديدة مع كتل سياسية، انتهت بالموازنة إلى نسخة «هجينة» من النسخته التي قدمتها الحكومة والإطار التنسيقي، وتعديلات طلبتها كتل سياسية لضمان مخصصات «تعيينات ومشاريح خدمية في مناطق مختلفة من البلاد».

وقال قيادي رفيع في الإطار التنسيقي «من دون شك، الموازنة التي سيصوت عليها البرلمان، لن تكون نسخة اللجنة المالية، بل النسخته الهجينة».



صورة نشرها موقع مجلس النواب العراقي من جلسة التصويت على مشروع قانون الموازنة العامة أول من أمس

قبل موعد الجلسة بقليل، لكنهم لم يحصلوا حتى ذلك الوقت، على النسخته النهائية من مشروع القانون الموازنة.

مواقف «إيجابية» بشأن اعتراضاتهم على تعديل الموازنة، لكن يوجه نوابه في البرلمان بخلاف ذلك، من خلال إدراج تعديلات مناقضة، عطلت

وقالت مصادر مطلعة على اجتماعات الإطار التنسيقي، إن المالكي كان يتعامل مع المفاوضات الكرد بمرونة عالية، ويبدى لهم

الكتل النيابية «نقص الخبرة لدى أعضاء اللجنة المالية، الذين انشغلوا طويلاً في إجراء تعديلات على الموازنة».

بغداد: «الشرق الأوسط» لماذا تأخر البرلمان العراقي كل هذا الوقت لتسريع أضخم موازنة مالية في تاريخ البلاد منذ عام 2003؟ وكيف مرت ليلة الخميس المرهقة على الفعاليات السياسية، وهي تحاول تمرير القانون، وسط سلسلة مركبة من المقايضات؟

وحددت رئاسة البرلمان، عصر الخميس، موعداً متأخراً ليلة الخميس - الجمعة للتصويت على القانون، وقال نواب إن ذلك يعود إلى مزيد من التفاهم مع الحكومة حول النسخة النهائية، التي أجريت عليها تعديلات كثيرة؛ تجنباً للتلعب بها بعد التصويت. ومع ذلك، انتهت الليلة الطويلة داخل قبة البرلمان، أول من أمس (الخميس)، دون التصويت على مشروع القانون، سوى بعض المواد «غير الخلافية»، وتم تأجيل البقية لنهاية الجمعة. ولفهم هذا المد والجزر داخل البرلمان بشأن الموازنة، فإن قادة الأحزاب الكبيرة حاولوا استخدام الموازنة لترسيخ «علو الكعب»، إلى جانب مكاسب تتعلق بالاستحقاق الانتخابي المقبل، في اقتراح مجالس المحافظات. وثمة عامل فني ساهم أيضاً، في تعطيل مشروع الموازنة، حتى في أمتارها الأخيرة، حين اكتشف قادة

اتجاه لإعلان «هدنة»

بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وكانت القاهرة قد استقبلت قبل يومين فقط من انطلاق الجولة الأخيرة من المشاورات مع قادة الفصائل الفلسطينية، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الذي قال إنه «بحث مع المسؤولين المصريين الكثير من ملفات التعاون الاقتصادي»، مثنياً الدور الذي تلعبه مصر لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكدت المصادر أن المشاورات الأخيرة انتهت إلى الاتفاق على مسؤولية حركة (حماس) عن ضبط الأمن في قطاع غزة، ومن بينها ما يتعلق بحركات عناصر حركة (الجهاد) نفسها تجاه قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت المصادر إلى أن هناك «رسالة واضحة» أبلغتها مصر إلى قيادات حركة «الجهاد» على وجه التحديد، وتعلق بأن «الفكرة المقبلة لا تحتتمل أي ردود فعل غير مسؤولة أو محسوبة في ظل ترخيص الحكومة الإسرائيلية الحالية بالأوضاع في قطاع غزة». وأضافت أن المسؤولين المصريين بلغوا قادة حركة «الجهاد» أن التهديدات الإسرائيلية باستهداف المزيد من قادة الحركة «جادة وخاطرة»، وأن «ضبط ردود الفعل يمثل ضرورة قصوى في الفترة الحالية».

واعتقلت إسرائيل خلال عدوانها الأخير على القطاع في مايو (أيار) الماضي، 6 من أبرز القيادات العسكرية لـ«سرايا القدس»، الجناح المسلح لحركة «الجهاد»، قبل أن تقوم القاهرة بوساطة لإعلان اتفاق بشأن وقف إطلاق النار يشمل «وقف استهداف المدنيين وهدم المنازل وأيضاً استهداف الأفراد وذلك فور البدء في تنفيذ الاتفاق»، حسب نص الاتفاق.

وفيما يتعلق بالاستفادة من استكشافات الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط، وسبل تشغيل حقل «غزة مارين»، الذي يبعد 40 كيلومتراً عن شاطئ القطاع، قال مصدر إن مشاورات القاهرة أظهرت «تجاوباً» من جانب حركة «حماس» بشأن الأفكار التي قدمتها القاهرة، ومن بينها «إطلاق إجراءات تشارك فيها الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية»، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، إضافة إلى إجراء مباحثات مع الحكومة الإسرائيلية في هذا الشأن. وأوضح المصدر أن تلك الإجراءات المتعلقة بتطوير حقل الغاز قبالة ساحل غزة «ستكون ضمن بنود أخرى يناقشها وفد مصري خلال الفترة المقبلة عبر سلسلة من اللقاءات التي اتفق على عقدها مع الأطراف المعنية».

يُذكر أن صندوق الاستثمار الفلسطيني وشركة اتحاد المقاومين للطاقة والغاز وقعا في عام 2021، مذكرة تفاهم مع الشركة المصرية لتراسة الرئيس رجب طيب أردوغان، وأوضح المصدر أن تلك الأبحاث المتعلقة بتطوير حقل غاز غزة والبنية التحتية اللازمة لتشغيله، إذ تعطى استخراج الغاز من الحقل نتيجة الظروف السياسية والأمنية التي يعانها القطاع الذي تسيطر عليه حركة «حماس» منذ عام 2007.

تستعد الفصائل الفلسطينية لتنفيذ التفاهات التي جرى التوافق عليها خلال المشاورات التي جرت في القاهرة الأسبوع الماضي مع المسؤولين الأمنيين المصريين، ومن بينها «إعلان هدنة طويلة المدى لإعادة بناء جسور الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، وفق مصادر مطلعة على المشاورات التي جرت بالقاهرة، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، ورجحت عقد جولة جديدة من المشاورات بعد عيد الأضحى أي في يوليو (تموز) المقبل.

وقالت المصادر، التي تابعت ما دار خلال لقاءات قادة حركتي «حماس» و«الجهاد» مع المسؤولين المصريين، إن «المشاورات تطرقت إلى بحث إقرار (تهنئة طويلة المدى)، وبعض المناقشات دارت حول استمرار الهدنة لمدة تتراوح بين 5 إلى 7 سنوات، إلا أن غياب الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، حال دون التوصل إلى اتفاق محدد في هذه المسألة، لافتة إلى أن ذلك ما دعا الوسيط المصري إلى تأكيد أهمية «بناء الثقة عبر إجراءات محددة خلال الفترة المقبلة قبل إعلان التفاهات في هذا الصدد بشكل محدد».

وأوضحت المصادر أنه «جرى الاتفاق على استمرار (الهدنة) حالياً، وأن تدبر حركة (حماس) الحفاظ عليها، لحين بناء الثقة، وبعدها إعلان (الهدنة الطويلة)». وكانت حركتا «حماس» برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، و«الجهاد الإسلامي» بقيادة الأمين العام زياد النخلة، قد عقدتا اجتماعات عدة مع مسؤولين أمنيين مصريين بارزين، لتلبية لدعوة رسمية من الجانب المصري، هي الثانية من نوعها هذا العام، لبحث سبل الحفاظ على «الهدنة» في قطاع غزة، إضافة إلى مناقشة سبل تحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في القطاع.

وأوضحت المصادر أن المشاورات تطرقت للكثير من القضايا ذات البعد الاقتصادي في قطاع غزة، خصوصاً ما يتعلق بإعادة تشغيل الميناء والمطار، تسهيل حركة البضائع والأفراد من وإلى القطاع، وأشارت إلى أن الجانب المصري «أبلغ قادة الفصائل دعم القاهرة لأي جهود من شأنها تحسين الوضع الإنساني بالقطاع»، لكنه «رفض في الوقت نفسه التدخل في بعض التفاصيل التي تتعلق بالعلاقة بين الفصائل والسلطة الفلسطينية».

وأضافت المصادر أن القاهرة «تحدثت بوضوح عن احترامها التزامات السلطة الفلسطينية، وتقديرها العلاقة التي تجمعها بجميع الأطراف الفلسطينية في السلطة والفصائل، وأنها لا تتدخل في أمور ذات بعد اقتصادي مثل تحصيل الضرائب في القطاع وغير ذلك من الأمور التي تدخل في صلب العلاقة بين الأطراف الفلسطينية بعضها البعض».

أقل من ألف عضو في منظمات الإجماع ينشرون الرعب

مذبحة بشرية في المجتمع العربي بإسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي



متظاهرون ضد عمليات القتل في المجتمع العربي خلال مسيرة ببلدة يافة الناصرة الجمعة (أ.ف.ب)

لفهم ما جرى في بلدة يافة الناصرة، التي قتل فيها 5 أشخاص بعميلة واحدة للإجماع المنظم، نجب مراجعة نص هذه المحاكمة: «لن نقلك أنت بل سنحرق قلبك. سنقتل أحسن شخص في عائلتك»، وأغلقت سماعة الهاتف.

الرجل الذي تلقى الاتصال إنسان كادح، كد وتعد لكي ينجز أهم مشروع له في الحياة، فهو من عائلة بدوية بسيطة جردتها الحكومة الإسرائيلية من الأرض لغرض توسيع بلدة يهودية مجاورة، ورأى أن أفضل تعويض له يكون في تعليم ابنه وبناته. والابن الأكبر تخرج لتوه من كلية الطب وبدأ العمل في قسم الطوارئ بمستشفى قريب. فعندما تلقى ذلك التهديد، فُكر فوراً بابنه الطبيب.

هو ليس من عائلات تعيش خلافات قبلية. وهو غير متورط بأي مشاكل اقتصادية. كل ما هناك أنه تربطه علاقات عائلية برئيس المجلس المحلي في القرية. وقد فهم أن هذه القوافل جعلته هدفاً لعصابات الإجماع. فاتصل بقرابه رئيس المجلس، وتوجهوا معاً وأبلخا الشرطة. لكنه لم يتكف بهذا، فهو لا يثق بان الشرطة الإسرائيلية ستعالج بوضوح بجدية وإخلاص. فهي في نظره «تتمتع برؤية العرب في إسرائيل ينشغلون بمشاكل داخلية ويصفي كل منهم الآخر».

لذلك قرر اتخاذ الاحتياط. فأبلغ ابنه الطبيب بأنه من الآن فصاعداً سيستخدم سيارته: «أنا ساقود السيارة وأخذك إلى المستشفى للعمل في كل يوم وساعود في المساء وأعيدك إلى البيت. وأيضاً تريد أن تذهب سآخذك بالسيارة».

رضخ الطبيب لوالده. وسلمه سيارته. وعندما كان في المستشفى، أحضرت سيارة الإسعاف له مصاباً جديداً بالرصاصة. وإذا به والده، نفذ المجرمون تهديدهم. أطلقوا الرصاص على سيارة الطبيب باعتبارها «أفضل شخص» في العائلة. ولكن بدلاً من إصابة الطبيب أصابوا والده. هذا الرجل ليس وحيداً. هناك رجل آخر في بلدة كفر كنا، قرر

العرب لا يقتنعون بأن إسرائيل التي تعد من أقوى الدول عسكرياً وأمنياً عاجزة فعلاً عن مكافحة العنف والجريمة ويخشون أن يكون نشر هذه الأفة سياسة حكومية

المجرمون حرق قلب أحد خصومهم وأطلقوا عليه الرصاص وأصابوه بجروح متوسطة، ولكنهم قتلوا زوجته حتى يحرقوا قلبه. وهكذا فعلوا في الناصرة. أرادوا قتل أحد أفراد عصابة يعيش في الخفاء. فقتلوا اثنين من أشقائه. وهكذا فعلوا مع عائلة نائب رئيس البلدية في إحدى البلدات. أراد المجرمون قتل ابنه الذي يعد خصمهم. فلم يجدوه، فقتلوا شقيقه الطالب في كلية الطب.

الحديث هنا عن أقل من ألف شخص ينتمون إلى 12 منظمة إجرام عربية في إسرائيل. أسماء المنظمات وعدد أفرادها معروف نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية نقلاً عن مصادر أمنية. أبرزهم وأكثرهم شراسة المنظمات التي تقوم بتشغيل عملاء سابقين لاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. هؤلاء العملاء اضطروا إلى الهرب إلى إسرائيل، عندما اكتشف أمرهم في بلدانهم ولدى عائلاتهم. حاولت السلطات الإسرائيلية إسكانهم في البلدات العربية الفلسطينية، فواجهت معارضة شديدة. نقلتهم إلى البلدات المختلطة التي يعيش فيها يهود وعرب ومنحتهم رواتب طيلة 3 سنوات وأبلغتهم أنه بعد

بالطبع، هناك مشكلة تربوية كبيرة تواجه المجتمع العربي، مثل قضايا «الشرف» والخار والتفتيش عن الربح السهل للمال وتحقيق أرباح هائلة بطرق الخداع والنصب والاحتيال. وكل ذلك يشكل أرضية خصبة لانتشار العنف والجريمة. ويحتاج إلى حملة توعية وتنقيف واسعة. لكن أمراً آخر يُعد عائباً؛ وهو عمل الشرطة. فالمجتمع العربي لا يستطيع تفكيك منظمة إجرام منظم. هذه تحتاج إلى شرطة. ولا يستطيع جمع السلاح غير الشرعي، فهذه مهمة أجهزة الوزراء، بنيامين نتانياهو، بهذه المهمة في حكومته الوزير ييتار بن غفير. وهذا ليس فقط يروج لأفكار عنصرية ضد العرب ولا يخفي رغبته في ألا يرى عرباً في البلاد كلها، إنما هو فاشل مهيناً أيضاً. بحسب ما يقول خصومه، وبالتالي فإنه لا يتوقع منه أن يتمكن من عمل شيء.

لذلك صار العرب ناشدون العالم إن يوفر لهم الحماية الدولية. فهم لا يقتنعون بأن إسرائيل التي تعد من أقوى الدول عسكرياً وأمنياً عاجزة فعلاً عن مكافحة العنف والجريمة، ويخشون أن يكون نشر هذه الأفة سياسة حكومية.

انتهاء المدة عليهم أن يجدوا عملاً بقواهم الذاتية. قسم منهم سعى إلى التوبة وإعالة عوائلهم بشكل سليم، ولكنّ قسماً منهم رفض. ومن خلال كرههم للعرب، الذين رفضوا استيعابهم، ولليهود الذين قسطوا رواتبهم، قرروا العريضة على الجميع، حتى الآن يعمل هؤلاء في المجتمع العربي بالأساس، فهنا الأمر أسهل. والشرطة الإسرائيلية لا تهتد مكانتهم. بل إن هناك بعضاً من رجال الشرطة يشتهبه بانهم فاسدون ويتعاونون معهم. ينشرون رعباً بين الناس من دون حساب أو رقيب. ويجعلون الشرطة «شربطة» عاجزة في أحسن حال وشريكة في الجريمة في أسوأ حال. منذ بداية السنة وحتى الآن، قتل 98 شخصاً (في السنة الماضية كلها 11 قتيلاً). في المجتمع اليهودي بإسرائيل أيضاً، توجد جرائم ولكن العرب الذين يشكلون 19 في المائة من السكان، «يحظون» بنسبة 76 في المائة من هذه الجرائم، فقط 24 في المائة لليهود. والشرطة تنتج في الكشف عن القتل في المجتمع اليهودي بنسبة 75 في المائة، لكن نسبة نجاحها في فك رموز الجرائم في الوسط العربي لا تتعدى 11 في المائة.

قواته النظامية والاحتياطية، بدءاً بالقيادة العامة، وانتهاء بالوحدات العسكرية، من جميع القيادات، والأذرع والهياكل. وحاكى المتمرين التعامل مع التحديات على الجبهات كافة بشكل متزامن. وحسب المناطق بلسان الجيش، فقد «تم في إطار التمرين التدريب على سيناريوهات الدفاع من خلال كثير من القوات على امتداد الجبهة اللبنانية في المرحلة الأولى، ثم انطلقت الفرقة إلى سيناريوهات الهجوم الواسع النطاق في المرحلة الثانية. وتزامناً مع ذلك، تدريب سلاح الجو على بدء قتال شرس، وسيناريوهات الدفاع الجوي المركبة التي تشمل آلاف المقاتلين الاعتراض، وسيناريوهات شن غارات استراتيجيّة في عمق أراضي العدو، على الساحة الشمالية بأكملها، وتحقيق التفوق الجوي في المنطقة، وشن غارات كثيفة وفتاكة على آلاف الأهداف النوعية، باستخدام مئات الطائرات من المنظومات كافة». وخلال الأسبوع الثاني، أجرى تمرين على قتال تخوضه أذرع متعددة



مجموعة من جنود الجيش الإسرائيلي خلال مشاركتهم أمس في تدريبات «القبضة الساحقة» (د.ب.أ)

وتنفيذها، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، والكاينيت كله. وأطلق على التدريبات اسم «القبضة الساحقة»، والحفاظ على وحدة البلاد. واستمرت على مدار 11 يوماً، قام خلالها الجيش الإسرائيلي بتمرين

وكان الجيش الإسرائيلي قد بدأ هذه التدريبات يوم الاثنين 29 مايو (أيار) الماضي، واختتمها مساء الخميس، وفي مرحلة ما منها شارك في التدريب رئيس الوزراء، بنيامين

في ساحة قتال لقوات الفرقة التي تشمل المشاة، والمدفعات، والهندسة، والنيان، بالتعاون مع قوات الجو والاستخبارات والاتصالات.

وهذا الأسبوع، ركّز سلاح الجو على المساندة الجوية والمشاركة في المناورة، وتدريب على سيناريوهات نقل القوات، والإمدادات اللوجستية جواً، والمساعدة بالنيان لأجل المناورة حيث واصل سلاح الجو طيلة الأسبوع بأكمله التمرن على شنّ غارات واسعة النطاق في العمق في عدة ساحات. وتمرن سلاح البحرية على خوض قتال ضمن سيناريو متعدد الساحات، الذي شاركت فيه عشرات القطع البحرية، مع التركيز على القدرات الهجومية والدفاعية، وحماية حدود إسرائيل البحرية، وتأمين الممرات البحرية. ولدى هيئة الاستخبارات، تم التمرن على جمع واستخراج المعلومات الاستخباراتية وتحدي قدرات إغلاق الدوائر الاستخباراتية ضمن سجال اللغة يضم الساحات المتعددة، من أجل إتاحة أقصى حد من الكفاءة، حسبما جاء في الإعلان الرسمي.

مع دمشق ولن تخلى عن سياسة إعادة اللاجئين، وذلك بعد أن أثارته تصريحات المعارضة خلال الانتخابات حالة من الهلع في أوساطهم. ولا يتوقع أن تغير تركيا سياستها في الملف السوري بسبب التغييرات في الحكومة الجديدة التي شملت وزراء الخارجية والدفاع والداخلية ورئيس المخابرات، وأكد المسؤولون الجدد أنهم سيواصلون العمل وفق المبادئ الراسخة لتركيا سواء فيما يتعلق بالسياسة الخارجية أو مكافحة الإرهاب وأمن الحدود. كما أن وزير الداخلية التركي الجديد، علي يرلي كايا، الذي كان والياً

3 أهداف رئيسية لمفاوضات تطبيع العلاقات مع سوريا تشمل أيضاً التعاون في مكافحة الإرهاب ودعم العملية السياسية لتحقيق الاستقرار والحفاظ على وحدة البلاد. وصعد ملف اللاجئين السوريين إلى قمة الأجندة السياسية في تركيا خلال فترة الانتخابات الشهر الماضي، خصوصاً مع تعهدات المعارضة بالعمل فوراً على إعادة اللاجئين حال فوزها بالانتخابات. وادى فوز إردوغان والتعيينات الجديدة في حكومته إلى تهديد مخاوف السوريين في تركيا نسبياً، على الرغم من إدراكهم أن تركيا ستواصل التطبيع

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

ومشرف، قائلاً: «سنشجع إخواننا الذين لجأوا إلى بلادنا فراراً من الحرب وهجمات المنظمات الإرهابية على العودة الطوعية إلى وطنهم بأمان ويشكل مشرف». وأضاف: «سهما كانت الحال، أكد هذه النقطة، سنحل هذه القضية سلمياً بما يليق بتاريخنا وثقافتنا وقيمنا الإيمانية». وخلال حملته للانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة تعهد إردوغان بإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى مناطق آمنة أنشأتها تركيا في شمال سوريا، والتي تقوم بإنشاء قرى سكنية فيها مزودة بالخدمات

ولفت مجلس الأمن القومي التركي، في بيان صدر ليل الخميس - الجمعة عقب أول اجتماع له بتشكيله الجديد بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ترأسه الرئيس رجب طيب أردوغان، إلى أهمية مساهمة المجتمع الدولي في الجهود المبذولة لعودة السوريين الفارين من الاشتباكات إلى ديارهم طوعاً بأمان وكرامة، وضمن مواصلة حياتهم في أجواء من الطمأنينة والرفاهية.

وكان إردوغان قد أكد عقب أول اجتماع لحكومته الجديدة (الثلاثاء)، أن تركيا ستعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم بشكل آمن وطوعي

أفقره: سعيد عبد الرازق
دعت تركيا المجتمع الدولي إلى التعاون في تحقيق العودة الطوعية الآمنة والكريمة للاجئين السوريين على أراضيها. وأكدت في الوقت ذاته أنها ستواصل عملياتها التي تستهدف المنظمات الإرهابية في الداخل وعبر الحدود.

وأكّد مجلس الأمن القومي التركي أهمية التعاون الدولي في قضية اللاجئين لأن من شأنه أن يسهم في تحقيق العودة الطوعية الآمنة والكريمة لهم بعد فرارهم من الحرب في بلادهم.

تركيا تدعو المجتمع الدولي للإسهام في عودة اللاجئين السوريين طوعاً

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

لإستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنسهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية الشاملة». كما أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاركوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف مطلع الأسبوع، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في نهاية العملية السياسية في سوريا. وتضع تركيا عودة اللاجئين ضمن

كباشي: «مرتزقة» أجنب يقاتلون مع «الدعم السريع» وقواتنا متماسكة... وغوتيريش يتمسك بموفده إلى الخرطوم

السودان تحت «هدنة اختبار نيات» لمدة يوم... واستمرار الاشتباكات



المبعوث الأممي للسودان فولكر بيرتس (رويترز)

شخصاً «غير مرغوب فيه» «بتنافي» ومبادئ الأمم المتحدة» ولا يمكن تطبيقه»، لافتاً إلى أن صفة الألماني فولكر بيرتس «لم تتبدل».

وقال ستيفان دوجاريك إن «صفة السيد بيرتس لم تتبدل راهناً، ويبقى موقف الأمين العام كما عبر عنه أمام مجلس الأمن، الأسبوع الفائت»، في إشارة إلى «الثقة المطلقة» التي عبر عنها أنطونيو غوتيريش تكراراً خلال موفده إلى السودان.

وكانت الخارجية السودانية أعلنت الخميس، أنها تعتبر مبعوث الأمم المتحدة الألماني فولكر بيرتس «شخصاً غير مرغوب فيه»، وأتهمة بالانحياز في النزاع المستمر منذ رضاء شهرين، وذلك بعد امتناع المنظمة الدولية عن التجاوب مع طلب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان استبداله.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن «حكومة جمهورية السودان أخطرت الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان فولكر بيرتس... شخصاً غير مرغوب فيه، وذلك من تاريخ اليوم (الخميس)». وأتى الإعلان، بينما كان بيرتس في أديس أبابا بإثيوبيا لإجراء سلسلة محادثات دبلوماسية، وفق ما أعلنته الأمم المتحدة، الخميس، على «تويتر».

ويأتي الإجراء بعد أقل من أسبوعين على طلب البرهان من الأمين العام أنطونيو غوتيريش استبدال بيرتس، متبهما إياه بتأجيل النزاع الذي اندلع في 15 أبريل بين الجيش وقوات الدعم السريع. إلا أن غوتيريش جدد في حينه «ثقة الكاملة» بمبعوثه.

«البرموك» للصناعات الدفاعية، وقيادة سلاح المدرعات في منطقة «الشجرة» جنوب العاصمة الخرطوم، التي يزعم «الدعم السريع» أنه سيطر عليها.

قصف جوي لمنزل عضو في مجلس السيادة

وتعرض منزل عضو مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الهادي إدريس، في منطقة كافرزي بالخرطوم بحري، أمس، إلى ضربة جوية بواسطة الطيران الحربي، التابع للجيش السوداني، دمرت أجزاء منه وعدداً من السيارات دون إصابات وسط المدنيين. وأدانت «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي»، التي يرأسها الهادي إدريس، في بيان، هذا الفعل الذي أصاب موقعاً مديناً لا يوجد عسكريون بالقرب منه، وأكدت تمسكها بموقفها الرفض للحرب، داعية إلى إيقافها فوراً، كما ناشدت الأطراف المتقاتلة إعلاء لغة الحوار وتجنبين البلاد الخراب. وقالت الحركة إن رئيسها بخير ويواصل جهوده التي بدأها منذ أول يوم للحرب، عبر التوصل الداخلي والخارجي.

غوتيريش وبيرتس

من جهة ثانية، تمسك الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بموفده إلى الخرطوم، رغم رفض الحكومة السودانية. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، الجمعة، إن اعتبار الجيش وقوات الدعم السريع موفد المنظمة الدولية



آثار المعارك خلف أحد المباني في جنوب الخرطوم (أ.ف.ب)

الكباشي: «نحن لا نقاتل قوات الدعم السريع. هي أدوات مستخدمة. نحن نقاتل غزواً أجنبياً، وهناك أجنب يقاتلون معهم».

استمرار الاشتباكات عشية الهدنة

وقال شهود عيان إن عدداً من أحياء مدينة أم درمان، ثاني أكبر مدن العاصمة، تشهد اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش و«الدعم السريع». وطلبت غرفة طوارئ منطقة «الشقيليات»، جنوب الخرطوم، من المواطنين البقاء في المنازل وعدم الخروج نهائياً، جراء المواجهات الشرسة التي تدور في المنطقة الواقعة بالقرب من معسكر «طيبة» التابع ل«الدعم السريع»، بين تلك القوات وقوات الاحتياط المركزي التابعة للجيش. ولا تزال المواجهات مستمرة بين الجيش و«الدعم السريع» حول مصنع

السريع» يفرون بسياراتهم يومياً، ويقومون بالنهب وإشعال الحرائق، ويحتلون بيوت المواطنين، منبهاً إلى أن أفراد هذه القوات يرتدون ملابس مدنية.

ويعد الكباشي، وهو عضو مجلس السيادة الانتقالي، من أكثر القادة العسكريين تشدداً في المناداة بتصفية قوات «الدعم السريع». وقال الكباشي، الذي أحيط بظهوره بإجراءات أمنية مشددة وسط العشرات من القادة والجنود، إن خروجه الجمعة هو لطواف على القوات التي ظلت مرابطة منذ 15 أبريل (نيسان) الماضي، الذي أطلق عليه وصف «يوم الخيانة والغدر»، مؤكداً أن قوات الجيش «لم تتعرض لهزيمة». وحيا الكباشي جنود القوات المسلحة والشعب السوداني على التقافة حول الجيش «في معركة الكراماتية التي أشعلها الخونة ومن وراءهم». وقال

هذه الهدنة. وفي موازاة ذلك، ظهر نائب قائد الجيش السوداني، الفريق شمس الدين الكباشي، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، مؤكداً أن القوات المسلحة متماسكة. ودعا الكباشي إلى عدم الالتفات للإشاعات عن إقالة القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، مشيراً إلى أنه من يدير المعركة مع هيئة القيادة. ووضع ظهور الكباشي حداً لكثير من الأنباء المتداولة بكثافة خلال الفترة الماضية عن وفاته بالمرض، أو تصفيته من قبل قيادة الجيش. وأشار الكباشي إلى أن الشائعات التي تصد من قوات «الدعم السريع» دليل انهزام، وتابع: «نشرت لي شهادة وفاة. هذه هي الهزيمة والجبن، وكلنا ميتون، والأعمار بيد الله».

وأضاف أن عناصر قوات «الدعم

بعد رفعها شعار «إما الإطاري وإما الحرب»

هل تسببت قوى «الحرية والتغيير» في اندلاع القتال بالسودان؟

بعد رفعها شعار «إما الإطاري وإما الحرب» هل تسببت قوى «الحرية والتغيير» في اندلاع القتال بالسودان؟

هل تسببت قوى «الحرية والتغيير» في اندلاع القتال بالسودان؟

مؤكداً أن تنظيم «الإخوان المسلمين» يحاول ترويح فكرة أن مجموعة «الحرية والتغيير» مسؤولة عن اندلاع الحرب، «لكن هذا الأمر هو ذر للرماد في العيون».

وأضاف فاروق: «يجب أن نفهم سياقات قوى (الحرية والتغيير) ومراحلها ومكوناتها المختلفة. فمعظم مكوناتها لم يسبق أن صنفت (الدعم السريع) على أنها ميليشيا، غير أن حزب الأمة، تحت قيادة الصادق المهدي، وبعض القوى الأخرى، تعاملوا بهذا التصنيف، ووجدتهم الشيويعيون في دورة اللجنة المركزية أبريل 2019 - 2018 نادوا بضرورة حل هذه الميليشيا مع الميليشيات الأخرى، من دفاع شعبي وغنبر، وتسريحها، وضرورة قيام جيش مهني واحد، لكن رأت أغلبية قوى الحرية والتغيير التعاطي مع واقع وجود (الدعم السريع) كمكون عسكري».

دور «الإخوان»

فاروق أوضح أنه وبعد انقلاب 2021، كشف رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، عن ارتباطاته مع تنظيم الإخوان، عبر تبنيه قرارات تعيدهم إلى السلطة، مخالفاً قرارات لجنة تقارباً بين حيدتي وقوى «الحرية والتغيير» المعزولة عن السلطة بفعل ويرى محللون أنه منذ تشكيل حكومة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، استهدفتها سهام النقد، وانتشلت الحاضنة السياسية بصراعات تسببت في إضعاف الحكومة، ما سهل للعسكريين السيطرة على ملفات هي من اختصاص الحكومة المدنية. وأتاح هذا الأمر لانصار النظام السابق الترويج بأن المواطن كان ينعم في عهدهم بالعلم والاستقرار والحياة الكريمة، على العكس من عهد حمدوك الذي شهد ارتفاعاً لأسعار السلع والخدمات، لدرجة أصبح معها المواطن عاجزاً عن توفير أبسط احتياجاته.

في السودان، وعودة العسكر للكنات، ومحاسبة قادة النظام السابق المفسدين، وغيرها من القضايا.

ويعد التوقيع على الاتفاق الإطاري في الخامس من ديسمبر الماضي، وعقد 5 ورش سبقت توقيع الاتفاق النهائي الذي كان مقرراً له تاريخ 6 أبريل الماضي، علت الأصوات الراضة للإصلاح الأمني والعسكري، باعتجار أن القوى المدنية ليست مؤهلة للحديث عن هذا الأمر.

ولاقى التعاطف المتبادل بين «الدعم السريع» والحرية والتغيير - مجموعة المجلس المركزي» رفضاً من بعض لجان المقاومة وأحزاب سياسية أخرى، التي اعتبرت أن حميدتي شارك في انقلاب 25 أكتوبر، وبالتالي يجب إسقاط الانقلاب وما ترتب عليه، أي الاتفاق الإطاري، ووصفت قوات «الدعم السريع» ب«الميليشيا».

لكن السفير الكردي قال إنه «يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها»، وتسأل عن معنى كلمة «ميليشيا»، وعلى من تطبيق قانونياً؟ وقال: «إن الدعم السريع» موجودة بقانون اجازة البرلمان، كما أن حميدتي هو نائب رئيس الدولة.

فهل هو من الميليشيات؟»، وأضاف أن «(الدعم السريع) استطاعت إدخال البات إلى العاصمة بعلم القيادة العسكرية السياسية، وفي الفترة الأخيرة كان يخرج آلاف الضباط من الكليات». وأشار الكردي إلى أن «حميدتي حاول أن يبدو بانه مع الديمقراطية، واختطف الخطاب الثوري، وهو ارتكب جرائم حرب في الخرطوم ومناطق أخرى. فهل يمكن أن نحقق الديمقراطية؟»، لافتاً إلى أن «الجيش السوداني أيضاً ارتكب جرائم باستخدام الطائرات التي أدت إلى مقتل مدنيين».

الصراع على الذهب

عضو «الحزب الشيوعي» السوداني، صديق فاروق، يذهب في حديثه ل«الشرق الأوسط» إلى أن صراع بعض الدول على الذهب هو أحد العوامل الرئيسية لاشتعال الحرب، وليس «مجموعة المجلس المركزي»،



اجتماع سابق للأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري برئاسة الفريق البرهان (سونا)

موضحاً أن «العمل السياسي ليس فيه إجماع، لكن هناك فترة انتقالية ببرامج معينة تقود إلى انتخابات يختار فيها الشعب من يحكمه». وتابع: «لا يوجد أي حزب أو جهة سياسية تجر إجماعاً من الشعب. وحتى الجيش، فإنه لا يمثل الشعب السوداني، ونتيجة لممارساته في المواقف الراضة لانقلاب 25 أكتوبر، ظهرت جفوة بينه وبين الشعب، لكن هذا لا يعني أن الشعب سيفقد الجيش».

قانون «الدعم السريع»

وقبل سقوط نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)، لم تكن علاقة بعض الأحزاب والقوى السياسية بقوات «الدعم السريع» جيدة، ومن بينها «قوى الحرية والتغيير». ولأن السياسة لا عدو أو صديقاً ثابتاً فيها، تحولت قوات العدا إلى الصداقة، وأصبح قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وقادة أحزاب المجلس المركزي، متفقون حول ضرورة الحكم المدني

وجود جيش واحد». وأضاف: «أزمة الصراع العسكري هي نتيجة لتعدد الجيوش، وهو أمر جرى استغلاله من قبل النظام السابق لقطع الطريق أمام أي حل سياسي بعد انقلاب 25 أكتوبر، وقاد الأوضاع للحرب».

وتابع إبراهيم: «النظام السابق هو المتهم الأول في الوصول إلى مرحلة الحرب»، معتبراً أن إطلاق التهم ضد مجموعة «المجلس المركزي» هو محاولة لعزل القوى المدنية التي بادرت بالعملية السياسية، لتكريس سيطرة العناصر العسكرية».

وإذا كانت مجموعة «الحرية والتغيير - المجلس المركزي»، لا تلقى إجماعاً من قبل الشعب السوداني، فإنه يمكن القول إنها تمثل أكثر من 50 في المائة منه، وتضم «شباب ثورة ديسمبر المجيدة»، بالإضافة إلى قوى ثورية أخرى، وقدمت أطروحات لحل المشكلة السودانية، وتابعت أساليب العمل السياسي الديمقراطي المبنية على اختلاف الآراء والرؤى والاستراتيجيات. وهذا ما يؤكد رئيس «مؤتمر الأمم المتحدة للانتخابات»، السفير طارق الكردي،

وجود جيش واحد». وأضاف: «أزمة الصراع العسكري هي نتيجة لتعدد الجيوش، وهو أمر جرى استغلاله من قبل النظام السابق لقطع الطريق أمام أي حل سياسي بعد انقلاب 25 أكتوبر، وقاد الأوضاع للحرب».

وتابع إبراهيم: «النظام السابق هو المتهم الأول في الوصول إلى مرحلة الحرب»، معتبراً أن إطلاق التهم ضد مجموعة «المجلس المركزي» هو محاولة لعزل القوى المدنية التي بادرت بالعملية السياسية، لتكريس سيطرة العناصر العسكرية».

وإذا كانت مجموعة «الحرية والتغيير - المجلس المركزي»، لا تلقى إجماعاً من قبل الشعب السوداني، فإنه يمكن القول إنها تمثل أكثر من 50 في المائة منه، وتضم «شباب ثورة ديسمبر المجيدة»، بالإضافة إلى قوى ثورية أخرى، وقدمت أطروحات لحل المشكلة السودانية، وتابعت أساليب العمل السياسي الديمقراطي المبنية على اختلاف الآراء والرؤى والاستراتيجيات. وهذا ما يؤكد رئيس «مؤتمر الأمم المتحدة للانتخابات»، السفير طارق الكردي،

وجود جيش واحد». وأضاف: «أزمة الصراع العسكري هي نتيجة لتعدد الجيوش، وهو أمر جرى استغلاله من قبل النظام السابق لقطع الطريق أمام أي حل سياسي بعد انقلاب 25 أكتوبر، وقاد الأوضاع للحرب».

وتابع إبراهيم: «النظام السابق هو المتهم الأول في الوصول إلى مرحلة الحرب»، معتبراً أن إطلاق التهم ضد مجموعة «المجلس المركزي» هو محاولة لعزل القوى المدنية التي بادرت بالعملية السياسية، لتكريس سيطرة العناصر العسكرية».

الحرب، لكن بالرجوع إلى الوراء قليلاً، نسال: من المستفيد من الفوضى والحرب في السودان؟».

ويتابع الكردي: «إذا قلنا مجازاً إن قوى الحرية والتغيير هي السبب، فما الذي يمكن أن تستفيد من الحرب؟ لقد جاءت هذه القوى بوثيقة الاتفاق الإطاري، وهو عمل بشري معزز للخطأ والصواب، وبالتأكيد هناك نواقص، لكن الاتفاق استطاع إيجاد حل للاندسار السياسي، باعتباره الوحيد المطروح ويمثل حلاً للمشكلة التي تعيشها البلاد، وإذا كانت هناك كيبانات سياسية لديها حل غير الاتفاق الإطاري، كان عليها طرحه في الساحة السياسية أو للشعب السوداني ليقيم الأطروحات الأفضل».

وأضاف الكردي أن كل بنود الاتفاق الإطاري تقود إلى أشياء وجدت إجماعاً من أغلب الشعب السوداني، وهو ضرورة وجود حكومة مدنية تليها انتخابات، حرية والتغيير - المجلس المركزي»، إضافة إلى معالجة خمس قضايا، هي: تفكيك تمكين النظام السابق، اتفاق جوبا للسلام، قضية الشرق، الإصلاح الأمني والعسكري، والعدالة الانتقالية».

وأوضح الكردي أن «حصيلة الاتفاق إمران، هما: إصلاح المؤسسة العسكرية، بما فيها دمج (الدعم السريع) في القوات المسلحة، لكن الاختلاف حصل في التفاصيل، ولا يمكن لقوى (الحرية والتغيير - المجلس المركزي)، التي نجحت في توقيع اتفاق مع القوى العسكرية التي تهديم على البلاد، أن تفجر الحرب في السودان، ومن يدعي ذلك لا يقرأ الواقع كما يجب».

صراع بين العسكريين

المحدث باسم «الحرية والتغيير»، شهاب إبراهيم، قال ل«الشرق الأوسط» إن «حرب أبريل هي بين طرفين عسكريين. وبما أننا نتمثل الطرف المدني في المعادلة السياسية، فإن مسؤوليتنا، بالتالي، سياسية وليست حزبية». وأوضح إبراهيم أن «قوى الحرية والتغيير نتهت إلى احتمالات الصراع العسكري منذ وقت مبكر، وكانت تضع الحلول على طاولة العسكريين من أجل

الخرطوم: وجدان طلحة

ربما لم تكن بعض قيادات «الحرية والتغيير - المجلس المركزي» تعلم أن الجملة التي أطلقتها في ندوات جماهيرية، والتي تقول: «إما الإطاري وإما الحرب»، ستخضعها معارضو ذلك الاتفاق دليلاً على أن القوى المدنية هي السبب في الحرب المشتعلة في السودان، منذ أبريل (نيسان)، بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، والتي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، وأدت إلى مقتل مئات المواطنين، وجرح آلاف آخرين، وتهجير مئات الآلاف، إضافة إلى عدد كبير من المفقودين.

يشير محللون سياسيون سودانيون إلى أن ورشة الإصلاح الأمني والعسكري التي كانت ضمن القضايا الخمس التي تمت مناقشتها قبل التوقيع على الاتفاق النهائي بين «الحرية والتغيير - المجلس المركزي» والعسكريين، هي السبب في إشعال حرب أبريل. ويقولون إن أنصار النظام السابق ومجموعة «التوافق الوطني» التي دعمت انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول)، يرؤجون أن قوى «الحرية والتغيير - مجموعة المجلس المركزي» هي السبب في اندلاع الحرب، وينتقدون عدم إدانتها الانتهاكات التي قامت بها قوات «الدعم السريع» خلال الحرب.

وذهب محللون آخرون إلى القول إن الاتفاق الإطاري هو الذي فجر الحرب؛ لأنه أقصى قوى سياسية فاعلة في المشهد السوداني، لافتين إلى أن دور رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، شكل تدخلًا في الشأن الداخلي شهبوه بأنه استعمار جديد، وخرجت بعض المظاهرات تطالب بطرده من البلاد.

القوى المدنية ليست السبب

رئيس «مؤتمر الأمم المتحدة للانتخابات»، السفير طارق الكردي، قال ل«الشرق الأوسط»: «من خلال الوقائع التي عاشناها في السودان في الفترة السابقة، فإن البعض يقول إن (الحرية والتغيير - المجلس المركزي) هي سبب

«يونيفيل» تتدخل لمنع التدهور

الجيش اللبناني في وضع قتالي عند الحدود الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



جندي لبناني يوجه سلاحه نحو دبابة إسرائيلية توجه أيضاً مدفعها باتجاهه (الشرق الأوسط)

زفت فيها الإعلام اللبنانية. وقالت مصادر ميدانية إن أهالي المنطقة «أزالوا أسلاكاً شائكة وضعتها إسرائيلي»، في حين «رُبت القوات الإسرائيلية بالبقاء قنابل مسيلة للدموع؛ في محاولة لتفريق المحتشد». وأفادت وسائل إعلام محلية بإصابة مواطن لبناني بالقنابل المسيلة للدموع، كما أصيبت سيارة مدنية بقنبلة دخانية. وعلى السفور، انتشرت القوات الإسرائيلية في المنطقة المقابلة بشكل كبير، واستقدمت البات عسكرية، في حين استقدم الجيش اللبناني وقوات «يونيفيل» تعزيزات إلى المنطقة. ونشر الجيش اللبناني صوراً تُظهر اتخاذ عناصره وضعية قتالية وراء السياج الشائك، وبدأ الجيش على مسافة «صفر»، مقابل القوات الإسرائيلية التي انتشرت إلى جانب السياج، وعلى التلال المواجهة لتفطع التماس.

باتي استحدثت القوات الإسرائيلية الخنادق عند «خط الانسحاب»، بعد أسبوعين على تهديد «حزب الله» بالعبور إلى إسرائيل، وذلك في مناورة عسكرية حية أقامها في الجنوب، وتحاكى عبور مقاتليه بسياح الحدودية، والجدران التي رفعتها القوات الإسرائيلية على الحدود مع جنوب لبنان. وشارك، في تحرك الجمعة، مفتي مرجعيون حاصبيا الشيخ حسن دلي مفتي، ومفتي منطقة مرجعيون الجعفري عبد الحسين عبد الله، ورجال الدين ورؤساء بلديات ومخاتير وحشد من أبناء المنطقة. وأكد عضو كتلة «التنمية والتحرير»، النائب قاسم هاشم، خلال مشاركته في التحرك، أن «تحرك أبناء منطقة العرقوب في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية، اليوم، هو البداية لاستكمال تحريك مزارع شيعية، وتلال كفرشوبا، بكل الوسائل المتاحة ما دامت إرادة أبناء هذه الأرض حية وجاهزة، لوضع حد للغرسة والعوانية الإسرائيلية».

إلى المنطقة؛ لمنع الاحتكاك بين الطرفين. ويقول لبنان إن إسرائيل لا تزال تحتل أراضي لبنانية في مزارع شيعا، وتلال كفرشوبا، وجزء من قرية العجر الحدودية، الواقعة على السفلى الغربي لجبل الشيخ. ولا تزال هذه النقاط بمثابة نزاع حدودي منذ انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في عام 2000. وأظهرت مشاهد تداولها ناشطون مؤيدون لـ«حزب الله»، في «تويتر»، الأربعاء، تثبيت القوات الإسرائيلية أسلاكاً معدنية قرب «خط الانسحاب»؛ لمنع عبور الرعاة والمزارعين إلى الأراضي المحتلة. وتكرر الأمر، اليوم الجمعة، وتحرك مدنيون لبنانيون، اليوم الجمعة، في المنطقة الحدودية، ضد عمليات التجريف التي طاولت منطقة بوابة حسن وبركة بعثايل في خراج بلدة كفرشوبا، واعتراضوا على تغيير معالم الأرض في المنطقة، وذلك في ظفاهرة

أراض لبنانية في تلال كفرشوبا، الواقعة على مثلث حدودي بين لبنان والجزولان وإسرائيل، واقتربت مما يُسمى خط الانسحاب، مما دفع مدنيين لبنانيين للوقوف قبالتها. وأظهرت مقاطع فيديو، انتشرت، الخميس، جرافة إسرائيلية تجرف التراب في نقطة كان يوجد فيها راع لبناني، مما أدى إلى طمره بالتراب. واستدعى ذلك تدخل قوات حفظ السلام المؤقتة العاملة في الجنوب «يونيفيل» لانتشاله، بعد طلبها من سائق الجرافة الإسرائيلية إيقافها. وتقول مصادر ميدانية إن «التصدي للجرافات الإسرائيلية كان داخل الأراضي اللبنانية المحتلة؛ احتجاجاً على قيام الجيش الإسرائيلي بحفر خنادق في أراض ملوكة لهم، لكنها ما زالت محتلة». لاحقاً إلى تعديل موقفها المصلحة دعم وتابع تبنتي أن «يونيفيل» على اتصال بالأطراف، وتسعى جاهدة لإيجاد حلول. ودعا الجانبين إلى «ممارسة ضبط النفس، وتجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى تصعيد التوتر على طول الخط الأزرق». ويعود التوتر إلى يوم الأربعاء، حين بدأت جرافات إسرائيلية تجريف

أعلن الجيش اللبناني انتشاره بالمنطقة الحدودية في كفرشوبا

وتابع تبنتي أن «يونيفيل» على اتصال بالأطراف، وتسعى جاهدة لإيجاد حلول. ودعا الجانبين إلى «ممارسة ضبط النفس، وتجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى تصعيد التوتر على طول الخط الأزرق». ويعود التوتر إلى يوم الأربعاء، حين بدأت جرافات إسرائيلية تجريف

حجّت قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب «يونيفيل»، لبنان وإسرائيل، على استخدام البات التنسيق التي «تضطلع بها» بشكل فعال «لمنع سوء الفهم والانتهاكات، والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة» الحدودية التي شهدت توتراً مفاجئاً. اتخذ خلاله عناصر الجيش اللبناني وضعية قتالية مقابل القوات الإسرائيلية، على أثر محاولة مدنيين لبنانيين اعتراض جرافات إسرائيلية حاولت تجريف أراضيهم في منطقة حدودية متاخمة يقول لبنان إنها تابعة له.

وأعلن الجيش اللبناني، اليوم (أمس، الجمعة)، انتشاره بالمنطقة الحدودية في كفرشوبا، في جنوب شرقي لبنان، بعد قيام القوات الإسرائيلية بتفريق مظاهرين. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاخا أدري، على حسابه في «تويتر»، إن مظاهرات اندلعت في منطقة جبل روس على الحدود اللبنانية. وأضاف أدري أن المحتجّين القوا الحجارة على قوة عسكرية إسرائيلية في المنطقة، في حين ردت القوات الإسرائيلية مستخدمة ما سماه «وسائل» لتفريق المظاهرات. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «لن نسمح بخروج أمنية على الحدود مع لبنان».

وأكد الناطق الرسمي باسم قوة «يونيفيل»، أندريا تيننتي، أن «جنود حفظ السلام، التابعين لـ«يونيفيل» موجودون على الأرض، وقد كانوا على الأرض منذ البداية؛ لضمان استمرار وقف الأعمال العدائية، وإلساء الهدوء والمساعدة في تخفيف حدة التوتر». وأضاف: «إننا نحث الأطراف على استخدام البات التنسيق التي نضطلع بها بشكل فعال لمنع سوء الفهم والانتهاكات، والمساهمة في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

قوات إسرائيلية ترمي قنابل غاز على لبنانيين

بعد ساعة من الصدام بين مواطنين لبنانيين وقوات من الجيش الإسرائيلي على الحدود بين البلدين، وتدخل الأمم المتحدة ودول أوروبية، عاد الهدوء الحذر ليسود المنطقة. وحسب شهود عيان، تعود هذه القضية إلى النشاطات التي بدأها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الواقعة عند الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وهي عبارة عن أعمال تجريف للأرض وتمهيد شق شارع. وقام أحد المواطنين اللبنانيين بالاعتراض (الأربعاء)، وتصدى بجسده لجرافة الجيش، إلا أن سائق الجرافة حاول غمر الرجل بالآتربة. و فقط بعد تدخل قوات «يونيفيل» التابعة للأمم المتحدة، توقفت الجرافة وجرى إنقاذ الرجل. وتابعت الجرافة عملها. ويوم الجمعة، خرج مواطنون لبنانيون من قريتي كفرشوبا والعرقوب، للظواهر احتجاجاً على تجريف أراضيهم عند خط الحدود. واطلقت قوة من الجيش الإسرائيلي قنابل غاز نحوهم.

وقد هربت إلى المكان قوات «يونيفيل»، وانتشرت في قرية كفرشوبا الحدودية منعاً لتفاقم الأوضاع، فيما استقدم الجيش اللبناني تعزيزات إلى المنطقة. ولاحقاً، سعت قوات «يونيفيل» إلى الفصل بين قوات الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي. ويذكر أن هذه القرى تقع بمحاذاة مزارع شيعا اللبنانية، التي احتلتها إسرائيل في سنة 1967 مع احتلالها الجزولان. وزعم الجيش الإسرائيلي أنه عمل في الجانب الإسرائيلي المعترف به للحدود، لكن اللبنانيين يؤكدون أن هذه هي أراضيهم. وأفادت تقارير بأن المظاهرين اللبنانيين تمكنوا من إزالة قسم من السياج الذي وضعه الجيش الإسرائيلي في هذه المنطقة قبل أيام عدة، ويؤكد المواطنون اللبنانيون أنه جرى وضع هذا السياج في أراضيهم. ويدعي الجيش الإسرائيلي أنه فعل ذلك بالتنسيق مع «يونيفيل». وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية أنه «تجمع عدد من المواطنين في خراج بلدة كفرشوبا بالقرب من بركة بعثايل، وذلك لإقامة صلاة الجمعة، في حضور مفتي حاصبيا مرجعيون، الشيخ حسن دلة، والنائب قاسم هاشم، وذلك اعتراضاً على قيام قوات العدو الصهيوني بأعمال الحفر بالقرب من الخط الأزرق الذي يفصل الأراضي المحتلة عن الأراضي المحررة في خراج البلدة، وترافق ذلك مع محاولة عدد من المواطنين اختراق الخط الحدودي وإزالة القسم الأكبر منه، قابله من الجهة المحتلة إلقاء الكثير من القنابل الدخانية على المواطنين. ويسير الجيش اللبناني دوريات مكثفة بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية».

دعاه لأزور لا يعطل الحوار وصولاً إلى التوافق

تيمور جنبلاط يلتقي قريباً بري للبحث عن مخرج للمأزق الرئاسي

بيروت: محمد شقير

قال مصدر سياسي مواكب للأجواء السياسية التي سادت اجتماع «اللقاء الديمقراطي» بحضور رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي وولي جنبلاط، إن تاييده لترشيح الوزير السابق جهاد أزور لا يعني، كما أخذ يروج له البعض، أنه أفضل الباب أمام التوافق على مرشح لا يشكل تحدياً لأي فريق، ما دام أن «اللقاء» لن يتموضع في أي اصطفاط يباين برقع منسوب الانقسام المهني والطائفي في البلد.

وتوقف أمام دعوة «اللقاء» للتوافق مع ما قاله الرئيس بري في هذا الخصوص، ولاحقاً بري الدين، رغم أن من يدقق في تصريحات المسؤولين بـ«حزب الله» حول الانتخابات الرئاسية سرعان ما يتكشف أنهم ليسوا على تخامغ في تقديمهم لوقف الحزب؟

ومعه رئيس «التقدمي» لن يكون طرفاً في إقصاء فريق سياسي، بمقدار ما أنهما يتطلعان إلى إعادة خلط الأوراق كحمر الزماني لتفاهم على مرشح توافقي. ولفت المصدر السياسي إلى أن «اللقاء الديمقراطي» لن يكون طرفاً في إقصاء المكون الشيعي الذي يُعد من المكونات الرئيسية في المعادلة السياسية أسوة بغيره من المكونات الوازنة في البلد. وقال إنه يضغط سعيًا للتوافق بدلاً من إصرار فريق معين على فرض مرشحه، في إشارة إلى «حزب الله».

وتوقف أمام دعوة «اللقاء» للتوافق مع ما قاله الرئيس بري في هذا الخصوص، ولاحقاً بري الدين، رغم أن من يدقق في تصريحات المسؤولين بـ«حزب الله» حول الانتخابات الرئاسية سرعان ما يتكشف أنهم ليسوا على تخامغ في تقديمهم لوقف الحزب؟

عن مرشح توافقي يقطع الطريق على تدرج البلد نحو مزيد من الانقسام، وأكد أن رئيس «اللقاء الديمقراطي» تيمور جنبلاط يعزّم قريباً القيام برؤية لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، ليس لوضعه في الأجواء التي كانت وراء ترشيحه لأزور فحسب، وإنما للتأكيد على دوره في إخراج الاستحقاق الرئاسي من التآزم الذي لا يزال يعيق إنهاء الشغور الرئاسي.

ولفت إلى أن ترشيح «اللقاء» لأزور لم يهدف إلى اصطفاقه وراء القوى التي رشتته، لأن رئيس «التقدمي» كان أول من رتبه ضمن سلة من الأسماء تداول فيها مع مختلف القوى السياسية، بدأ بـ«حزب الله» والرئيس بري، وقال إن جنبلاط الأب بحضور نجله تيمور

عدد النواب المؤيدين لانتخاب فرنجية يتخطى ثلث أعضاء البرلمان بالحد الأدنى

لبنان: الانقسام يعمّق الخلافات السياسية ويبدّد فرص انتخاب رئيس

بيروت: نذير رضا

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

وتوضح اصطفاط معظم الأطراف عملياً حول مرشحين؛ إذ يدعم ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» وحلفاؤهما ترشيح فرنجية، فيما يدعم «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، و«الحزب التقدمي الاشتراكي» وشخصيات مستقلة معارضة لـ«حزب الله»، ترشيح أزور، بانتظار حسم آخرين لمواقفهم، الذين المغل، ومن بينهم كتلة «الاعتدال الوطني».

إمكانية انتخاب رئيس. وفي المقابل، تعبر مصادر من القوى المؤيدة لأزور عن قلقها من انسحاب نواب «الثنائي» وحلفائهم من الجلسة؛ إذ يستحيل أن يتامن النصاب القانوني للجلسة بغيابهم، حسب ما تؤكد المصادر. ويفرض القانون اللبناني انتخاب رئيس بأغلبية ثلثي أعضاء البرلمان في الدورة الأولى (86 نائباً)، بينما يفرض حضور ثلثي البرلمان في الدورة الثانية التي تتبع انتخاب رئيس باكثرية النصف زائداً واحداً (65 نائباً).

ويتخطى عدد النواب المؤيدين لانتخاب فرنجية، ثلث أعضاء البرلمان بالحد الأدنى؛ إذ تتألف كتلتا «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة» مع حلفائهما، من 31 نائباً، يُضاف إليهم كتلة «الاعتدال الوطني» و«الطاشناق» 6 نواب من التغييريين، ومستقلون آخرون، وعليه، تشكل مصادر الطرفين بان يؤدي هذا الانقسام إلى إنهاء الشغور الرئاسي، وتقول مصادر من أزمات اللبنانيين.

انتخاب أزور، وهو خيار جدي لإنهاء الشغور الرئاسي، لافتة في الوقت نفسه إلى أنه «في حال اتخذ حزب الله خيار مقاطعة الجلسات، فإنه وحلفاءه سيتحملون مسؤولية إطالة أمد الشغور الرئاسي، والإمعان في تعميق أزمات اللبنانيين».

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

صعب الذي يتخذ بنفسه قرار المشاركة من عدمها في الاجتماعات، بينما يشارك الخمسة الآخرون وهم النواب: إبراهيم كنعان، وسيمون أبي رونا، والآن عون، وأسعد ضراغمة، وسليم عون في اجتماعات التكتل، مع الاحتفاظ بتمايزهم رئاسياً، حسب ما قالت مصادر قريبة من هؤلاء.

وتؤكد المصادر، أن «اللقاء الديمقراطي» لا يزال غير متوافق مع ما قاله الرئيس بري في هذا الخصوص، ولاحقاً بري الدين، رغم أن من يدقق في تصريحات المسؤولين بـ«حزب الله» حول الانتخابات الرئاسية سرعان ما يتكشف أنهم ليسوا على تخامغ في تقديمهم لوقف الحزب؟

انتخاب أزور، وهو خيار جدي لإنهاء الشغور الرئاسي، لافتة في الوقت نفسه إلى أنه «في حال اتخذ حزب الله خيار مقاطعة الجلسات، فإنه وحلفاءه سيتحملون مسؤولية إطالة أمد الشغور الرئاسي، والإمعان في تعميق أزمات اللبنانيين».

انتخاب أزور، وهو خيار جدي لإنهاء الشغور الرئاسي، لافتة في الوقت نفسه إلى أنه «في حال اتخذ حزب الله خيار مقاطعة الجلسات، فإنه وحلفاءه سيتحملون مسؤولية إطالة أمد الشغور الرئاسي، والإمعان في تعميق أزمات اللبنانيين».

انتخاب أزور، وهو خيار جدي لإنهاء الشغور الرئاسي، لافتة في الوقت نفسه إلى أنه «في حال اتخذ حزب الله خيار مقاطعة الجلسات، فإنه وحلفاءه سيتحملون مسؤولية إطالة أمد الشغور الرئاسي، والإمعان في تعميق أزمات اللبنانيين».

انتخاب أزور، وهو خيار جدي لإنهاء الشغور الرئاسي، لافتة في الوقت نفسه إلى أنه «في حال اتخذ حزب الله خيار مقاطعة الجلسات، فإنه وحلفاءه سيتحملون مسؤولية إطالة أمد الشغور الرئاسي، والإمعان في تعميق أزمات اللبنانيين».

نصاب الجلسة

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

وتوضح اصطفاط معظم الأطراف عملياً حول مرشحين؛ إذ يدعم ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» وحلفاؤهما ترشيح فرنجية، فيما يدعم «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، و«الحزب التقدمي الاشتراكي» وشخصيات مستقلة معارضة لـ«حزب الله»، ترشيح أزور، بانتظار حسم آخرين لمواقفهم، الذين المغل، ومن بينهم كتلة «الاعتدال الوطني».

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

انتجت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية على المرشحين للانتخابات الرئاسية، انقساماً سياسياً عمودياً، وسط تمترس الأطراف وراء خيارين هما: رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، والوزير الأسبق جهاد أزور، ما يحول دون إنتاج تسوية تنتهي الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر.

السياسي التقى نيوسي في ختام جولته بالقارة

مصر وموزمبيق لتكثيف التشاور بشأن «بؤر الصراع» الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في أول زيارة لرئيس مصري إلى موزمبيق، عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الجمعة)، جلسة مباحثات مع نظيره الموزمبيقي فيليب نيوسي، بمقر القصر الجمهوري في العاصمة ماپوتو. وأكد الرئيسان على ضرورة «تكثيف التشاور السياسي والتنسيق بين البلدين، بشأن الملفات الملحة، وبؤر الصراع في أفريقيا»، حسب إفادة رسمية للمتحديث باسم الرئاسة المصرية.

تأتي زيارة السيسي لموزمبيق في ختام جولة أفريقية شملت أنغولا، وزامبيا، حيث شارك الرئيس المصري في قمة «تجمع كوميسا»، أول من أمس (الخميس)، في زامبيا. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي، أمس (الجمعة)، إن «المباحثات بين الرئيسين شهدت اتساقاً في وجهات النظر بشأن عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الأزمة السودانية»، وأضاف أنه «تم التوافق في هذا الصدد حول تكثيف التشاور السياسي والتنسيق بين البلدين خلال الفترة المقبلة بخصوص الملفات الملحة على الساحة الأفريقية، من بينها تطورات الأوضاع في بؤر النزاعات المختلفة بالقارة، وكذلك التداعيات السلبية لمختلف الأزمات العالمية القائمة على جهود دفع عملية التنمية في الدول الأفريقية، خصوصاً في ظل انتخاب موزمبيق لعضوية مجلس الأمن الدولي للفترة ما بين 2023 و2024».

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن «اللقاء تناول بحث سبل تعميق مظاهر التعاون بين مصر وموزمبيق في مجال مكافحة الإرهاب»، و«الفكر (المطرف) في القارة الأفريقية للمساعدة على تحقيق الأمن والاستقرار المطلوب للتنمية، خصوصاً في منطقتي الشرق والجنوب الأفريقيين، وذلك على الصعيد الأمني وتبادل المعلومات». وقال إن «رئيس موزمبيق أشاد بدور المؤسسات المدنية المصرية العريقة في محاربة الفكر (المتطرف) ونشر النهج الوسطي للإسلام المعتدل في سائر دول العالم، بما في ذلك موزمبيق».

ورحب الرئيس الموزمبيقي بـ«الزيارة التاريخية للسيسي»، معرباً عن اعتزازه ببلاده البالغ بها، كونهما أول زيارة على الإطلاق لرئيس مصري إلى ماپوتو، وثمن نيوسي جولة السيسي الأفريقية، «كونها تعكس اهتمام مصر العميق بالقارة»، وفقاً للمتحدث



الرئيس المصري خلال لقائه الرئيس الموزمبيقي أمس في ماپوتو (الرئاسة المصرية)

الرئيس المصري.

وأكد رئيس موزمبيق «متانة العلاقات الثنائية والروابط الممتدة بين القاهرة وماپوتو»، معرباً عن «تطلع بلاده لتدعيم مظاهر تلك العلاقات بين البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي، وذلك في ظل حرص موزمبيق على تشجيع الاستثمارات المصرية بها»، مؤكداً «حرص حكومته على توفير كافة التسهيلات اللازمة للشركات المصرية وتذليل أي عقبات قد تواجهها في عملها بموزمبيق»، حسب المتحدث الرسمي.

وأوضح المتحدث الرسمي أن السيسي أعرب خلال المباحثات عن اعتزازه كونه أول رئيس مصري يزور ماپوتو، معرباً عن «تطلع بلاده لأن تساهم هذه الزيارة في فتح آفاق التعاون بين البلدين بما يحقق نقلة نوعية في مستوى العلاقات الثنائية»، وأشار إلى أن زيارته لموزمبيق تأتي «انطلاقاً من تقدير القاهرة لعلاقات الأخوة التاريخية مع ماپوتو، ودور موزمبيق المهم في إقليم جنوب أفريقيا».

وأكد الرئيس المصري وجود أفاق «واسعة» لتطوير مستوى التعاون الاقتصادي بين مصر وموزمبيق، مشيراً إلى أن هذا الصدد إلى «أهمية العمل على الارتقاء بمعدلات التبادل التجاري بين البلدين لتتسق مع مستوى العلاقات الثنائية المتميزة، فضلاً عن الحرص المتبادل على تعزيز وجود الشركات المصرية العاملة



الرئيس المصري خلال لقائه الرئيس الموزمبيقي أمس في ماپوتو (الرئاسة المصرية)

الرئيس المصري.

وأكد رئيس موزمبيق «متانة العلاقات الثنائية والروابط الممتدة بين القاهرة وماپوتو»، معرباً عن «تطلع بلاده لتدعيم مظاهر تلك العلاقات بين البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي، وذلك في ظل حرص موزمبيق على تشجيع الاستثمارات المصرية بها»، مؤكداً «حرص حكومته على توفير كافة التسهيلات اللازمة للشركات المصرية وتذليل أي عقبات قد تواجهها في عملها بموزمبيق»، حسب المتحدث الرسمي.

وأوضح المتحدث الرسمي أن السيسي أعرب خلال المباحثات عن اعتزازه كونه أول رئيس مصري يزور ماپوتو، معرباً عن «تطلع بلاده لأن تساهم هذه الزيارة في فتح آفاق التعاون بين البلدين بما يحقق نقلة نوعية في مستوى العلاقات الثنائية»، وأشار إلى أن زيارته لموزمبيق تأتي «انطلاقاً من تقدير القاهرة لعلاقات الأخوة التاريخية مع ماپوتو، ودور موزمبيق المهم في إقليم جنوب أفريقيا».

وأكد الرئيس المصري وجود أفاق «واسعة» لتطوير مستوى التعاون الاقتصادي بين مصر وموزمبيق، مشيراً إلى أن هذا الصدد إلى «أهمية العمل على الارتقاء بمعدلات التبادل التجاري بين البلدين لتتسق مع مستوى العلاقات الثنائية المتميزة، فضلاً عن الحرص المتبادل على تعزيز وجود الشركات المصرية العاملة

«حادث الغردقة» يثير تساؤلات حول علاقة «هجمات القرش» بسلوك البشر

القاهرة: حازم بدر

ما يرام، لكن الفيديو يكشف عن مشاهد غريبة تحتاج إلى مزيد من المعلومات لتفسيرها، أهمها سلوك السائح».

ورغم اتفاق كريستوفر جي لوي، من مختبر أسماك القرش بقسم العلوم البيولوجية بجامعة ولاية كاليفورنيا، مع ما ذهب إليه ميكيران، من أن «هجمات القرش على البشر تكون في كثير من الأحيان خطأ ناتجاً عن ممارسة خاطئة من جانب البشر، وهو ما يقتضي جمع معلومات عن سلوك السائح قبل الحادثة»، إلا أن جي لوي لا ينكر في الوقت ذاته، أنه «ربما يكون السائح قد وجد في الوقت الخطأ».

وقال جي لوي لـ«الشرق الأوسط»، إن «في أبحاثنا نضع في معظم الأوقات الكاميرا في الماء، وتكون أسماك القرش راضية تماماً وقد فعلنا هذا آلاف المرات؛ لكن في عدد قليل من المناسبات هاجموا الكاميرا، حيث يبدو الأمر حينها كما لو كانوا في حالة (مفترسة شديدة)، حيث تغلق حواسهم على أي نوع من المحفزات»، مضيفاً: «هذا يجعلني لا أستبعد أنه ربما يكون هجوم سمكة القرش سببه وجود الشخص في الوقت الخاطئ مع سمكة قرش في هذا النوع من الحالة الارتفاع».

ولأن تاريخه البحثي يشير إلى ندرة الهجوم على أدوات التصوير، مقارنة بالآلاف المرات التي تركت أسماك القرش تلك الآلات دون أن تقترب منها، فإن الأمر نفسه ينطبق على هجمات القرش على البشر، التي يشير جي لوي، إلى تركيز وسائل الإعلام عليها، وكأنها أصبحت في تزايد مستمر.

ويقول إن «العابلية العظمى من رحلات الطائرات تكون (أمنة)، لكن عندما تقع حادثة تتصدر عناوين الصحف، وكذلك حوادث هجوم القرش، فالأصل أن تكون السباحة (أمنة)، ونادراً جداً ما تفاجأ بمثل هذه الحوادث».

ووفق أرقام للمتحف الدولي للحياة البحرية، فإن التعرض لهجوم قاتل من قبل سمكة قرش نسبتها (حالة وفاة واحدة من بين 3 ملايين و748 ألفاً و67)، وهو احتمال نادر للغاية، مقارنة بنسبة واحد إلى 79 ألفاً و746 بالنسبة لحالات الوفاة بواسطة البرق.

تطورت أسماك القرش قبل ملايين السنين من وجود البشر، بالتالي فإن البشر ليسوا جزءاً من وجباتها الغذائية العادية، ولذلك قد تفاجأ بفيديوهات لأشخاص يسبحون بجوار سمكة القرش، وفي المقابل هناك فيديوهات نادرة لهجمات تشنها أسماك القرش على البشر، مثلما حدث (الخميس) في مدينة الغردقة المصرية، فما الاختلاف بين الحالتين؟

يتفق خبيران أميركيان، استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهما، على أنه «من بين 530 نوعاً لأسماك القرش، فإن الأنواع الأكثر هجوماً تكون هي أسماك القرش البيضاء، وهي الأكثر شهرة، والنمر، المسؤولة عن حادث الغردقة، وأخيراً (الثور)».

وهذه الأنواع الثلاثة، رغم أنها الأكثر مسؤولية عن الهجمات بحق البشر؛ إلا أن هجماتها التي تستهدف البشر لا تعني بأي حال من الأحوال حدوث تحول في سلوكها نحو العدوانية تجاههم، كما أوضح الخبيران.

وقال جون ميكيران، أستاذ علوم الحياة البحرية ومصائد الأسماك بجامعة ولاية تكساس، «البشر ليسوا خياراً غذائياً مفضلاً لأسماك القرش، التي لا تنظر إلى الشكل البشري على أنه عنصر فريسة، لكن (الفقمة) هي المصدر الغذائي الرئيسي لها، لذلك أحياناً ما تشير تقارير إلى تعرض الواح ركوب الأمواج لضرب سمكة القرش، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن اللوحة تشبه شكل (الفقمة)».

ويعزو ميكيران السبب الرئيسي لهجمات القرش إلى «سلوك غير سليم من البشر»، لذلك من الأسئلة المهمة التي يجب الإجابة عليها لتفسير «حادث الغردقة»، ما يتعلق بسلوك السائح الروسي قبل الحادثة، لأن شكل الهجوم، كما يظهر في الفيديوهات، يبدو غريباً، فأسماك القرش حتى عندما تهجم على البشر خطأ تترك من أول عضة أنه ليس مفترسها.

وأضاف ميكيران لـ«الشرق الأوسط»، أنه «إذا كنت تستخدم بعض الفطرة السليمة في الماء، فلا بد أن تكون على

تناولت استعراض آخر التطورات الخاصة بالأوضاع في القارة الأفريقية، وسط توافق رؤى البلدين إزاء مختلف الملفات السياسية»، مشيراً إلى أن «الرئيسين بحثا تطورات قضية (سد النهضة)، وسبل تعزيز التعاون بين دول حوض النيل، حيث تم التوافق على دعم المسار التنموي لدول الحوض وجهود تعزيز العلاقات فيما بينها في جميع المجالات التنموية، على النحو الذي يخدم المصالح المشتركة لهم ويتجنب الإضرار بأي طرف».

وبين مصر والسودان وإثيوبيا نزاع ممتد لأكثر من عقد بشأن السد الذي تبنيه أنيس أبايا على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وتعد قضية «السد الإثيوبي» محوراً رئيسياً على أجندة مباحثات المسؤولين المصريين مع قادة العالم بهدف الوصول إلى «اتفاق قانوني ملزم» بشأن قواعد ملء وتشغيل السد الذي تخشى القاهرة أن يؤثر على حصنها من مياه نهر النيل.

ومساء الخميس أيضاً، التقى السيسي ورئيس مالاي لا زاروس تشاكويرا، حيث بحث الرئيسان عدداً من القضايا الإقليمية والملفات الأفريقية، «وتم التوافق بشأن مواصلة التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين فيما يتعلق بقضايا الأمن والاستقرار وتحقيق أهداف التنمية على مستوى القارة الأفريقية»، حسب المتحدث الرسمي.

المباحثات بين الرئيسين شهدت اتساقاً في وجهات النظر بشأن عدد من القضايا الإقليمية

في موزمبيق، وتشجيع شركات جديدة على الاستثمار، لا سيما في مجالات تطوير البنية التحتية والزراعة والاستزراع السمكي والصحة، بالإضافة إلى مواصلة تقديم مختلف أوجه الدعم وبناء القدرات للأشخاص في موزمبيق في مختلف المجالات المدنية والعسكرية»، حسب الإفادة الرسمية.

وعلى هامش زيارته لزامبيا، ومشاركته في قمة «تجمع كوميسا»، التقى الرئيس المصري ونظيره الكيني ويليام روتو، مساء الخميس، وقال المتحدث الرسمي إن «المباحثات

الحكومة أكدت التزامها سداد مدفوعات واردات القمح

مصر تكثف منافذ السلع الغذائية لمواجهة الغلاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تكثف الحكومة المصرية من منافذ السلع الغذائية لمواجهة غلاء الأسعار، وسط تاكيدات رسمية بـ«ضبط الأسواق»، وتوقيع السلع الغذائية بأسعار مخفضة ومناسبة للمواطنين. وأشارت الحكومة (الجمعة) إلى أن هذه التحركات والإجراءات تأتي «استكمالاً لجهود مواجهة ارتفاع الأسعار، واستغلال بعض التجارة للتلاعب بها في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية». يأتي هذا في وقت نفي «مجلس

المحلات والأسواق لـ«ضبط أي مخالفات تتعلق بخزيرن السلع الاستراتيجية بصورة (معمدة) لإحداث (إرباك) بالأسواق، واتخاذ الإجراءات تجاه المخالفين» إلى ذلك، تشير وزارة الداخلية المصرية إلى أن «منافذ مبادرة (كلنا واحد) توفر جميع السلع الغذائية وغير الغذائية بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق». وتؤكد «الداخلية» أن «سيارات (منظومة أمان) تقدم السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة أيضاً».

بنحو 296 مليون جنيه»، موضحاً أن مبادرة «سند الخير» شهدت إقبالاً كبيراً من المواطنين، ووصلت نسب التخفيضات فيها على السلع إلى 25 في المائة». وأشار وزير التنمية المحلية المصري إلى أن «جميع أجهزة الدولة المصرية تعمل على جميع الأصعدة لتوفير السلع الأساسية، وطرح مبادرات مجتمعية، وتنفيذ الحماية الاجتماعية لمساندة المواطنين في المحافظات». وأكدت وزارة التنمية المحلية (الجمعة) «تكثيف الحملات على

المحافظات المصرية، وذلك من خلال مشاركة منظمات المجتمع المدني، والشركات الخاصة العاملة في التجارة الجملة ونصف الجملة في مبادرة «سند الخير»، لتتكامل مع جهود الدولة المصرية في مواجهة غلاء الأسعار، ومساعدة المواطن المصري في الحصول على سلع غذائية ذات (جودة عالية) وبأسعار مخفضة». وأكد الوزير المصري في تصريحات (الجمعة) أن «المبادرة منذ إنطلاقها في مارس (آذار) عام 2022 وحتى نهاية الأسبوع الحالي، حققت مبيعات تقدر

أو جدولة». وناشد المواطنين «عدم الانسياق وراء تلك الإغراءات، واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية». واتخذت الحكومة المصرية خلال الشهور الماضية عدداً من الإجراءات المتعلقة بـ«ضبط الأسواق»، وفرض رقابة على التجار لضمان توفير السلع الغذائية بأسعار مناسبة، إلى جانب إجراءات «حماية اجتماعية» لمساعدة الفئات الأكثر احتياجاً على مواجهة تداعيات الأزمة العالمية.

وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أكثر من مرة على «ضرورة

تهديد احتجاز السوري المشتبه به... ودوافعه لا تزال غير معروفة

الرئيس الفرنسي يزور الأطفال المصابين في المستشفى بعد هجوم بسكين

أينسي (فرنسا): «الشرق الأوسط»

مُنذ توقيع عبد المسيح، 6، منفذ الهجوم بسكين الذي أدى إلى جرح 6 أشخاص بينهم أربعة أطفال صغار، الخميس، في أينسي في شرق فرنسا، في حين يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت المصابين، وأعلنت المدعية لين يونيه ماتيس، الجمعة، في تغريدة على «تويتر»: «هجوم بسلاح أبيض في أينسي. مُنذ توقيع المتهم». وقال مصدر قريب من التحقيق إن حالة الرجل «تسمح باحتجازه بعد خضوعه لفحص نفسي»، ولا تزال دوافعه غير معروفة، حسب مصادر التحقيق. وأشار الهجوم بسكين الذي وقع في وضغ النهار في حديقة مزرعة في المدينة قرب بحيرة، استياء في فرنسا.

وأوضحت النيابة العامة، في وقت سابق، أن دوافع المهاجم ما زالت غامضة في هذه المرحلة «من دون وجود دافع إرهابي واضح». وقالت يونيه ماتيس، الخميس: «التحقيق الجاري سيحدد الدافع»، مضيفة أنها «لا تستطيع استبعاد تصرف لا يمر له في هذه المرحلة». والرجل المولود في 1991 لم يكن تحت تأثير المخدرات أو الكحول. وهو موجود في أينسي من دون عنوان



مديرة جامعة غرونوبل تستقبل ماكرون وزوجته عند وصولهما لزيارة ضحايا هجوم بسكين في المستشفى أمس (أ.ف.ب)

زاوية من الملعب حيث وقع الهجوم، وقالت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بورن إن المشتبه به، المحتجز لدى الشرطة، مواطن سوري عمره 31 عاماً حاصل على حق اللجوء في السويد منذ عشر سنوات. وأوضحت أنه دخل فرنسا بطريقة قانونية ويحمل أوراق هوية ورخصة قيادة سويدية.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إن فرنسا رفضت هذا الشهر طلب لجوء تقدم به المشتبه به في وقت سابق من الشهر الحالي. وظهرت وثائق محكمة سويدية أطلعت عليها «رويترز» أن المشتبه به الذي تأكدت هي من اسمه من الشرطة، فرضت عليه غرامة لانهامه بالاحتلال في السويد في 2022 لمطالبتة بإعانتها البطالة والطلاب في الوقت نفسه. وجاء في الحكم أنه عانى مالياً، واضطر في مرحلة ما لبيع حلي زوجته لتغطية النفقات. وأظهر مقطع مصور آخر، تحققت منه «رويترز» أيضاً، المهاجم الذي أطلقت الشرطة النار عليه في أثناء سعيها لاعتقاله، وقد تغلب عليه أفراد الشرطة. وقالت المدعية العامة إنه لم يصب باذى، ووصف شهود عثة المتنزه الذي وقع به الحادث بأنه مكان هادئ عادة يشتهر بجذب السياح بمناظره الخلابة المطلة على بحيرة أينسي والجبال.

الحصول على حق اللجوء في فرنسا لأنه حصل عليه في السويد. ولدى سؤاله عن الصلة المحتملة بين هذا الرفض والهجوم أشار إلى «صدفة مثيرة للقلق».

وروت والدته التي تعيش في الولايات المتحدة منذ 10 سنوات لوكالة الصحافة الفرنسية إن المشتبه به كان يعاني «اكتئاباً حاداً»، مضيفة أن رفض السلطات السويدية منحه الجنسية «ربما دفعه إلى الجنون».

باستخدام «سكين قابل للطي من نوع أوبينيل»، هاجم المهاجم الذي كان يرتدي سروالاً أسود قصيراً ويضع وشاحاً أزرق على رأسه، الأطفال وفق مشاهد مصورة للهجوم

تأكدت وكالة الصحافة الفرنسية من صحتها. ويمكن رؤيته في الفيديو وهو يرفع ذراعيه إلى السماء ويصرخ بالإنجليزية «باسم يسوع». وتظهر الصور أيضاً شاباً يحمل حقيبة ظهر يحاول صده. وسيكون هذا الشاب واسمه هنري، أحد الأشخاص الذين سيلتقيهم ماكرون الجمعة، وفقاً لما ذكره الإليزيه. ونقل شخص بالغ إلى المستشفى بعد إصابته في الهجوم ثم أصابته نيران الشرطة أثناء عملية توقيف المنفذ، فيما أصيب شخص بالغ آخر بشكل خفيف. وفي أينسي، أقدم مذبح صغير مع شموع وورود بيضاء ورسائل مساء الخميس في

توفير السلع الغذائية للمواطنين». وقال تعليقاً في وقت سابق إن «الحكومة حريصة على ألا تعكس زيادة الأسعار العالمية على المواطن المصري».

وقال وزير التنمية المحلية المصري، هشام أمينة، إن «مبادرة (سند الخير) التي أطلقتها الوزارة العام الماضي حققت نجاحاً كبيراً في تخفيف العبء عن المواطن البسيط، من خلال توفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة تقل عن مثيلاتها بالأسواق وبجودة عالية، ما ساهم في خلق مزيد من الاتزان داخل الأسواق

وكانت زوجته السابقة، التي طلعت عدم كشف اسمها: «اتصل بي قبل نحو 4 أشهر. كان يعيش في كنيسة»، مضيفة أنه غادر السويد لأنه لم يتمكن من الحصول على جنسية البلد. وكان هذا الولد لطفل يبلغ ثلاث سنوات في وضع قانوني عندما وصل إلى فرنسا قبل بضعة أشهر. وفي

طلب لجوء جديد قُدّم إلى فرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، صنّف نفسه «مسحياً من سوريا» بسبب مصدر في الشرطة. وكان يضع صليباً عند توقيفه.

وحسب دارمانان، أخطرت السلطات الفرنسية، الأحد الماضي 4 يونيو (حزيران)، بأنه لا يمكنه

الديببة طالب بقانون «عادل لا يستثنى أحدا» من الترشح

لسعي عربي وعربي متزايد لإنقاذ الانتخابات في ليبيا

القاهرة: جمال جوهري

للإعلان الدستوري، فإن نتائج لجنة الـ 6 ملزمة، ولا يمكن تعديلها بواسطة مجلس النواب أو المجلس الأعلى. وقال لـ «الشرق الأوسط»: «ملك الآن أساساً ملزماً قوياً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية».

وكان النايض قد التقى في مقر وزارة الخارجية الأميركية بالعاصمة واشنطن، مساء الخميس بفريق «الوحدة الوطنية» المؤقتة، أن «كثيراً من الناس يحاولون إيجاد طرق أخرى لتمديد الفترة الانتقالية، ونحن نقول: لنذهب إلى الانتخابات».

وعلى خلفية التباين الذي أحدثته نتائج أعمال لجنة (6 + 6) الليبية المشتركة، المشكلة من مجلسي النواب و«الدولة» في المغرب، أكدت سفارات أميركا وأربع دول أوروبية لدى ليبيا بالالتزام بالفترة الليبية لعلاج كافة النقاط العالقة، من أجل التوصل المرتقبة.

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا قد دعت الأطراف الفاعلة في البلاد إلى التوافق، والإنخراط في مساعي معالجة القضايا العالقة، «وخلق بيئة أوفر أمناً، وأكثر ملاءمة لإجراء الانتخابات خلال العام الحالي، أما فرنسا فتحاول في المقابل مضاعفة دورها الدبلوماسي في ليبيا، عبر جولات يجريها مبعوثها الخاص، وسفيرها إلى ليبيا، بول سولير، ومصطفى مبراج، حيث أجريا لقاء مع طرابلس مع المبعوث الأممي،

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا قد دعت الأطراف الفاعلة في البلاد إلى التوافق، والإنخراط في مساعي معالجة القضايا العالقة، «وخلق بيئة أوفر أمناً، وأكثر ملاءمة لإجراء الانتخابات خلال العام الحالي، أما فرنسا فتحاول في المقابل مضاعفة دورها الدبلوماسي في ليبيا، عبر جولات يجريها مبعوثها الخاص، وسفيرها إلى ليبيا، بول سولير، ومصطفى مبراج، حيث أجريا لقاء مع طرابلس مع المبعوث الأممي،

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا قد دعت الأطراف الفاعلة في البلاد إلى التوافق، والإنخراط في مساعي معالجة القضايا العالقة، «وخلق بيئة أوفر أمناً، وأكثر ملاءمة لإجراء الانتخابات خلال العام الحالي، أما فرنسا فتحاول في المقابل مضاعفة دورها الدبلوماسي في ليبيا، عبر جولات يجريها مبعوثها الخاص، وسفيرها إلى ليبيا، بول سولير، ومصطفى مبراج، حيث أجريا لقاء مع طرابلس مع المبعوث الأممي،



الديببة مستقبلاً سفير إيطاليا الجديد لدى ليبيا جانلوكا البيري بني بمقر إقامته في روما (الحكومة)

لسان وزارة خارجيتها، بجهود لجنة (6 + 6) «بهدف إعداد القوانين الخاصة بالانتخابات»، وقالت الخارجية المصرية في بيان، (الجمعة)، إن مصر «تشجع مجلسي النواب والدولة» على مواصلة دورهما المنوط بهما، وفقاً لصلاحياتهما في اتفاق (الصخيرات)، بما يهدف إلى استيفاء جميع الأطر اللازمة لإجراء الانتخابات الليبية الرئاسية والبرلمانية بالتزامن في أقرب وقت، كما دعت مصر «جميع الأطراف المنخرطة في الأزمة الليبية إلى دعم هذه الجهود، اتساقاً مع مبدأ الملكية الليبية للحل، وباعتبار وإلتها مستمدة من المؤسسات الشرعية الليبية، تحقيقاً للهدف المنشود، وعودة الاستقرار إلى ليبيا الشقيقة وتحقيق طموحات شعبها».

في سياق ذلك، استقبل المنفي، مساء الخميس مبعوث فرنسا وسفيرها، وقال مكتبه إن اللقاء تناول موضوعات عديدة، من بينها قضايا الهجرة، وحماية الحدود، والتعاون الأمني والعسكري والمسار الاقتصادي. بالإضافة إلى نتائج عمل لجنة (6 + 6)، وتعليقاً على القوانين الانتخابية، التي أصدرتها لجنة (6 + 6) الليبية، الذي يجري زيارة إلى إيطاليا بدأها (الأربعاء)، إن حكومتها «تهدف إلى إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة، لكن من الضروري أولاً أن يكون هناك قانون دستوري متوازن وعادل، يشمل جميع

في شأن مختلف، تصاعدت أعمدة الدخان الأسود من منطقة «بئر معمر» بالزاوية غرب ليبيا، إثر ضربات جوية وجهها طيران «مسير»، على ما يعتقد أنها مواقع لـ «المهجرين» بالمدنية، حسب شهود عيان، دون صدور بيان رسمي من وزارة الدفاع التابعة لحكومة

في سياق ذلك، استقبل المنفي، مساء الخميس مبعوث فرنسا وسفيرها، وقال مكتبه إن اللقاء تناول موضوعات عديدة، من بينها قضايا الهجرة، وحماية الحدود، والتعاون الأمني والعسكري والمسار الاقتصادي. بالإضافة إلى نتائج عمل لجنة (6 + 6)، وتعليقاً على القوانين الانتخابية، التي أصدرتها لجنة (6 + 6) الليبية، الذي يجري زيارة إلى إيطاليا بدأها (الأربعاء)، إن حكومتها «تهدف إلى إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة، لكن من الضروري أولاً أن يكون هناك قانون دستوري متوازن وعادل، يشمل جميع

في سياق ذلك، استقبل المنفي، مساء الخميس مبعوث فرنسا وسفيرها، وقال مكتبه إن اللقاء تناول موضوعات عديدة، من بينها قضايا الهجرة، وحماية الحدود، والتعاون الأمني والعسكري والمسار الاقتصادي. بالإضافة إلى نتائج عمل لجنة (6 + 6)، وتعليقاً على القوانين الانتخابية، التي أصدرتها لجنة (6 + 6) الليبية، الذي يجري زيارة إلى إيطاليا بدأها (الأربعاء)، إن حكومتها «تهدف إلى إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة، لكن من الضروري أولاً أن يكون هناك قانون دستوري متوازن وعادل، يشمل جميع

في سياق ذلك، استقبل المنفي، مساء الخميس مبعوث فرنسا وسفيرها، وقال مكتبه إن اللقاء تناول موضوعات عديدة، من بينها قضايا الهجرة، وحماية الحدود، والتعاون الأمني والعسكري والمسار الاقتصادي. بالإضافة إلى نتائج عمل لجنة (6 + 6)، وتعليقاً على القوانين الانتخابية، التي أصدرتها لجنة (6 + 6) الليبية، الذي يجري زيارة إلى إيطاليا بدأها (الأربعاء)، إن حكومتها «تهدف إلى إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة، لكن من الضروري أولاً أن يكون هناك قانون دستوري متوازن وعادل، يشمل جميع

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

ومحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، بالإضافة إلى عمر بوشاح، نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة.

وقال باتيلي عبر حسابه على «تويتر»، إنه التقى وسولير ومهراج، وناقش معهما آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا، كما اتفقا على مواصلة الجهود المشتركة مع جميع الأطراف الليبية لتفعيل المسار الانتخابي، وضمان حق الليبيين في اختيار قادتهم.

وبجانب دول عربية، من بينها الإمارات والعراق، رحبت مصر على

خفر السواحل يعيد 900 شخص من البحر

سلطات شرق ليبيا تواصل ترحيل المهاجرين غير النظاميين



عدد من المهاجرين غير النظاميين الذين رخصهم سلطات شرق ليبيا (جهاز مكافحة الهجرة - فرع البيضاء)

الحاصلة بين مؤسسات الدولة في تأمين وحراسة الحدود البرية والبحرية، وانعكاس ذلك على أمن الحدود، ووضع الحلول اللازمة لها وتنفيذها».

عدداً من المواضيع المتعلقة بتأمين الحدود، وقال مكتب الحداد في بيان إن الاجتماع، الذي ضم قيادات أمنية رفيعة، تناول «التدخلات

وفي غرب ليبيا، بحث الفريق أول محمد الحداد، رئيس الأركان العامة لقوات حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، مع رئيس ركن حرس الحدود، ومدير إدارة الاستخبارات العسكرية،

رئيسة وزراء إيطاليا: الاتحاد الأوروبي سيقدّم لتونس حزمة مساعدات

حماية تونس. ودعا الرئيس إلى ضرورة تجديد العتاد العسكري التونسي، معتبراً أن «مثل هذه الحوادث، التي يمكن أن تشهدها أي دولة، تحصل للأسف في تونس نتيجة تآكل عدد من المعدات، وهو ما أدى وما زال إلى مثل هذه الفواجع»، على حد تعبيره. ولا يعد هذا الحادث الأول من نوعه لسقوط المروحيات العسكرية في تونس. ففي 2021 تحطمت مروحية عسكرية، ما أدى إلى مقتل 3 جنود، وسنة 2020 وقع عسكري حثفه إثر سقوط طائرة حربية كان يقودها في مهمة عملياتية بمنطقة رمادة أقصى الجنوب التونسي. وخلال سنة 2018 لقي عسكريان حتفهما إثر سقوط طائرة تدريب في مدينة صفاقس شرق تونس.

الدفاع التونسية، أمس (الجمعة)، عن العثور على جثة ثالثة في حادث سقوط طائرة مروحية يوم الأربعاء. وفقد أثر المروحية بينما كانت تقوم بمهمة طيران ليلية الأربعاء بمنطقة كاب سيرات بولاية بنزرت شمال البلاد، حسبما ذكرت وزارة الدفاع التونسية. وعثر، أول من أمس (الخميس)، على حطام الطائرة في عرض البحر، وجرى في البداية انتشال جثتين من بين 4 عسكريين كانوا على متنها. ووفق وزارة الدفاع التونسية، فإن أعمال البحث «لا تزال متواصلة»، بعد أن تمكنت الوحدات البحرية من انتشال جثتين، وأجزاء من حطام المروحية، الذي أدى إلى انتحار مواصلة البحث عن الجثة الرابعة.

تونس: المنجي السعيداني

قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس (الجمعة)، إن زعماء إيطاليا وهولندا والمفوضية الأوروبية سيعلنون على الأرجح عن حزمة مساعدات للوئيفة بين الجزائر وروسيا، زيارة مرتقبة في مطلع الأسبوع. وستسافر ميلوني إلى تونس غدا الأحد، مع نظيرها الهولندي مارك روتيه، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، سعياً لإحراز تقدم في إلغاء العقبات التي تعترض حصول تونس على قروض من الصندوق. وقالت ميلوني إن حزمة المساعدات الأوروبية المقرر الإعلان عنها «تقدم في التعاون العسكري وثيقة من إمكانية التوصل لاتفاق بين الصندوق وتونس.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة

أما الحادث الأكبر فيعود إلى سنة 2002، عندما تحطمت مروحية عسكرية كانت تقل قيادات العسكرية لجيش البر، بقيادة رئيس أركان القوات البرية آنذاك عبد العزيز سكيك، ولقي على أثره 13 عسكرياً تونسياً حتفهم في منطقة ججاز الباب.

استقبل الرئيس قيس سعيد، مساء الخميس، بقصر قرطاج عماد ممشي، وزير الدفاع الوطني، ونخاول اللقاء الحادث الذي أدى إلى مقتل 4 من رجال الجيش، إثر سقوط المروحية التي كانوا على متنها، وهم يؤدون واجبهم في

في أقل من عام.

محامي نجل القذافي يؤكد تدهور صحته في السجن بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختفاء الإمام. وفي 2015، خُطف هانيبال القذافي من سوريا المجاورة، حيث أقام كلاجئ سياسي بعد الثورة التي أطاحت بوالده. وجرى تسليمه لاحقاً إلى لبنان، ويقع في السجن منذ ذلك الحين. وفي سياق الجهود التي تقوم بها ليبيا لمتابعة قضية هانيبال القذافي، أمر المجلس الرئاسي الليبي بتشكيل لجنة برئاسة حليلة عبد الرحمن، وزيرة العدل بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، لمخاطبة ملف هانيبال، الذي سبق أن أعلن عبر محاميه دخوله في إضراب مفتوح عن الطعام، قبل ثلاثة أيام، تنديداً بتوقيفه دون محاكمة.

وأوضح المجلس الرئاسي في بيان، مساء الأربعاء أن اختصاصات اللجنة تضمن التواصل مع السلطات اللبنانية لضمان توفير الظروف الإنسانية للمواطن هانيبال القذافي، بالإضافة إلى التنسيق مع المنظمات الدولية لضمان التزام السلطات اللبنانية بتوفير محاكمة عادلة ونزيهة، وضمان كافة الحقوق القانونية في التقاضي.

وأضاف المجلس الرئاسي أن اللجنة ستخصص أيضاً بمتابعة ملف نجل القذافي من حيث أوضاعه الصحية، وظروف إقامته داخل السجن، والعمل على تشكيل هيئة دفاع تتولى المتابعة القانونية أمام كافة الجهات والمحاكم اللبنانية، بما يكفل توفير محاكمة عادلة.

محامي نجل القذافي يؤكد تدهور صحته في السجن بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تدهور صحة هانيبال القذافي، الابن الخامس للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، في سجن لبناني بعدما دخل إضراباً عن الطعام، حسبما قال محاميه بول رومانوس في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية اليوم الجمعة.

ويقع هانيبال في السجن في لبنان منذ 2015، في قضية تتعلق باختفاء الزعيم الشيعي اللبناني البارز موسى الصدر، حيث أشارت تقارير إلى أن الصدر اختفى خلال زيارة إلى ليبيا عام 1978 مع مراقبيه، الشيخ محمد يعقوب، والصحافي عباس بدر الدين. وطلما نفت ليبيا تورطها في اختفائه.

ونكر محامي هانيبال القذافي أن «الطبيب يفحص موكلي يومياً»، مضيفاً: «إلى جانب إضرابه عن الطعام، يعاني موكلي من آلام حادة في الحوض والعمود الفقري». كما أشار رومانوس إلى أن ابن الزعيم الليبي الراحل يعاني أيضاً من صداع وآلام بالعضلات. وقال إن الألم «استد مرور الوقت نتيجة سجنه منذ ثماني سنوات، وعدم تعرضه لضوء الشمس والظروف التي يعيش فيها». ولم تصدر لبنان تعليقاً رسمياً على الفور. وتلقى حركة «أصل» الشيعية اللبنانية، التي ينتمي إليها الصدر، بالاثم على معمر القذافي في

حديث عن توقيع عقود سلاح

الرئيس الجزائري إلى موسكو لـ «تعزيز الشراكة الاستثنائية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال صحيفي جزائرية إن الرئيس عبد المجيد تبون سيترور موسكو أيام 14 و15 و16 من الشهر الحالي، بناء على اتفاق سابق مع الرئيس فلاديمير بوتين. ووفق توقعات مراقبين، فإن الزيارة المرتقبة ستبحث «تحسين اتفاق الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، وقد تنتهي بالتوقيع على عقود سلاح بقيمة مالية كبيرة.

ونشرت صحيفة «جان إنديبنت» الفرنسية بموقعها الإلكتروني، مساء الخميس، وفقاً لمسؤول روسي، أن وفداً وزارياً «مهماً» سيرافق تبون إلى روسيا، وسيشارك، فيقول، في منتدى اقتصادي سيعقد في مدينة سان بترسبورغ، في 16 من الشهر الحالي، سيجمع العشرات من أرباب العمل ومسيري الشركات من 33 بلداً.

وأكدت الصحيفة أن «المسؤول الروسي»، الذي استقبت منه المعلومة، «يوجد بالجزائر حالياً على رأس وفد من رجال أعمال روس»، مشيرة إلى أن أعضاء الوفد اجتمعوا بمستثمرين جزائريين، خلال الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) الحالي، من دون توضيح

ما جرى بحثه، ويعتقد أن الاجتماع ستون محل مباحثات بين رئيسي البلدين. وأضافت الصحيفي أن البعثتين الحكومتين الروسية والجزائرية «ستجدران، خلال الزيارة، تمسكهما باتفاق الشراكة الاستراتيجية»، الذي وقَّعه البلدان في 2001. خلال زيارة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة إلى موسكو.

ووفق «جان إنديبنت» أيضاً، ستتناول مباحثات بوتين مع تبون ملفات دولية شديدة الأهمية، كالوضع في الشرق الأوسط وليبيا ومنطقة الساحل، والتنسيق الجاري بين روسيا والجزائر في إطار «أوبك بلس»، لضبط أسعار الطاقة في السوق الدولية.

واللافت أن الجزائريين اتبعوا موقف الحياد من الحرب التي تشهنها روسيا على أوكرانيا، علماً بأن عدة مسؤولين من الجيش وعسكريين روس زاروا الجزائر في 2022 و2023، كما أن مساعي الجزائر للحاق بمجموعة «بريكس» حظيت بموافقة الروس. وكانت رئاسة «المجلس الفيدرالي الروسي» فالنتينا ماتفيينكو قد صرحت في 16

مارس (آذار) الماضي، أثناء زيارة لها لجزائر، بشأن المحركتين «عملان حالياً على تعديل وثيقة الشراكة الاستراتيجية المعمقة بين البلدين، وسنوقّع عليها قريباً». ويعتقد أن إضاء الوثيقة سيجري بمناسبة زيارة تبون إلى موسكو. وتوضح الوثيقة الإطار العام للتعاون الثنائي في المجالات العلمية والاقتصادية، بما في ذلك الميدان العسكري، علماً بأن الجزائر تعد ثاني شريك تجاري لروسيا في القارة الأفريقية، وذلك بحجم مبادلات قارب 3 مليارات دولار عام 2021، وهي من أكبر زبائن موسكو في السلاح منذ عهد الاتحاد السوفييتي.

وفي 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت الرئاسة الجزائرية اتفاق بين بوتين وتبون، خلال اتصال هاتفي، وزيارة للرئيس الجزائري إلى موسكو، في مايو (أيار) الماضي. ولم يوضّح أي من الجانبين لاحقاً لماذا لم تجر الزيارة، في الشهر الماضي، رغم أنه جرى الحديث عن هذه الزيارة بشكل متواتر عام 2022 في وسائل الإعلام، مع التركيز على وجود ترتيبات تخص شراء سلاح روسي بمبلغ كبير، فضلاً عن عدة مشروعات في مجال الصناعات

حديث عن توقيع عقود سلاح

الرئيس الجزائري إلى موسكو لـ «تعزيز الشراكة الاستثنائية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال صحيفي جزائرية إن الرئيس عبد المجيد تبون سيترور موسكو أيام 14 و15 و16 من الشهر الحالي، بناء على اتفاق سابق مع الرئيس فلاديمير بوتين. ووفق توقعات مراقبين، فإن الزيارة المرتقبة ستبحث «تحسين اتفاق الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، وقد تنتهي بالتوقيع على عقود سلاح بقيمة مالية كبيرة.

ونشرت صحيفة «جان إنديبنت» الفرنسية بموقعها الإلكتروني، مساء الخميس، وفقاً لمسؤول روسي، أن وفداً وزارياً «مهماً» سيرافق تبون إلى روسيا، وسيشارك، فيقول، في منتدى اقتصادي سيعقد في مدينة سان بترسبورغ، في 16 من الشهر الحالي، سيجمع العشرات من أرباب العمل ومسيري الشركات من 33 بلداً.

وأكدت الصحيفة أن «المسؤول الروسي»، الذي استقبت منه المعلومة، «يوجد بالجزائر حالياً على رأس وفد من رجال أعمال روس»، مشيرة إلى أن أعضاء الوفد اجتمعوا بمستثمرين جزائريين، خلال الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) الحالي، من دون توضيح

ما جرى بحثه، ويعتقد أن الاجتماع ستون محل مباحثات بين رئيسي البلدين. وأضافت الصحيفي أن البعثتين الحكومتين الروسية والجزائرية «ستجدران، خلال الزيارة، تمسكهما باتفاق الشراكة الاستراتيجية»، الذي وقَّعه البلدان في 2001. خلال زيارة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة إلى موسكو.

ووفق «جان إنديبنت» أيضاً، ستتناول مباحثات بوتين مع تبون ملفات دولية شديدة الأهمية، كالوضع في الشرق الأوسط وليبيا ومنطقة الساحل، والتنسيق الجاري بين روسيا والجزائر في إطار «أوبك بلس»، لضبط أسعار الطاقة في السوق الدولية.

واللافت أن الجزائريين اتبعوا موقف الحياد من الحرب التي تشهنها روسيا على أوكرانيا، علماً بأن عدة مسؤولين من الجيش وعسكريين روس زاروا الجزائر في 2022 و2023، كما أن مساعي الجزائر للحاق بمجموعة «بريكس» حظيت بموافقة الروس. وكانت رئاسة «المجلس الفيدرالي الروسي» فالنتينا ماتفيينكو قد صرحت في 16

مارس (آذار) الماضي، أثناء زيارة لها لجزائر، بشأن المحركتين «عملان حالياً على تعديل وثيقة الشراكة الاستراتيجية المعمقة بين البلدين، وسنوقّع عليها قريباً». ويعتقد أن إضاء الوثيقة سيجري بمناسبة زيارة تبون إلى موسكو. وتوضح الوثيقة الإطار العام للتعاون الثنائي في المجالات العلمية والاقتصادية، بما في ذلك الميدان العسكري، علماً بأن الجزائر تعد ثاني شريك تجاري لروسيا في القارة الأفريقية، وذلك بحجم مبادلات قارب 3 مليارات دولار عام 2021، وهي من أكبر زبائن موسكو في السلاح منذ عهد الاتحاد السوفييتي.

وفي 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت الرئاسة الجزائرية اتفاق بين بوتين وتبون، خلال اتصال هاتفي، وزيارة للرئيس الجزائري إلى موسكو، في مايو (أيار) الماضي. ولم يوضّح أي من الجانبين لاحقاً لماذا لم تجر الزيارة، في الشهر الماضي، رغم أنه جرى الحديث عن هذه الزيارة بشكل متواتر عام 2022 في وسائل الإعلام، مع التركيز على وجود ترتيبات تخص شراء سلاح روسي بمبلغ كبير، فضلاً عن عدة مشروعات في مجال الصناعات

اهتمامه بالاستخبارات

وهنا يقول الإعلامي التركي أرماد أتاي، الذي تابع عمل فيدان عن كثب، لـ«الشرق الأوسط»، إن اهتمام فيدان بالاستخبارات بدأ بعد عودته من مهمته الخارجية مع «الناتو»، وكانت وظيفته الأولى في إنقرة إعداد أطروحة ماجستير حول «الاستخبارات والسياسة الخارجية: مقارنة بين أنظمة الاستخبارات البريطانية والأميركية والتركية». وقد ركزت أطروحته على البحث في الرأي القائل إن «وجود استخبارات قوية ومؤهلة ضرورية لسياسة خارجية ناجحة». وذكر أتاي أن فيدان «فحص اليباكال الاستخباراتية لكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، اللتين استخدمتا المعلومات الاستخباراتية بنجاح في السياسة الخارجية، ثم أجرى مقارنة مع نظام الاستخبارات التركي، وقدم بعض الاقتراحات لمزيد من التطوير لنظام عملها». ويعد الانتباه من أطروحته كانت مهمته الوحيدة هي انتخابه عام 2000 عضواً في الجمعية العامة لمؤسسة «أويك» (OYAK)، وهي مؤسسة للاستثمار، تابعة للقوات المسلحة التركية، وقد استقال من الجيش بمجرد أن أنهى خدمته الإجبارية في عام 2001.

مستشار في سفارة أجنبية

حصل هاكان فيدان على وظيفته الأولى، بعد خلع رتبه العسكري، وكانت المستشار السياسي والاقتصادي في السفارة الأسترالية بانقرة. وللمعلم، فإن وزير المالية الحالي محمد شيمش كان بدوره في موقع مشابه في السفارة الأميركية بانقرة، وكذلك رئيس لجنة الشؤون الخارجية السابق سعاد كينيكلي أوغلو. وبدأ فيدان مشوار الصعود السريع عام 2003 عندما عُيّن رئيساً لإدارة التعاون والتنمية التركية «تيكا». وفي ذلك الوقت كانت «تيكا» تابعة لوزير الدولة بشير أتاتاي، وكان يعمل بالقرب من أتاتاي الذي كانت علاقته مع عبد الله غل، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - حينذاك - جيدة، لدرجة أن شائعات انتشرت بأن فيدان سيصبح الأمين العام لرئاسة الجمهورية، عندما يصبح غل رئيساً. غير أن هذا لم يحصل، ذلك أنه أثناء وجود فيدان في «تيكا» لفت انتباه رئيس الوزراء إردوغان - يومذاك - فضّفه إلى فريقه في عام 2007. وبالفعل، عُيّن نائباً لوكيل رئاسة الوزراء مسؤولاً عن السياسة الخارجية وقضايا الأمن الدولي. وما يستحق الذكر في هذا المجال، أن رئاسة «تيكا»، التي تعمل بالتعاون مع كل من وحدات الشؤون الخارجية والاستخبارات، كانت ملائمة ومناسبة تماماً لفيدان، إذ ركز من خلالها على العلاقات مع البلدان التي ترتبط مع تركيا بعلاقات تاريخية وثقافية، ولا سيما في آسيا الوسطى، ومنها انطلق إلى أفريقيا. في تلك الفترة، كان أيضاً يرافق مستشار رئاسة الوزراء للسياسة الخارجية أحمد داود أوغلو «وزير الخارجية الأسبق» في رحلته الإقليمية، كما كان يعمل عن قرب، ويرافق نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك عبد الله غل في رحلاته الخارجية، وأيضاً كان يشارك في عدد من الوفود التي تُرافق إردوغان في زيارته خارج تركيا، أو عند استقباله الضيوف الأجانب من رؤساء ومسؤولين.

قانون في 48 ساعة لحماية فيدان

من جهة أخرى، كان فيدان موضع عداوة لـ«جماعة فتح الله غولن»، التي تحولت من حليف لإردوغان إلى الذ أعدائه. وقد تعرض فيدان لمتابعة دقيقة من الجماعة، حتى إنه اتهمته بالانتماء على مكالمته، وعرض مضمونها في بعض الصحف المعارضة. وقبل تعيينه في عام 2010 مستشاراً للاستخبارات التركية، حصلت حادثة أظهرت التفوذ الذي صار يتمتع به، فقد استدعى قاضي التحقيق في قضية التنظيم السري لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور «بي كي كي»، فيدان؛ للتحقيق معه بوصفه مشتبهاً به مع 4 من قيادات جهاز الاستخبارات، بعد الاشتباه في تقديمه الدعم للحزب الكردستاني المحظور، أو غش بصره عن معلومات مسبقة عن عمليات مسلحة وهجمات نفذها الحزب ضد رجال الأمن في تركيا. إلا أن الحكومة عدت فوراً إلى إرسال قانون يعطي رجال الاستخبارات الحصانة من الإدلاء بقاويلهم أمام المحاكم الجنائية، وجرى إقرار القانون في البرلمان، خلال 48 ساعة فقط، رغم انتقادات المعارضة.

تغيير في الاستخبارات

وعلى الرغم من الاتهامات، استخدم فيدان القوة التي حصل عليها من دعم إردوغان، لإعادة هيكلة جهاز الاستخبارات، وكان من إنجازاته إنشاء «قسم المصادر المفتوحة»، وكان أعظم إنجازاته - كما يقول أرماد أتاي - إنهاء المعركة الاستخباراتية بين الجهاز ورئاسة الأركان والدرج، إذ جرى تشكيل «مجلس تنسيق الاستخبارات الوطنية»، وكان مرتبطاً بكونه الرئيس الوحيد بلا منازع، لجميع أجهزة استخبارات الدولة. وما يستحق الإشارة أيضاً أن فيدان هو المستشار الثاني الذي يعطي ذلك المنصب من خارج المؤسسة الاستخباراتية، إذ كان تيمّان جوسال هو المستشار الأول الذي عُيّن من خارج المؤسسة عام 1992. أخيراً، الرئيس إردوغان كان يريد - وفق الصحف التركية - من تعيين الرجل المقرب منه المزيد من تحديث «وكالة الاستخبارات الوطنية»، وما يستحقها، وإبعادها عن سطوة العسكر، بما أنه لا يزال 50 في المائة من موظفيها من سلك الجيش، فعمل فيدان على تقسيم الاستخبارات إلى جهازين: أحدهما للداخل، والآخر للخارج، على غرار مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» في الولايات المتحدة؛ وذلك لتعزيز حضور الاستخبارات التركية في المناطق الساخنة، وتلبية حاجات دور تركيا المناهية، بدءاً من الشرق الأوسط وجيرانها الروس، والقوقاز، وآسيا، وأفريقيا، وحتى الأمريكيتين، وأوروبا، وإسرائيل.



تركيا تفتح «الصدوق الأسود»
هاكان فيدان...
من «شاويش»
بلا مستقبل
إلى قيادة
دبلوماسية
الانفتاح
على
«الخصوم»

كتب الكثير عن «كره» إسرائيل لفيدان، الذي اتهمته صحيفة «واشنطن بوست» في 2013 بتسليم 10 جواسيس إسرائيليين لإيران

يتلاعب معك في حديثه... فهو يقابل أسئلةك بأجوبة صريحة، ويهتم بوصول رسائله إلى الطرف الآخر، ويجب التأكد من وضوح فكرته بنظر الطرف الآخر... إنه شخصية مثقنة، ويطلب من خصمه أن يكون كذلك». وبالفعل، يصفه اللواء عباس إبراهيم بأنه «شخصية هادئة جداً، ورجل صبور، ومستمع جيد... ويحافظ على علاقته، ولا يقطع الاتصال معها في كل الظروف، ويتابع ملفاته بدقة متناهية».

علاقات سيئة مع إسرائيل

على صعيد آخر، يتوقع أن تكون علاقة فيدان مع إسرائيل تحدياً جدياً، إذ كُتب كثير عن «كره» إسرائيل لفيدان، الذي اتهمته صحيفة «واشنطن بوست» في عام 2013، بتسليم 10 جواسيس إسرائيليين لإيران. كذلك هناك تقرير لـ«نيويورك تايمز» يتحدث عن تراجع التعاون التركي الإسرائيلي، بسبب مخاوف من تسريب فيدان المعلومات إلى الاستخبارات الإيرانية، وإلى المجهادين في سوريا. وفي حينه، نشرت صحيفة «هاريس» الإسرائيلية تقريرها عنه، ونقلت فيه مخاوف «الموساد» إزاء تعيينه؛ بسبب دوره في تنظيم «أسطول الحرية»، وأيضاً بسبب قربه للصديق من إردوغان، وحزبه الحاكم «العدالة والتنمية»، ودفاعه عن المصالح النووية الإيرانية.

سيرة ذاتية لافتة

في الحقيقة، يتمتع هاكان فيدان بسيرة ذاتية لافتة يقل فيها الجانب العملي، ويندر فيها الشخصي، فهو شخصية كتمة لم يسمع الأتراك صوته إلا في خطاب

لم يكن مفاجئاً للعموم، تعيين رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان وزيراً في حكومة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الجديدة، إذ كان الجميع يعلم رغبة فيدان في العمل السياسي، منذ طلب من إردوغان أن يرشحه للانتخابات البرلمانية في عام 2015. إلا أن المفاجأة كانت - في نظر هؤلاء - في الحقيقة التي تولّاها: أي «الخارجية»، المتعارف عليها أنها للدبلوماسيين لا الأمنيين، مع أن عارفي فيدان عن قرب لم يُفاجأوا مطلقاً بل هم يتوقعون له النجاح في إحداث نقلة نوعية بالسياسة الخارجية التركية، خصوصاً مع الدول التي تصنّف في خانة «الخصوم».



بيروت: ثائر عباس

لعل أكثر الخطابات وضوحاً من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان كان وصفه هاكان فيدان بـ«صدوقي الأسود وكانم أسراري». وأضاف: «هو ومن معه يشكلون مستقبل تركيا». وبالمناسبة، يعتقد أن فيدان كان أول من اكتشف مخطط الانقلاب على الحكم التركي في عام 2016، إذ يقول مسؤولون أتراك، قريبون من إردوغان، لـ«الشرق الأوسط»: إن فيدان حاول الوصول إلى الرئيس لتحذيره، إلا أنه لم يجده بسهولة؛ لكون الأخير في إجازة عائلية. وبناءً عليه، تواصل مع أحد اصهار إردوغان ونقل إليه الخبر. ويقال إن وزير الخارجية الجديد هو من نصح رئيسه بالظهور على وسائل التواصل الاجتماعي لتعبئة الجماهير، وقال له: «ستقاتلهم نحن حتى الموت، انهب وتحدث للناس».

وخلافاً للانطباعات الأولى، يتحدث مصدر تركي عن سياسة جديدة في البلاد، في أيام دبلوماسية فيدان تقارب النظام البريطاني، فوزير الخارجية أت من الاستخبارات، ووزير الدفاع من المؤسسة العسكرية، أما وزير الداخلية فإدارة الحكم: أي من حكام الولايات. ويتوقع كثيرون نجاح فيدان في مهمته؛ «كونه يمتلك العلاقات والمعلومات»، ويعرف كيف يستثمرها. يضاف إلى هذا الدور الخارجي الكبير الذي لعبه، خلال الستين الماضيتين اللتين شهدتا تحولاً في السياسة التركية نحو «تصغير المشاكل» من جديد، لكن وفق الية جديدة. وحقاً، كان فيدان «نقطة الوصل» والاتصال مع الدول التي ناصبت الحكومة التركية حكوماتها العداة مسوريا ومص، كما مع بعض الدول التي تطيع علاقتها «الخصافس» كإيران، وتقول مصادر متابعه للملف، لـ«الشرق الأوسط»، إنه هو من اطلق عملية تفاوض واسعة مع سوريا أخيراً أسفرت عن لقاءات قام بها شخصياً مع المسؤولين السوريين من دون تحديد مكان اللقاءات.

هنا يرى المدير السابق لجهاز الأمن العام اللبناني عباس إبراهيم أن تعيين فيدان «يدفع في الاتجاه الإيجابي لتحسين العلاقات التركية السورية». ويتابع إبراهيم، الذي عمل مع فيدان على عدد من الملفات وتجمعها «صداقة عمل» مستمرة، أن فيدان رجل براغماتي إلى حد كبير، وهو يعرف الملف بتفاصيله، كاشفاً عن لقاءات جمعت فيدان أخيراً بمسؤولين سوريين، وهو «فهمهم وبفهمونه». ويعتبر أن لدى فيدان «قدرة عالية على بداية بناء الثقة مع الجانب السوري»، موضحاً أنه «عمل على الملفات: الأمني، والسياسي، والعسكري، للوجود التركي في سوريا»، ومحدثاً عن تواصل فيدان مع المسؤولين السوريين إلى «تنظيم خلاف تركي سوري على الأراضي السورية، لكنه للأسف لم يطلّق من قبيل السياسيين الأتراك تحديداً».

مفاوضات مع سوريا... في لبنان

كذلك كشف إبراهيم أنه تعاون مع فيدان عن كثب، في وقت سابق؛ في مسعى لتخفيف جدة التوتر في الأراضي السورية»، وأن الأتراك وافقوا على مبدأ إطلاق مفاوضات تركية سورية في بيروت لكن السوريين لم يتجاوبوا لاحقاً، ومن ثم توقع المسؤول الأمني اللبناني السابق أن يكون «وزير الخارجية التركي الجديد ناجحاً؛ لأنه في عمله الأمني كان يمارس دبلوماسية عالية»، معتبراً أن فيدان «يعيدنا إلى سياسة صفر مشاكل، فوزير خارجية بهذه الصفات يمكنه أن يقلص حجم المشاكل إلى حد كبير».

عاشق للمسلسلات التركية!

بعيداً عن السياسة، يتحدث مقرّبون من فيدان عن وجهه الآخر «الغني»، فهو عاشق للأفلام والمسلسلات التركية، حتى لا يترك يفوت واحداً منها. ويذهب بعضهم إلى اهتمامه بالسيناريوهات المكتوبة للإنتاجات التركية التي عُرضت على منصة «نتفليكس»، خصوصاً التاريخية منها. أيضاً الوزير الجديد شغوف جداً بالقراءة، إذ يصفه مسؤول تركي عمل معه، وعرفه وتواصل معه، بأنه «كثير القراءة، ويأتي على رأس قائمة أكثر الشخصيات قراءة للكاتب في رحلات الرئيس إردوغان». ويضيف المسؤول - وكان قد تعرّف على فيدان في مراحل متعددة - بدءاً من فترة تولي الأخير رئاسة الوكالة التركية للتعاون والتنسيق «تيكا»، ثم عمله معاون مستشار رئيس الحكومة، ثم معاون مستشار «وكالة الاستخبارات التركية»، إلى مرحلة توليه رئاسة «الاستخبارات الوطنية التركية». لـ«الشرق الأوسط»: أن فيدان «يعتمد على فريق العمل الجماعي إلى أبعد الحدود، ويعمل على تشجيع فريقه»، ويعتبره «صاحب رؤية وريابط الجاش، وجانبه هذا له تأثير كبير».

ثم يشير المسؤول - الذي طلب إغفال اسمه - إلى أن فيدان «يهتم كثيراً بالتكنولوجيا، وله مساع كبيرة في حصول وكالة الاستخبارات على تكنولوجيا عالية»، ويستظهر شارحاً: «تحليلاته دقيقة، ورسائله صريحة وواضحة، لا تجده

وزراء الخارجية الأتراك... من المنصب إلى المعارضة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تشهد فترة حكم حزب «العدالة والتنمية» التركي، التي بدأت في عام 2002، كثيراً من التعديل على منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، الذي يشغله فقط 6 وزراء، خلال 21 سنة. وفي حين كان أول وزراء الحزب يشار ياكش الأصغر عهداً في المنصب، إذ دُفئ فيه أقل من 5 أشهر، يُعتبر الوزير المودع مولود جاويش أوغلو الأطول إقامة في هذا المنصب، حيث يشغله فترة امتدت لنحو 9 سنوات، بينما كان الوزير أحمد داود أوغلو هو الأكثر شهرة من بين هؤلاء مع نظريته الخاصة بـ«العق الإسترانجي»، وسياسة «صفر مشاكل»، واللافت أن كل الوزراء انتقلوا لاحقاً إلى المعارضة، ما عدا الوزير جاويش أوغلو الذي انتقل إلى البرلمان.

يشار ياكش... أقصر الوزراء عهداً

وُلد يشار ياكش في بلدة أقباقو على البحر الأسود عام 1938. تقلّد منصب وزير الخارجية التركية، وكان سفيراً لدى «حلف شمال الأطلسي (ناتو)» ومصر والمملكة العربية السعودية، وكان ياكش عضواً في حزب «العدالة والتنمية»، إلا أنه انتقل لاحقاً إلى صفوف المعارضة. وقد تسلّم منصب وزير الخارجية لثلاث من 5 أشهر، فقد تقلّده في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 2002، وغادره في 14 مارس (آذار) 2003.

عبد الله غل... من رئاسة الوزراء وغادر إلى رئاسة الجمهورية

شغل عبد الله غل منصب وزير الخارجية، في 14 مارس 2003، بعدما استقال من منصب رئيس الوزراء لإفساح المجال أمام رجب طيب إردوغان لترؤس الحكومة، في أعقاب إسقاط الحظر الدستوري عنه. وظل غل في هذا المنصب حتى 28 أغسطس (آب) 2007 حين غادره ليصبح رئيساً للجمهورية.



عبد الله غل



أحمد داود أوغلو



علي باباجان

حالياً أقرب إلى المعارضة، منذ خروجه من المنصب. علي باباجان... قائد مفاوضات الانضمام إلى أوروبا

علي باباجان واحد من أبرز وزراء الخارجية الأتراك، تسلّم المنصب في 29 أغسطس 2007، وغادره في 2 مايو (أيار) 2009 ليصبح وزيراً للاقتصاد، كما أنه كان المفاوض في ملف انضمام تركيا لـ«الاتحاد الأوروبي». وقبلها كان باباجان - الذي تابع دراسته العليا في الولايات المتحدة - وزيراً للشؤون الاقتصادية، وذلك منذ تسلّم حزب «العدالة والتنمية» الحكم في نوفمبر 2002. غير أنه اختلف بشدة مع إردوغان، وغادر الحزب والحكومة، وانتقل لاحقاً إلى صفوف المعارضة، حيث

أسس حزباً جديداً دخل البرلمان الحالي بـ14 نائباً. أحمد داود أوغلو... من «صفر مشاكل» إلى «صفر أصدقاء»

مولود جاويش أوغلو... الوزير الأكثر ثباتاً في الموقع

مستقبل الحل السياسي في السودان

وحميدتي، ويبدأ التلاسن بينهما وعبر ممثلين لهما، وانتقل التلاسن إلى التعليقات على الاتفاق الإطارى والعملية السياسية التي تجري في البلاد، فبدأ حميدتي، حتى ولو من باب الكيد، في إبداء دعمه الكامل للاتفاق ولشروع الوثيقة الدستورية المصاحبة، وإظهار حماسه لعملية التغيير والانتقال الديمقراطي، فيما بدأ البرهان يبدي تحفظات على الاتفاق والعملية السياسية، وظهرت إشارات متناقضة عبر ممثلين للقوات المسلحة، مقربة من مجموعات الإسلام السياسي، تظهر رفضاً كاملاً للاتفاق.

وبدا واضحاً في المحصلة، أنّ الفريق البرهان ورفاقه في قيادة القوات المسلحة غير راغبين في المضي بالاتفاق الإطارى، وتزامن هذا مع زيادة التوتر بين الجيش و«الدعم السريع»، فانسحب ممثلو القوات المسلحة من جلسة إعلان توصيات ورشة الإصلاح الأمنى والعسكري، لخلاف مع ممثلى «الدعم السريع»، وبعد أيام قليلة اندلع القتال في 15 أبريل الماضى.

ومع تصاعد الحرب، انتقل التركيز لينصب على عملية وقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. ولو مضى الأمر بنجاح، سيواصل النقاش حول وضع القوات المحاربة وكيفية الفصل بينها، ثم مستقبل قوات «الدعم السريع»، ثم بعد ذلك يمكن النقاش حول مستقبل العملية السياسية بمشاركة القوى المدنية، مع أن ذلك سيتم في وقت متأخر.

لكن، من الواضح أن الحرب نقلت القوتين المتقاتلتين إلى وضع المتحكم في مستقبل البلاد السياسي، في حين تراجع حظوظ القوى السياسية المدنية، ولم يعد ممكناً أن تتحكم في صورة المستقبل، كما كان الوضع قبل 15 أبريل. ولهذا أيضاً، يبدو أن الاتفاق الإطارى لن يعود المرجعية السياسية الوحيدة للعملية السياسية التي ستتم بعد وقف الحرب، وإنما سيفتح الوضع على احتمالات جديدة ومتعددة.

أفق الاتفاق السياسي، إذن، لم يغلق تماماً، لكنه سيأتي متأخراً وفق حسابات بعد الحرب، والتي ستختلف قطعاً عما قبلها.

* وزير الإعلام السوداني السابق



فيصل محمد صالح*

أفق الاتفاق السياسي لم يغلق تماماً لكنه سيأتي وفق حسابات جديدة بعد الحرب

المدنيين، ووجد التفاوض دعماً إقليمياً ودولياً، من دول إقليمية مثل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، ومن أطراف دولية مثل الولايات المتحدة والائحاد الأوروبي وبعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتامس). واستمر الحوار والتفاوض لفترة، وتم توجيهه بتوقيع الاتفاق الإطارى في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) 2022، الذي شكل انتصاراً كبيراً للجبهة المدنية، تمثل بقبول المكون العسكري الخروج من تشكيلات الجهاز السيارى والتنفيذى، كما نض على وجود قوات مسلحة موحدة، وحل ودمج كل المجموعات المسلحة. ووقع على الاتفاق الإطارى رئيس مجلس السيادة، الفريق عبد الفتاح البرهان، ونائبه الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وعدد كبير من أحزاب «الحرية والتغيير»، وقوى سياسية ونقابية انضمت للاتفاق. وخلال الفترة التي أعقبت التوقيع على الاتفاق، توترت العلاقة بين البرهان

رغم انشغال الناس بإطفاء نار الحرب المشتعلة في السودان، والبحث عن طريق لضمان وقف إطلاق النار، وتأمين المؤسسات الصحية والخموية، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، باعتبارها الأولويات العاجلة، فإن هناك سؤالاً ملحاً يطرح بشكل ججول بين الحين والآخر، وهو: هل ثمة أفق لحل سياسي للآزمة السودانية؟

لو ظل السؤال في صيغته التجريدية، فستكون الإجابة بـ«نعم»، فالآزمة هي في الأساس أزمة سياسية، ولا بد لها من حل سياسي. ولكن، لو ابتعدنا عن التجريد وطرحنا السؤال، بعد أن وضعناه في إطار الواقع السودانى وتعقيداته وتوازنات القوى المختلفة، لن يكون ممكناً إعطاء إجابة تلقائية، وسيكتشف الباحث عن إجابات أنّ الأمر يحتاج لدراسة وتحليل، ثم وضع الإجابة ضمن احتمالات متعددة. ويبدو السؤال منطقياً؛ لأن السودان، على ما يبدو، كان في شهر أبريل (نيسان) الماضى، على مسافة خطوة واحدة من الوصول لاتفاق نهائي لاستئناف المرحلة الانتقالية بشروط جديدة، أهم معالمها عودة الجيش إلى الثكنات، وتكوين مجلس سيادة ومجلس وزراء يتشكل مدنى كامل. لكن اندلاع القتال في 15 أبريل هذا جعل العمل، والذى به في مصير مجهول.

واجهت الفترة الانتقالية في السودان، منذ بدايتها الرسمية في أغسطس (آب) 2019، تحديات وإشكاليات كبيرة، كان محورها الأساسى التناقضات في الرؤى والمواقف بين الشريكين، المدنى والعسكري. وبلغت الخلافات ذروتها في منتصف العام 2021، وانتهى الأمر بانقلاب عسكري في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 قادته الحلفاء العسكريون، قائد الجيش الجنرال عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات التدخل السريع الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وتمّ تجسيد الوثيقة الدستورية وإصدار مراسيم دستورية بديلة، وحل كل مؤسسات الدولة.

ولم يحظ الانقلابيون باعتراف إقليمي ودولي، بل حوصروا بمقاومة شعبية شرسة وعزلة كاملة، ولم يستطعوا تشكيل حكومة.

وتحت تأثير هذه الضغوط، قَبِل العسكر الجلوس إلى مائدة التفاوض مع

ليبيا... وزنقة بوزنيقة المغربية

والخلاف، وإنتاج أزمة تلو أخرى، لضمان بقاء المجلسين في السلطة، واغتيال الانتخابات بطرق الخلاف المتعددة الأوجه.

بات من المسلم به أن لا انتخابات في المدى القريب، أو ربما لا انتخابات أبداً في ليبيا المخوكة بالفوضى والمراحل الانتقالية وصراع الشرعيات، أو هكذا أرادت السلطات الثلاث (البرلمان ومجلس الدولة الاستشارى والحكومة الانتقالية المؤقتة)، ومن يملكون القرار في ليبيا، لنعود إلى المربع الأول، غير قادرين على إنتاج حكومة توافقية قادرة على حلحلة المشكلات القائمة، والدفع باتجاه الاستقرار، بل لم يستطع مجلس النواب مسالة حكومة من الحكومات التي منحها الثقة، ولهذا تبقى خريطة الطريق ما هي إلا محاولة بقاء دائم، وتاجيل الانتخابات أو حتى اغتيالها.

عرقلة الانتخابات بذرائع مختلفة وعديدة؛ منها الزعم بالتزوير في قائمة الناخبين والأرقام الوطنية، رغم النفي المطلق من دائرة السجل المدنى «النفوس»، ولكن شركاء المصلحة في عرقلة الانتخابات، خاصة جماعة الإخوان والتي اعتادت عرقلة أي شيء ليس مفصلاً على مقاس أعضائها، مما جعلها تتحالف مع أصحاب المصلحة في التأجيل للبقاء في السلطة.

فمنع الانتخابات، وبهذا الشكل، يُعتبر عملية انقلابية على المسار الديمقراطي المتعثر أصلاً في ليبيا؛ لأن جماعة الإخوان كانت تترقب في وضع شروط للترشح الرئاسى تُفضى خصومها وتكون تفضيلاً على مقاس مرشح إخوانى أو تابع إخوانى.

الاستمرار في تبادل أدوار الاختلاف والخلاف بين مجلسى النواب والدولة، لا يمكن قراءته إلا من خلال اتفاق بينهما على الاختلاف، للبقاء في السلطة، وبذلك يبقى انطلاق صافرة بدء الانتخابات محفوفاً ومحاطاً ورهين مخاوف عرقلتها،

ويبقى الشعب الليبي رهيناً بين زنقة الزدافى والمطاردة «زنقة زنقة»، وانتظار الشواب الليبيين في زنقة بوزنيقة المغربية.



جبريل العبيدي

بات من المسلم به أن لا انتخابات في المدى القريب أوروبما لا انتخابات أبداً في ليبيا المنكوبة

بعد أن تم اغتيال الانتخابات الليبية، في المرة الماضية، بسبب ترشح شخصيات جدلية غير مَرْضِي عن دخولها المشهد السياسي الليبي، ومنها شخصية سيف الإسلام القذافي «نجل» العقيد القذافي الراحل، والذي تضع بعض الدول الكبرى «فيتو» واضحاً على ترشحه، ناهيك عن «الفيتو» الذي تضعه جماعة الإسلام السياسي على ترشح المشير حفتر «قائد الجيش الليبي»، تارة بالتحجج بالجدلية العسكرية، والتي وافق الجنرال حفتر على خلوعها فور الترشح، وتارة أخرى بموضوع مزدوجي الجنسية واشتراط التخلي عنها قبل الترشح، فيما يرى البرلمان الليبي أنه يمكن التنازل عنها في حالة الفوز لأي مرشح.

كانت عجلة الانتخابات الليبية انطلقت بإعلان «المفوضية العليا للانتخابات» البدء في تسلم طلبات الترشح للرئاسة، وكذلك لمجلس النواب، وتهدم المترشحون، إلا أن أعداء الانتخابات وشركاء المصلحة معهم من القوى المندخلة في الشأن الليبي عرقلوها بحجة «القاعدة الدستورية» التي يتم على أساسها الانتخابات، رغم أن الانتخابات السابقة جميعها جرت في غياب هذه البدعة الدستورية، ولكن شركاء العرقلة اتفقوا جميعاً على ضرورة أن يكون هناك «قاعدة» دستورية وقوانين انتخابية لم ينجح منها شيء، وبقينا في دوامة الخلاف حولها.

جدل بينظلي أشبه بمن جاء الأول: الدجاجة أم البيضة، لا نجنى منه سوى الخلاف بعد الاختلاف، دون تحقيق أية منفعة، وكذلك هي حال الجدل القائم بين مجلس الدولة «ذي الأغلبية من عناصر الإسلام السياسي»، ومجلس النواب؛ الكيان الوحيد المنتخب في عناصر معادلة الاختلاف والخلاف السياسي الليبي.

اعتاد مجلس الدولة «غير المنتخب» عناد مجلس النواب، والاختلاف معه، مما أصبحت الحال هي ديمومة الصراع

هل تنقذ البرازيل مناخ العالم؟

إزالة الغابات، هل على البرازيليين الذين أنشأوا سلفاً شرطة فدرالية لمنعهم من تخريب الطبيعة، أم على القوى الاقتصادية العالمة الكبرى، التي وعدت بتقديم مليار دولار كل عام لمساعدة الفقراء والمعدمين، لمواجهة تغيرات الطبيعة، ولم تف باي من وعودها، الأمر الذي لم يترك للفقراء والمعدمين في أرض

الأمازون سوى إزالة الغابات؟

على بعد أشهر معدودات من مؤتمر المناخ العالمي «كوب 28»، في أبو ظبي، لا تزال الأزدواجية الأخلاقية سيدة الموقف الدولي، والسباق الاقتصادي لتسند العالم هو ما يشغل القادات السياسية، ولتذهب الطبيعة إلى ما شاء لها أن تذهب.

ولعله من المشير بعد صرخات دا سيلفا لحماية الغابات، أن الحد من السبعة الصناعيين الكبار لم يبدار إلى إعلان رضاه أو إعجابها، ولا نقول دعمه لخطة دا سيلفا... «إنهم لم يسمعوا لغيرولون».

حسب «نيجيورك تايمز»، سوف تشهد الأرض صيفاً بدون جليد في القطب الشمالي عما قريب، وسيقل حصان الحبوب على الأرض، لا سيما الغرب الأوسط الأمريكي، وشمال شرق الصين، ما يعني تهديد الأمن الغذائى العالمى.

تحية لدا سيلفا الفقير في عالم الفقراء العاملين في حوض الأمازون خط الصد الأول لإنقاذ الأرض.

الغابات المطيرة، والدخول من ثم في فترة جفاف مخففة على السطح، مع الإشارة إلى أنه عند استعادة مساحات كبيرة من الغابات المدمرة، فإنه من الممكن وقف تراجع هطول الأمطار.

هل من علاقة جوهريّة بين حياة البشر ووجود الغابات حول الأرض؟

مؤكد أن ذلك كذلك، وهو الأمر الذي دفع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لاختيار عنوان «صحة الإنسان من صحة الغابات»، شعاعاً للاحتفال باليوم العالمى للغابات في 21 مارس (آذار) الماضى، للدلالة على مدى الحماية التي تؤمنها الأشجار للبشر في الوقت الذي تتراجع فيه مساحات الغابات في العالم بشكل أكبر.

تظهر أرقام المنظمة الأهمية أنه ومنذ عام 2000، فقد العالم أكثر من 104 ملايين هكتار من الغابات، انطلاقاً من السعي وراء تحقيق عوائد اقتصادية، على حساب الوضع البيئى.

إنهم يقتلعون الغابات، سعياً وراء إنتاج المحاصيل السلعية كزيت النخيل وفول الصويا، أو تربية المواشى، وصناعة الأخشاب، حتى وإن كان الثمن هو مفاقمة ظواهر التغير المناخى وتدمير التنوع البيولوجى.

تحية لدا سيلفا الفقير في عالم الفقراء العاملين في حوض الأمازون خط الصد الأول لإنقاذ الأرض.



إميل أمين

سوف تشهد الأرض صيفاً بدون جليد في القطب الشمالي عمّا قريب

عنها الأوكسجين، حيث إنها تعد أكبر غابة على سطح الأرض.

تحوي غابات الأمازون نحو 390 مليار شجرة فردية تمثل ما يقرب من 16 ألف نوع، وتمثل أكثر من نصف الغابات المطيرة المنتجة فوق كوكب الأرض.

يعيش داخل غابات الأمازون أكثر من 30 مليون نسمة، منتشرين إلى نحو 50 مجموعة عرقية مختلفة، وتشكل الشعوب الأصلية 9 في المائة من إجمالي السكان، معظمها تحيا معزولة عن العالم الخارجى.

خطة دا سيلفا تسعى في طريق الحفاظ على كيان تلك الغابات، التي باتت تتعرض للإزالة يوماً تلو الآخر، وحسب ما أعلن ستتم من خلال المراقبة بالأقمار الاصطناعية، حتى تتمكن السلطات من تحديد المخاطر البيئية والاستجابة لها بسرعة، ومكافحة الاحتلال غير القانونى للأراضي والتعدين وقطع الأشجار والصيد غير المشروع في أراضي السكان الأصليين.

لماذا تعد خطة دا سيلفا خبراً مفرحاً للذين يقدرون أهوال المخاطر المناخية المهددة لحياة الإنسان؟

باختصار غير مخل، يمكن إرجاع الأمر لأن هذه الخطة حال تنفيذها قادرة على إحداث نقلة نوعية في تحسن حالة المناخ المتدهية، لا سيما أن وجود هذه الغابات مرتبط جذرياً بأمرين؛ الأول هو حالة

الاحتباس الحرارى، والثانى قضية هطول الأمطار.

تمتص غابات الأمازون ثانى أكسيد الكربون، المسبب الرئيس لظاهرة الاحتباس الحرارى، وهي أكبر رقعة تصريف للغازات الضارة، ويصل معدل ما تتخلص منه سنوياً إلى 150 مليار طن.

في الأسبوع الأول من شهر يونيو (حزيران) الحالى، نشرت وكالة «الأسوشيتد برس» تقريراً عن الارتفاع غير المسبوق لثانى أكسيد الكربون في الهواء، وقد بلغ نحو 424 جزءاً من المليون، وهذه واحدة من أكبر الزيادات السنوية بعد عامى 2016 و2019.

للمرء أن يرسم صورة عن مستقبل كوكبنا الأزرق، حال تصاعد هذه النسبة، خصوصاً إذا استمرت عملية إزالة أشجار غابات الأمازون.

الأمر الثانى المشير والخطير المرتبط بتلك الغابات، هو تأثيرها الكبير على معدل سقوط الأمطار.

مؤخراً نشرت مجلة «نيچتشر» دراسة قام عليها البروفيسور كالوم سميت، من جامعة لندن في لندن، توصلت عبر صور التقطتها الأقمار الاصطناعية خلال العقود الأخيرة إلى أن معدلات هطول الأمطار مضايبة قدماً في الانخفاض في المناطق الاستوائية مع تزايد عمليات إزالة الغابات.

يطفو الخوف المستقبلى من اختفاء تلك

عُرف الرئيس البرازيلى العائد إلى قصر الحكم للمرة الثالثة، بأنه مناصر للبيئة، وسياساته وتوجهاته البيئية داعمة لاتفاقيات المناخ ومكافحة الاحتباس الحرارى، عطفاً على حماية التنوع البيولوجى.

باتلولا دا سيلفا قوة أدبية ومعنوية، في سياق محاربة التغيرات المناخية الخطيرة، التي تهدد حياة الإنسان، وقد جاءت خطته الأخيرة الخاصة بغابات الأمازون، والخطة الصارمة لوقف الانتهاكات البيئية هناك، لا سيما وفق إزالة أشجار الغابات، لتعد نقطة مضيئة، وسط ظلام إيكولوجى يندز بعواقب قاتلة، تبدو تجلياتها كارثية، وعلى غير المصدق أن يرفع عينيه جهة كندا، ويتابع الحرائق المشتعلة، وقد أعمى دخانها الداخل الأمريكى كذلك.

ماذا عن خطة استنقاذ غابات الأمازون، وما تأثير ذلك على مناخ كوكب الأرض بشكل عام؟

الأمازون غابة استوائية مطيرة، تبلغ مساحتها نحو 5,5 مليون كيلومتر مربع، وتقع حوالي 60 في المائة من مساحتها داخل البرازيل، فيما تمتد عبر 8 دول في قارة أمريكا الجنوبية.

ونظراً لمساحتها الهائلة، يطلق عليها علماء البيئة تعبير «رئة الأرض»، وذلك بسبب عملية البناء الضوئى التي ينتج

المقر الرئيسى	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسى:	المركز الرئيسى:
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	ص.ب: 22304	ص.ب: 62116
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	الرياض 11495	الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	ص.ب: 22304	ص.ب: 62116
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	الرياض 11495	الرياض 11585
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000	هاتف: +96612121774
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	فاكس: +966114429555	فاكس: +96612121774
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	بريد الكترونى:	بريد الكترونى:
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	info@arabmediaco.com	info@saudi-distribution.com
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	موقع الكترونى:	موقع الكترونى:
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	www.arabmediaco.com	saudi-distribution.com
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	هاتف مجاني:	وكيل التوزيع في الإمارات:
			800-2440076	شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفالى بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط
مجموعة عبر الوطن

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

العرب في عالم يتغير

بعد الحرب العالمية الثانية، انتقل العالم إلى وضع سياسي واقتصادي وثقافي بشكل غير مسبوق. بدأ تراجع الاستعمار البريطاني والفرنسي في أفريقيا وآسيا. وهبت رياح صراع عالمي جديد بين من تحالفوا ضد دول المحور. الدول العربية التي حصلت على الاستقلال، وأسست كيانات وطنية لها، كانت محدودة القدرات المالية والتعليمية، وقامت منظمة إقليمية للدول العربية تحت عنوان الجامعة العربية. كل تلك الأنظمة الجديدة كانت تحت حكم ملكي، ولم تشهد المنطقة أنظمة جمهورية باستثناء سوريا ولبنان. في بداية القرن العشرين ظهرت نزعات أيدولوجية قومية، وكان للعرب نصيبهم في ذلك القرار الوليد. عندما بدأت حركة الإصلاح التركية بنفس قومي طوراني، تنادى بعض الضباط العرب في الجيش العثماني، وشرعوا في تنظيم حركة قومية عربية، شارك كثير منهم في ما عُرف بالثورة العربية ضد الدولة العثمانية. بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، فرضت بريطانيا وفرنسا وصايتها على أو حمايتها واستعمارهما على بعض الدول العربية. تمكن الفاشيون من الاستيلاء على السلطة في إيطاليا، والنازيون انتزعوا السلطة ورفضوا سياسية عنصرية تمييزية عنيفة، بحجة تفوق عرقهم الأري على غيرهم من البشر.

في البلدان العربية التي حصلت على الاستقلال، برزت تحديات غير مسبوق،

أولها بنية الكيان السياسي الجديد وشرعيته وتشريعته في البلدان المستقلة. الموروث الاجتماعي والديني والوضع الاقتصادي الضعيف، وغياب النموذج السياسي، أي مرتكزات الكيان الجديد، «الدولة» كان لها وجود فاعل. شعار الوحدة العربية رفعه تيار أيدولوجي تأثر بما شهدته أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها. حزب البعث العربي الاشتراكي كان الوليد الأول بعد الثورة العربية ضد الدولة العثمانية؛ أملاً في تأسيس كيان عربي في بلاد المشرق. حرب فلسطين سنة 1948 كشفت عن هشاشة الكيانات العربية الجديدة. وصلت الحرب الباردة بين الشرق والغرب إلى أبواب البلاد العربية. دخلت المنطقة في متاهة بغاية تملؤها الأشواك. انقلابات عسكرية يستولي عليها ضباط شباب على السلطة، ويرفعون شعارات مزخرفة بالوعود الحالمة. وصول الضباط الأحرار إلى السلطة في مصر كان الحدث الذي فعل فعله على امتداد المنطقة العربية، ولحقته انقلابات في العراق وسوريا واليمن والسودان والجزائر وليبيا. السؤال القلق الكبير وهو، «كيف تدار الدولة» في بلدان لم يقم بها هذا الكيان من قبل؟ بقي ناقوساً لا يغيث. نبئت بعض الدول المستقلة الوليدة النمط الليبرالي الحزبي التعددي، وخاصة في مصر والعراق للمكثتين، وفي سوريا ولبنان الجمهوريتين، لكن الانقلابات العسكرية التي شهدتها أغلب هذه البلدان، ألغت ذلك النمط الليبرالي، وكزت حكم الحزب الواحد الذي

ينتهي بحكم الفرد الواحد.

التي تشرعته في البلدان المستقلة. الموروث الاجتماعي والديني والوضع الاقتصادي الضعيف، وغياب النموذج السياسي، أي مرتكزات الكيان الجديد، «الدولة» كان لها وجود فاعل. شعار الوحدة العربية رفعه تيار أيدولوجي تأثر بما شهدته أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها. حزب البعث العربي الاشتراكي كان الوليد الأول بعد الثورة العربية ضد الدولة العثمانية؛ أملاً في تأسيس كيان عربي في بلاد المشرق. حرب فلسطين سنة 1948 كشفت عن هشاشة الكيانات العربية الجديدة. وصلت الحرب الباردة بين الشرق والغرب إلى أبواب البلاد العربية. دخلت المنطقة في متاهة بغاية تملؤها الأشواك. انقلابات عسكرية يستولي عليها ضباط شباب على السلطة، ويرفعون شعارات مزخرفة بالوعود الحالمة. وصول الضباط الأحرار إلى السلطة في مصر كان الحدث الذي فعل فعله على امتداد المنطقة العربية، ولحقته انقلابات في العراق وسوريا واليمن والسودان والجزائر وليبيا. السؤال القلق الكبير وهو، «كيف تدار الدولة» في بلدان لم يقم بها هذا الكيان من قبل؟ بقي ناقوساً لا يغيث. نبئت بعض الدول المستقلة الوليدة النمط الليبرالي الحزبي التعددي، وخاصة في مصر والعراق للمكثتين، وفي سوريا ولبنان الجمهوريتين، لكن الانقلابات العسكرية التي شهدتها أغلب هذه البلدان، ألغت ذلك النمط الليبرالي، وكزت حكم الحزب الواحد الذي

ينتهي بحكم الفرد الواحد. التاريخ الإنساني الطويل، لم تقم أنظمة ينطبق عليها مفهوم «الدولة»، بل سادت قوة «الدولة»، الرومان كانوا سلطة مسلحة قوية سيطرت على أجزاء كبيرة من العالم، وكذلك السلطة العربية الإسلامية باختلاف عناوينها وأسماؤها، وكذلك جميع السلطات العابرة لبلدان العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. السلطة الحاكمة لا تولي اهتماماً بالحكومين، ولا تعبر اهتماماً للبيئة التحتية والتعليم، وإقامة نظام قضاء، وإشراك الناس في إدارة أمور البلاد، لا بشكل مباشر أو غير مباشر. لم تكن هناك حدود للبلد الواحد تحترمها بقية القوى الحاكمة في بلدان أخرى. كان السلاح هو القانون الذي يرسم خرائط وجود السلطات على الأرض.

سؤال «الدولة» تفرع في خصم معارك مرحلة التنوير في أوروبا وأمريكا. كُتبت بالطبع الكثير عن ذلك المفهوم مبكراً في زمن عمالة، الفيلسوفان توماس هوبز وباروخ إسبينوزا، قديماً رؤية عميقة عن حتمية وجود كيان الدولة، وإن اختلفا اختلافاً كبيراً في الدوافع، ومرتكزات أركان هذا الكيان. فلاسفة كثيرون قدموا اجتهاداتهم الفكرية المهمة، مثل جان جاك روسو وأوغست كونت وغيرهما. بعد حروب طويلة مهلكة، اجتمعت البلدان الأوروبية الكبيرة على اتفاقية وستفاليا سنة 1648، التي شكلت

لا أحد يمكنه أن يضع ذلك أولوية، حتى المرة نفسها. رابعاً، بعض المرشحين قد أشار في الاجتماعات العامة إلى أهمية إصلاح نظام التصويت، وكان البعض في المجلس السابق قد اقترح اليد للإصلاح، وهي «القائمة النسبية»، إلا أن تلك الأفكار لا تجد لها مناصرين، وهي إن طبلت يمكن أن تفرز مجموعة متجانسة من الأعضاء يتوافقون على برنامج عمل، وبالتالي يمكن أن تحقق الديمقراطية بعض أهدافها.

خامساً، ظهر من النتائج أن من يمكن أن يسمو «السطار» في المجلسين السابقين 2021 - 2022 إما خسروا السباق أو تأخروا في عدد الأصوات، ما يمكن قراءته أن الناخب قد يخذع مرة، ولكن لا يخذع دائماً، وربما ذلك رسالة «للمتشايرين»، أو ربما هو وعي من الناخب.

يستقبل الكويتيون هذا المجلس الجديد بشيء من الأمل، وشيء من الحذر، الأمل أن الانتخابات قد أفرزت عدداً من الشباب صاحب الوعي في طلب التطوير والخدمة العامة، وقد يكون ذلك حافزاً لتكوين كتلة وازنة منهم في المجلس للقيام بعدد من الإصلاحات التشريعية والرقابية المتوخاة، أما الحذر فإن القلق يتصاعد، باحتمال أن يحدث صدام ميكروبي بين المكونات الجديدة في داخل الخمسين عضواً، بسبب تنافر الأجندات، أو بين مجموعة منهم والحكومة

المجلس القادم.

ثانياً؛ واضح من نتائج الانتخاب أن هناك فوارق في الأصوات يصل بعضها إلى 50 في المائة، وبعضها إلى 60 في المائة بين من حصل على المركز الأول في الدائرة والمركز الأخير، ففوق التصويت في تجارب العالم الانتخابية الأخرى تحصل، ولكن ليس في نفس الدائرة كما الكويت، ما يدل إلى عوار حقيقي في تقسيم الدوائر وأيضاً الصوت الواحد، كان ذلك العوار ملاحظاً وقد كتب فيه من يهمله أمر إصلاح الخلل الانتخابي، إلا أن الوضع بقي كما هو، ذلك يعني أن المرشح يمكن أن يختار منطقة انتخابية فيها مرشحون أقوياء يتوقع أن يحصلوا على نسبة كبيرة من أصوات الناخبين، بالتالي تكون له فرصة أفضل في الوصول إلى الكرسي، بعدد أصوات متواضعة، كما أن تلك الظاهرة ليس لها أي امتياز بين العضو الذي يمثل نسبة وازنة من الأصوات في الدائرة وبين العضو الذي يحصل على نسبة قليلة، فهما تحت قبة البرلمان «أعضاء»!

ثالثاً؛ تراجع تمثيل المرأة في الانتخابات إلى واحدة فقط من 50 عضواً، بالتأكيد موضوع تمكين المرأة لم يكن بالحسبان، على الرغم من التناقض الواضح حيث أكثرية الجمهور الذي صوت من النساء، فيعود الحديث من جديد إلى «كوتا للنساء» ولكن في هذا الجو المحترم



عبد الرحمن شلقوم

صارت المراجعة ضرورة ملحة في عالم يتحرك بسرعة نحو تكوين جديد بعقل جديد

خطوة مهمة نحو كيان الدولة الأمة. تعود إلى المبادئ العربية التي بعد حصولها على الاستقلال، لم يتخلق فيها المفهوم العملي للدولة على أرض الواقع، وظلت السلطة هي القوة الحاكمة في كل مفاصل الكيان الاجتماعي. السلطة تسخر كل ما هو موجود وله تأثير في المجتمع لمصلحتها. الدين والتراث والقبيلة والثروة والثقافة، لخدمة قبضتها البوليسية المطلقة على كل شيء في البلاد بمن فيهم البشر.

بلدان عدة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، مرت بمراحل قلقة وساخنة لم تخل من الصدام والدماء بدوافع الحلم والأيدولوجيا، لكنها في النهاية أدركت أن الدول لا تبني بالشعارات والأحلام الكبيرة. القارة الأوروبية التي كانت الأسرع في التطور والتحديث والنهضة، عاشت حرباً دموية، نابليون بونابارت أراد أن يفرض فكر الثورة الفرنسية بقوة السلاح، وكانت نهاية الهزيمة، وأدولف هتلر أراد أن يفرض تفوق عرقه على حذرت المؤسسات المالية من مغبة الإنفاق نهايته الانتحار.

أوروبا الموحدة اليوم في كيان فيدرالي، بدأت تجمعها منذ عقد خمسينات القرن الماضي، بتعاون اقتصادي، واحترام الجميع خيارات الجميع الاقتصادية والسياسية بعيداً عن أوامر الأيدولوجيا وطموحات الزعامة والقوة العابرة للحدود. الأيدولوجيا الأمامية الشيوعية الماركسية الروسية، عندما سيطرت

على بلدان شرق أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية، حولتها مستعمرات، في حين مارست دول أوروبا الغربية خياراتها السياسية بحرية تحت الحماية الأميركية.

حكم حزب البعث العربي الاشتراكي في كل من سوريا والعراق العربيين المتجاورين، وكان أول شعاراته الوحدة التي لم تقم بينهما، بل كان بينهما ما صنع الحداد. صدام حسين، عندما أدرك أن الاتفاق بين أحمد حسن البكر وحافظ الأسد، سوف يهشقه فقام بمجزرة قاعدة الخلد وقتل قادة حزب البعث العراقي وانفرد بالحكم، وأورد تابه عبد الكريم، أحد قادة حزب البعث، في مذكراته تفاصيل أذوية تلك المؤامرة التي أصطنعها صدام حسين للانفراد بالحكم. في سوريا المعينة انقلبت الانقلابات على الانقلابات من أجل السلطة.

من حق كل دولة أن تختار نمط الحكم الذي يتفق مع تكوينها الاجتماعي، هذا ما اجتمعت عليه دول أوروبا، حيث لا يوجد نمط واحد يصلح للجميع. هناك أنظمة جمهورية رئاسية وأخرى برلمانية، وأنظمة ملكية أو أميرية. تدخل بعض الأنظمة العربية في شؤون بعضها، وكلف العرب كوارث، وزرع الشكوك، وقفل أبواب التعاون الاقتصادي والتواصل الاجتماعي والثقافي.

لا بد من مراجعة مفاهيم سادت، وكانت مجرد شعارات ليس لها من صدق منطقي، صارت المراجعة، ضرورة ملحة في عالم يتحرك بسرعة نحو تكوين جديد بعقل جديد.

التي من المفروض أن تشكل في غضون فترة أسبوعين من إعلان نتيجة الانتخابات. ما يواجه الكويت ليس هيناً أو سهلاً، فهناك استحقاق اقتصادي في ضبط مالية الدولة، التي تضخمت نتيجة الإنفاق لمواجهة المطالب الشعبية، في نفس الوقت الذي يتوق فيه انحسار دخل النفط، وقد حذرت المؤسسات المالية من مغبة الإنفاق الذي يقود إلى التضخم، ومن جهة أخرى، أثمان السلع والخدمات الدولية تتضاعف نتيجة ما يمر به العالم من أزمات.

على نفس المنوال، فإن الدولة تنفق معظم ميزانيتها على بند الرواتب والأجور، وهي أيضاً متفاوتة إلى حد عدم المساواة بسبب سياسات الإسترخاء القديمة، وكونت حقاً مكتسباً للبعض لا يسهل تغييره، الحديث يدور عما يسمى بديلاً استراتيجياً للرواتب، حكي عنه كثيراً، ولكنه لم يزل النور بسبب المصالح المركبة لبعض الشرائح التي تقاوم ذلك التوجه.

يشتكى الجمهور من عدد من المنقصات، وقد تكاثرت، منها ارتفاع نسبة الجرائم، والتسيب في الفضاء العام، وجرائم المخدرات، وتدني التعليم، وتردي الإدارة العامة، وتضخم البيروقراطية، وتدني كفاءة الجهاز العام بسبب سوء اختيار العاملين من جملة منقصات أخرى. لذلك، فإن المجلس المنتخب والوزارة



محمد الرميحي

الانتخابات هي وسيلة لتحقيق الخير العام، فإن انقلبت إلى هدف فقدت مصداقيتها وأصبحت شكلاً فارغاً

القادمة سيكونان تحت مظهر الجمهور، فغسى أن يتعاونوا بشكل جدي في تفكيك كل تلك المنقصات، وإقناع الجمهور العام بالجديّة التي يتوجب أن يتحلى بها الجميع لإنقاذ السفينة من الارتطام بالصخور، أو الدخول في أجدات ثانوية تضيق وقت المجلس وتحبط المواطن.

أما تشريع شبكة أعضاء المجلس من حيث الانتماء والميول، فنرى كما تقدم مجموعة من الشباب الواعد ووجوهاً تقليدية اتصف بعضها في السابق، «بالخازيم» والعمل البرلماني غير المريح، كما أن البعض لا يخلو من أجندة خاصة يحملها معه إلى المجلس. لذلك، فإن الترقب هو سيد الموقف، وقد تظهر مؤشرات سريعة على أي اتجاه سوف تبحر سفينة الكويت. الأمل أن تبحر في جو أهدأ مما كان في السابق، وتحقق ما ترحوه الأغلبية من استقرار وإنجاز، ولن يحدث ذلك إلا بوجود كتلة وازنة داخل المجلس، ليست موسمية، ولها قيادة تتعامل بجدية مع التحديات التي تحيط بالوطن الكويتي، وتقدم البدائل، وفريق وزاري متجانس ومؤهل، فهل يحصل الجمهور على مبتغاه؟

آخر الكلام... الانتخابات هي وسيلة لتحقيق الخير العام، وليست هدفاً بذاتها، فإن انقلبت إلى هدف فقدت مصداقيتها وأصبحت شكلاً فارغاً من تجمعات الكلام.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.14	\$1959.10	\$26365	\$189.55	\$620.25	\$109.18
السابق	\$76.95	\$1942.70	\$26519	\$185.40	\$616.75	\$107.38

مخاوف الطلب تحد من المكاسب

أسبوع نفطي مستقر بـ«تعهد سعودي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط، يوم الجمعة، واستقرت على نطاق واسع خلال الأسبوع، إذ ساعد تعهد السعودية بخفض الإنتاج في تهدئة القلق من تراجع الطلب نتيجة التباطؤ الاقتصادي العالمي، خصوصاً في الصين.

وبحلول الساعة 13:18 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 27 سنتاً، أو 0,36 في المائة، إلى 76,23 دولار للبرميل، كما صعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 28 سنتاً، أو 0,39 في المائة، إلى 71,57 دولار للبرميل.

وانخفض الخام الخليج والخليج نحو دولار يوم الخميس، محسنتاً من وضع بعض خسائرها التي تجاوزت في وقت سابق 3 دولارات،

وذلك بعدما نفت واشنطن وطهران صحة تقرير فيدي باننهما تقديراً من التوصل إلى اتفاق نووي، وهو أمر من شأنه أن يعيد النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية.

وارتفعت أسعار النفط، في وقت سابق من الأسبوع، بعد تعهد السعودية بخفضات كبيرة في الإنتاج، لكن المكاسب تقلصت بعد ارتفاع مخزونات الوقود الأميركية وبيانات ضعيفة عن الصادرات الصينية.

وطغت المخاوف بشأن انتعاش الطلب على الوقود ببطء في الصين على التوقعات بنسخ المعروض وزيادة الطلب على النفط مع دخول الولايات المتحدة موسم العطلة الصيفية. ورغم أن التعافي الاقتصادي الصيني أيضاً من المتوقع، تمكنت الهند، ثالث أكبر

مستهلك للنفط في العالم، من الحفاظ على الزخم الاقتصادي.

وساعد نشاط المصانع القوي على زيادة استهلاك الوقود في الهند في مايو (أيار) الماضي، مما رفع مبيعات الديزل إلى مستوى قياسي. ويتوقع بعض المحللين ارتفاع أسعار النفط إذا لم يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) سعر الفائدة في اجتماعه المقبل في 13 و14 يونيو (حزيران) الجاري.

وقال ساتورو يوشيدا، محلل السلع الأولية في راكوتن سيكيوريتيز، إن هناك ضغطاً صعودياً ونزولياً على الأسعار، وسط مخاوف من نقص المعروض وتوقعات ارتفاع الطلب مع دخول الولايات المتحدة موسم القيادة، التي طغت عليها مخاوف بشأن

زيادة أسعار الفائدة الأميركية وتباطؤ انتعاش الطلب على الوقود في الصين.

وقال كولين بارفيت، نائب رئيس العمليات الوسطى في شيفرون، لـ«رويترز»، مساء الخميس على هامش مؤتمر للطاقة: «هناك ذلك الشعور إزاء الاقتصاد الكلي، هذا الشعور العام بالقلق... بأن الاقتصاد يتباطأ».

وقال بارفيت إن انخفاض الأسعار يخبئ حقيقة أن سوق النفط لم يتغير كثيراً عن العام الماضي، ولا تزال تشهد شحاً، مع طاقة إنتاج فائضة محدودة للتعامل مع زيادة الطلب في المستقبل. وأردف قائلاً إن انتعاش النشاط الاقتصادي بالصين، ومعه زيادة الطلب، يمكن أن يغير المعنويات في السوق بسرعة.



وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان لدى وصوله لمقر اجتماع «أوبك» في فيينا يوم الأحد الماضي (رويترز)

ضمانات سويسرية بـ10 مليارات دولار لصفقة «كريدي سويس»

زيورخ: «الشرق الأوسط»

وفق بيان رسمي قدّمه البنك للهيئات الرقابية الأميركية، ستحصل الحكومة السويسرية على عضوية لجنة إشراف حديثة التشكيل، وقد يجري تعديل حقوقها المتعلقة بما يسمى «اتفاقية الحماية من الخسائر»، في حال انتهاك بنك «يوجي إس» إياها.

من جهة أخرى، هاجم بنك «يوجي إس» غروب «السويسري سلطات مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة في الاتحاد الأوروبي» بسبب فرض غرامة كبيرة غير مبررة بقيمة 172,4 مليون يورو (186 مليون دولار) على البنك، بدعوى التلاعب في تعاملات السندات الحكومية، أثناء أزمة سندات الخزنة في أوروبا.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» أن المفوضية الأوروبية فرضت غرامة على بنوك: «يو. بي. إس»، و«نومورا هولدينغز»، و«يوني كريديت»، بقيمة 371 مليون يورو في عام 2021، بتهمته انتهاك قواعد مكافحة الاحتكار الأوروبية، إلى جانب بنوك «أوف أميركا كورب» و«ناتيكسيس»، و«بورتيفغون»، و«ناتويست غروب»، خلال الفترة من 2007 إلى 2011، عندما تعرضت سوق سندات الخزنة الأوروبية لأزمة أدت إلى ارتفاع العائد على تلك السندات.

وقال كريستيان ريس ماسدن، محامي «يو. بي. إس»، و«نومورا هولدينغز»، «يوني كريديت»، بقيمة 371 مليون يورو في عام 2021، بتهمته انتهاك قواعد مكافحة الاحتكار الأوروبية، إلى جانب بنوك «أوف أميركا كورب» و«ناتيكسيس»، و«بورتيفغون»، و«ناتويست غروب»، خلال الفترة من 2007 إلى 2011، عندما تعرضت سوق سندات الخزنة الأوروبية لأزمة أدت إلى ارتفاع العائد على تلك السندات.

وقال كريستيان ريس ماسدن، محامي «يو. بي. إس»، و«نومورا هولدينغز»، «يوني كريديت»، بقيمة 371 مليون يورو في عام 2021، بتهمته انتهاك قواعد مكافحة الاحتكار الأوروبية، إلى جانب بنوك «أوف أميركا كورب» و«ناتيكسيس»، و«بورتيفغون»، و«ناتويست غروب»، خلال الفترة من 2007 إلى 2011، عندما تعرضت سوق سندات الخزنة الأوروبية لأزمة أدت إلى ارتفاع العائد على تلك السندات.

توصل بنك «يوجي إس غروب» السويسري والحكومة السويسرية إلى اتفاق فرنك 9,9 مليار دولار لصفقة استحواذ «يو. بي. إس» على مُنافسه السويسري المتعثر «كريدي سويس غروب»، وهو ما يزيل عبئة رئيسية أمام إتمام الصفقة التي جرى الإعلان عنها لأول مرة، في مارس (آذار) الماضي.

سبب فرض غرامة كبيرة غير مبررة عن بيان الحكومة، الصادر يوم الجمعة، القول إنه جرى توقيع الاتفاق، وسيغطي محفظة أصول محددة لدى «كريدي سويس»، وتُعادّل حوالي 3 في المائة من إجمالي قيمة الأصول التي يديرها البنكان.

وأضافت «بلومبيرغ» أن اتفاق ضمانات تغطية الخسائر يزيل واحدة من العبات الرئيسية أمام صفقة الاستحواذ، البالغة قيمتها 3,3 مليار دولار تقريباً، والتي روجت لها الحكومة، منذ البداية، لإنقاذ «كريدي سويس» من الانهيار.

وقال «يو. بي. إس» إنه يمكن إتمام الصفقة بشكل نهائي، يوم الاثنين المقبل، لتؤدي إلى قيام كيان مصرفي عملاقاً تزيد قيمة أصوله على ضعف حجم الاقتصاد السويسري ككل.

وفقاً لشروط الاتفاق، سيحتل «يو. بي. إس» أول 5 مليارات فرنك من الخسائر المحتملة للصفقة، في حين ستدخل الحكومة لتحمل الشريحة التالية حتى 9 مليارات فرنك. وتشمل قائمة الأصول، التي يغطيها الاتفاق، القروض الأولية، والمشتقات المالية، والأصول القديمة، والمنتجات المالية المهيكلة الخاصة بوحدة غير أساسية في «كريدي سويس».

وأظهرت بيانات رسمية، نُشرت يوم الثلاثاء الماضي، أن الحكومة السويسرية سيكون لها الحق في مطالبة بنك «يو. بي. إس» غروب بتعديل خطته لإدارة الأصول التي تغطيها ضمانات القروض، التي قدمتها الحكومة للبنك بقيمة 9 مليارات فرنك سويسري، عقب استكمال الاستحواذ على مُنافسه المتعثر «كريدي سويس غروب».



منطقة تجع بالمعاجر في بكين (إ.ب.أ)

بكين: «الشرق الأوسط»

كشفت أرقام رسمية (الجمعة) عن أن التضخم في الصين اقترب من الصفر في شهر مايو (أيار) الماضي، مع تراجع أسعار المنتجات عند خروجها من المصانع ومؤشرات إلى تباطؤ الطلب وبيئة معقدة للشركات.

وسجل مؤشر أسعار المستهلك «سي بي آي» المقياس الرئيسي للتضخم، ارتفاعاً نسبته 0,2 في المائة في مايو، مقابل 0,1 في المائة في الشهر السابق، حسب أرقام المكتب الوطني للإحصاء. وهذا بالضبط ما كان يتوقعه محللون تحدثت إليهم وكالة «بلومبيرغ» للأنباء المالية.

وأفادت «بلومبيرغ» بأن هذه البيانات تؤكد أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم أصبح يمزج من الخمول في مايو، وسط تقارير بشأن انكماش النشاط الصناعي وتراجع الصادرات للمرة الأولى خلال ثلاثة أشهر، علاوة على تراجع انتعاش سوق العقارات في الصين.

وبفارق كبير عن الزيادات التي سجلت في البلدان المتقدمة، لم تتغير أسعار المواد الغذائية في الصين كثيراً خلال عام واحد (سجلت زيادة 0,1 في المائة)، ولا أسعار السلع الاستهلاكية (تراجع 0,3 في المائة)، والخدمات (زيادة 0,9 في المائة)... وللمقارنة، بقي التضخم مرتفعاً في مايو في فرنسا (زيادة 5,1 في المائة خلال عام واحد)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وسجلت أسعار الإنتاج (أسعار الخروج من المصانع) تراجعاً إضافياً في مؤشر إلى تباطؤ الطلب المحلي وانخفاض تكاليف المواد الخام مثل الحديد والنفط الخام. لذلك انخفض المؤشر «بي بي آي» لأسعار المنتجين بنسبة 4,6 في المائة في مايو حسب مكتب الإحصاء، وهي نسبة أكبر من تلك التي توقعها محللو «بلومبيرغ» بتراجع 4,3 في المائة. وهذه أضعف وتيرة له منذ 2016.

ويسر تراجع هذا المؤشر بـ«انخفاض أسعار المواد الخام الدولية بشكل عام

والضعف النسبي للطلب على المنتجات الصناعية في الصين والخارج»، على حد قول دونغ ليجوان، المحللة بمكتب الإحصاء الوطني.

وقال الخبير الاقتصادي تشويوي تشانغ من مجموعة «بينغوينت أسيت مانجمنت» في مذكرة إن «خطر انكماش الاقتصاد ما زال قائماً»، معتبراً أن «المؤشرات الاقتصادية الأخيرة ترسل إشارات متطابقة تدل على تباطؤ الاقتصاد».

وتراجعت صادرات الدولة الآسيوية العملاقة في مايو بنسبة 7,5 في المائة على أساس سنوي، وانخفض نشاط التصنيع للشهر الثاني على التوالي، وإنعاش الاقتصاد، يتوقع المحللون خفض أسعار الفائدة.

وقال تشانغ إن «الحكومة لم ترسل إشارة واضحة بشأن سياسة التحفيز المحتملة»، وأضاف: «أتوقع أن تكون المراجعة التالية للسياسة في يوليو (تموز)

المؤشرات الاقتصادية الأخيرة متطابقة وتدل على تباطؤ الاقتصاد

المقبل، بعد نشر أرقام إجمالي الناتج الداخلي للربع الثاني.

وتريد الصين تحقيق نمو يبلغ «نحو 5 في المائة» هذا العام، وهي واحدة من أضعف النسب منذ عقود... لكن رئيس الوزراء لي تشيانغ حذر من أن تحقيق ذلك «لن يكون سهلاً».

ونقلت «بلومبيرغ» عن ليو يوانشون، رئيس جامعة شنغهاي للتمويل والاقتصاد، قوله إنه يتعين على الصين خفض أسعار الفائدة لتخفيف الأعباء المالية عن الشركات الخاصة ودعم التعافي الاقتصادي.

لكن رغم دعوات خفض الفائدة، قال محافظ البنك المركزي الصيني، يي مانغ، إن البنك سيبقي على السياسة النقدية المستهدفة لضمان استقرار نمو الائتمان؛ مما يعني الإبقاء على السياسة ثابتة إلى حد كبير رغم الدعوات المتزايدة من أجل مزيد من التحفيز، حسبما ذكرت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء يوم الجمعة.

تفاؤل تونسي بموسم سياحي واعد

تونس: المنجي السعيداني

كشفت وزارة السياحة التونسية عن توافد نحو 2,9 مليون سائح على الوجهة السياحية التونسية مع نهاية شهر مايو (أيار) الماضي، مسجلة بذلك زيادة قدرتها بنسبة 3,3 في المائة مقارنة بالارقام المسجلة خلال نفس الفترة من سنة 2019، وبما لا يقل عن 89 في المائة مقارنة بسنة 2022. وتوقع خبراء في المجال السياحي أن تستعيد السياحة التونسية موقعها على الرغم من التأثير السلبي النسبي الذي قد خلفه الهجوم الإرهابي الذي استهدف كينيس الغربية في جزيرة جربة (جنوب شرقي تونس)، وهي إحدى الوجهات المفضلة لعدد كبير من السياح الفرنسيين والألمان.

وفي هذا الشأن، أبدى فؤاد بوسلامة، الخبير التونسي في المجال السياحي، تفاؤلاً غير محدود حين توقع أن يتوافد على تونس خلال الموسم الحالي أكثر من 9 ملايين سائح، وهو رقم يعادل ما حققته السياحة التونسية سنة 2019 التي باتت سنة مرجعية بالنسبة لنتائج النشاط السياحي. وكان مهينو القطاع السياحي في تونس ومدير الديوان التونسي للسياحة والرئيس المدير العام للخطوط الجوية التونسية، قد أجمعا

خلال اجتماع عقدهته الجامعة التونسية لوكالات الأسفار والسياحة بداية الشهر الحالي في ولاية نابل السياحية، على أن كل المؤشرات تبشر بموسم سياحي واعد، وعبروا عن إمكانية تجاوز الأرقام المسجلة في موسم 2019 السنة المرجعية لانتعاش السياحة في تونس.

وفي هذا السياق، قال نزار سليمان، المدير العام للديوان التونسي للسياحة، إن نحو 2,9 مليون سائح قد زاروا تونس خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الحالية، مؤكداً أن العائدات المالية قدرت بنحو 1,423 مليار دينار تونسي (نحو 473 مليون دولار) أي بزيادة بقرابة 60 في المائة مقارنة بالموسم الماضي، ونسبة 2,4 مقارنة بموسم 2019، وهو ما يوحي بأن النتائج قد تكون جيدة مع نهاية الموسم السياحي الحالي. من ناحية، أشار أحمد الطاب، رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار والسياحة، إلى أن «القطاع السياحي يعرف انتعاشاً مشجعاً، خاصة في ظل تأكيد الحجوزات على الوجهة التونسية، إن على مستوى النقل الجوي أو حجوزات وكالات الأسفار للغرف»، وبرز أن المؤشرات تشير إلى زيادة في الحجوزات بكثر من 30 في المائة مقارنة بالسنة الماضية.

فرنسا تهدد عمالقة الأغذية: خفض الأسعار أو زيادة الضرائب

باريس: «الشرق الأوسط»

إم»، يوم الجمعة، بعد لقائه ممثلين عن شركات المواد الغذائية: «ستنخفض أسعار بعض المنتجات بحلول يوليو (تموز)»، وأضاف: «ستكون هناك رقابة وسفرض عقوبات على من لا يلتزمون بالقواعد»، مشيراً إلى أن أسعار بعض المنتجات مثل المعكرونة والدواجن والزيوت النباتية ستخضع.

وذكر لو مير أنه إذا لم تف شركات الأغذية، التي تصنع 80 بالمائة من طعام الفرنسيين وبعدها 75 شركة، بوعدها، فسيتكشف عنها للجماهير ويتسبب لها في حرج. وقال: «مع انخفاض أسعار بيع عدد من المنتجات بالجملة، يجب أن تنخفض أسعار البيع بالجزئية» أيضاً بمقدار اثنين أو ثلاثة أو خمسة أو حتى عشرة بالمائة، مضيفاً أنه ستكون لديه قائمة بالمنتجات المعنية الأسبوع المقبل. وتراجع التضخم السنوي في فرنسا أكثر من المتوقع في مايو (أيار) الماضي، إلى 6 بالمائة ليسجل أدنى مستوى له

وقال دي غالو في تصريحات لإذاعة «راديو كلاسيك»، إنه «ربما يكون هناك تعديل فني أو اثنان، ولكننا لن نتخذ إجراءً يؤدي لزيادة مخاطر ارتفاع مديونية للفرنسيين أو عدم سداد القروض»، مشيراً إلى أنه «في قطاع القروض العقارية، من السهل دائماً تقديم قروض محفوفة بالمخاطر، ولكن هذه المسألة تنتهي دائماً بشكل سيء».

وأكد أن التراجع الحالي في حجم القروض يرجع إلى قيام البنك المركزي الأوروبي برفع أسعار الفائدة، وليس إلى قواعد المجلس الأعلى للاستقرار المالي. وأشار إلى دراسة للبنك المركزي جاء فيها أنه في حين أن حجم القروض تراجع عن معدلاته القياسية عام 2021، فإنه لا يزال يفوق معدلات دول أخرى في منطقة اليورو، ويفوق المتوسطات التي تم تسجيلها قبل عام 2015، عندما تراجعت معدلات القروض على نحو استثنائي.

في عام، مع حدوث زيادة معتدلة في أسعار الطاقة والغذاء، لكن أسعار المواد الغذائية ظلت ترتفع الشهر الماضي بنسبة 14 بالمائة بعد ارتفاع قياسي بلغ نحو 16 بالمائة في مارس (آذار).

وفي شأن منفصل، صرح محافظ البنك المركزي الفرنسي فرانسوا فيليبروي دي غالو، بأن السلطات الفرنسية قد تجري تعديلات طفيفة على قواعد القروض العقارية، طالما لن تؤدي هذه التعديلات إلى زيادة مديونيات الفرنسيين بشكل مفرط.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء عن فيليبروي قوله إن المجلس الأعلى للاستقرار المالي في فرنسا سوف يجتمع الأسبوع المقبل لإجراء مراجعة دورية لقواعد تحوط الاقتصاد الكلي، مضيفاً أن السلطة، التي تضم وزير المالية برونو لو مير، أعطت البنوك بعض المرونة بشأن قواعد حجم برامج القروض الخاصة بها.

مكاسب أسبوعية للذهب وسط توقعات ثبات الفائدة

الأسواق تفقد حماسها لـ«فورة» الذكاء الاصطناعي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير صادر عن مجموعة «بنك أوف أميركا» المصرفية الأميركية تراجع حالة الحماس لأسهم شركات التكنولوجيا التي فجرتها فورة الذكاء الاصطناعي، حيث سجلت أسهم شركات التكنولوجيا خلال الأسبوع الماضي أول انسحاب للاستثمارات منذ نحو 8 أسابيع. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن تقرير البنك القول إن حجم الأموال التي خرجت من أسهم التكنولوجيا خلال الأسبوع الماضي بلغ 1.2 مليار دولار، بحسب بيانات شركة «إي بي إف آر غلوبال» للبيانات المالية.

وقال محللو «بنك أوف أميركا» بقيادة ميشيل هارنت، في تقرير نشر مساء الخميس، إن البنوك المركزية ستعاود زيادة أسعار الفائدة، مشيرين إلى قرارى زيادة أسعار الفائدة المفاجئين في كل من كندا وأستراليا خلال اليومين الماضيين. كما استبعد المحللون توقف مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) عن زيادة أسعار الفائدة في ظل استمرار معدل البطالة المنخفض ومعدل التضخم المرتفع.



شاشة ضخمة على أحد الجسور في مدينة شنغهاي الصينية تعرض حركة الأسهم على مؤشرى شنغهاي وشينزين (رويتزر)

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن مؤشر «إس أند بي إنفورميشن تكنولوجي» الفرعي لأسهم التكنولوجيا في البورصة الأميركية ارتفع باكثر من 30 في المائة منذ بداية العام الحالي؛ بفضل تزايد انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي... لكن المؤشر بدأ يتراجع خلال الشهر الحالي، في ظل ترقب المستثمرين في مختلف القطاعات لقرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن أسعار الفائدة في الأسبوع المقبل.

وفي تعاملات ختام الأسبوع، استقرت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة في نهاية اسبوع تداولات ضعيفة شهد إيجاباً من المستثمرين قبل صدور أحدث قرارات البنوك المركزية الكبرى، وقاد سهم شركة «كرودا» خسائر المؤشر الرئيسي بعد توقعات فائتة بشأن أرباح.

الأموال التي خرجت من أسهم التكنولوجيا الأسبوع الماضي 1,2 مليار دولار

واستقر المؤشر ستوكس 600 الأوروبي عند 460,57 نقطة بحلول الساعة 07:18 بتوقيت غرينتش وتوجه لإنهاء الأسبوع دون تحقيق مكاسب تذكر.

وفي آسيا، ارتفع المؤشر نيكبي الياباني بشدة الجمعة، ليسجل صعوداً للأسبوع التاسع على التوالي مع شعور المستثمرين بالارتياح من تثبيت سعر التسوية النهائي.

وزاد المؤشر نيكبي 1,97 في المائة ليغلق عند 32265,17 نقطة، محققاً أكبر مكاسب يومية منذ الإثنين الماضي، وارتفع المؤشر 2,35 في المائة خلال الأسبوع، ليحقق خسارة اقتربت من أربعة في المائة في اليومين الماضيين بعد ارتفاعه يوم الأربعاء إلى أعلى مستوى له في 33 عاماً.

وصعد المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 1,50 في المائة إلى 2224,32 نقطة، وارتفع في 1,9 في المائة خلال الأسبوع.

وتتم تحديد سعر التسوية النهائي، الذي يتم متابعته من كذب، عند 32018,38 نقطة. ويتم احتسابه على أساس أسعار فتح 225 سهماً مدرجة على نيكبي في ثاني جمعة من الشهر.

ومن بين الأسهم المدرجة على المؤشر نيكبي، ارتفع 195 سهماً وانخفض 29 سهماً واستقر سهم واحد.

ومن جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الجمعة بعد ارتفاعها باكثر من واحد في المائة في الجلسة السابقة، لكن الآمال في عدم إقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي على رفع أسعار الفائدة جعلت المعدن

الأصفر يتجه لتحقيق مكاسب أسبوعية. وبحلول الساعة 03:04 بتوقيت غرينتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1964,79 دولار للأوقية (الأونصة)، لكنه يتجه إلى تسجيل ارتفاع أسبوعي بنسبة 0,9 في المائة. واستقرت العقود الأميركية للأجل للذهب عند 1979,80 دولار.

وقال تيم ووترز، كبير محللي السوق في «كسي سي إم ترید» إن عدد الأميركيين الذين قدموا طلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة دعم توقعات توقف «المركزي الأميركي» مؤقتاً عن رفع أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)، وقد سمح التراجع الناتج من ذلك في عوائد الخزائنة بارتفاع سعر الذهب. وأضاف أن التراجع الطفيف أمر طبيعي بعد الارتفاع في ظل بعض عمليات جني الأرباح.

وحوم مؤشر الدولار بالقرب من المستويات المتدنية التي بلغها في الجلسة السابقة. وضعف الدولار يجعل الذهب أقل تكلفة للمشتريين في الخارج. وتوجه الانظار الآن إلى تقرير تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة لشهر مايو (أيار)، والمقرر صدوره في 13 يونيو قبل اجتماع البنك المركزي، والذي سيقدّم للمستثمرين وضوحاً أكبر بشأن قوة أكبر للاقتصاد في العالم.

وحدث صندوق النقد الدولي يوم الخميس مجلس الاحتياطي الفيدرالي والتحريك المركزي العالمية الأخرى على «التمسك بالمسار» فيما يتعلق بالسياسة النقدية والبقاء متيقظين في مكافحة التضخم. ويؤدي رفع أسعار الفائدة إلى زيادة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب الذي لا يدر عائداً.

وبالنسبة للمعدن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 24,3387 دولار، وزاد البلاديوم 0,3 في المائة إلى 1365,39 دولار. وصعد البلاتين 0,5 في المائة إلى 1015,48 دولار، منجها لتسجيل مكاسب بعد تراجعها لأسبوعين متتاليين.

سلاح شيمشك الفعال لضبط السياسة النقدية... و«العودة للأصول»

حفيظة غايه أركان أول رئيسة لـ«بنك تركيا المركزي»

أنقرة: سعيد عبدالرازق

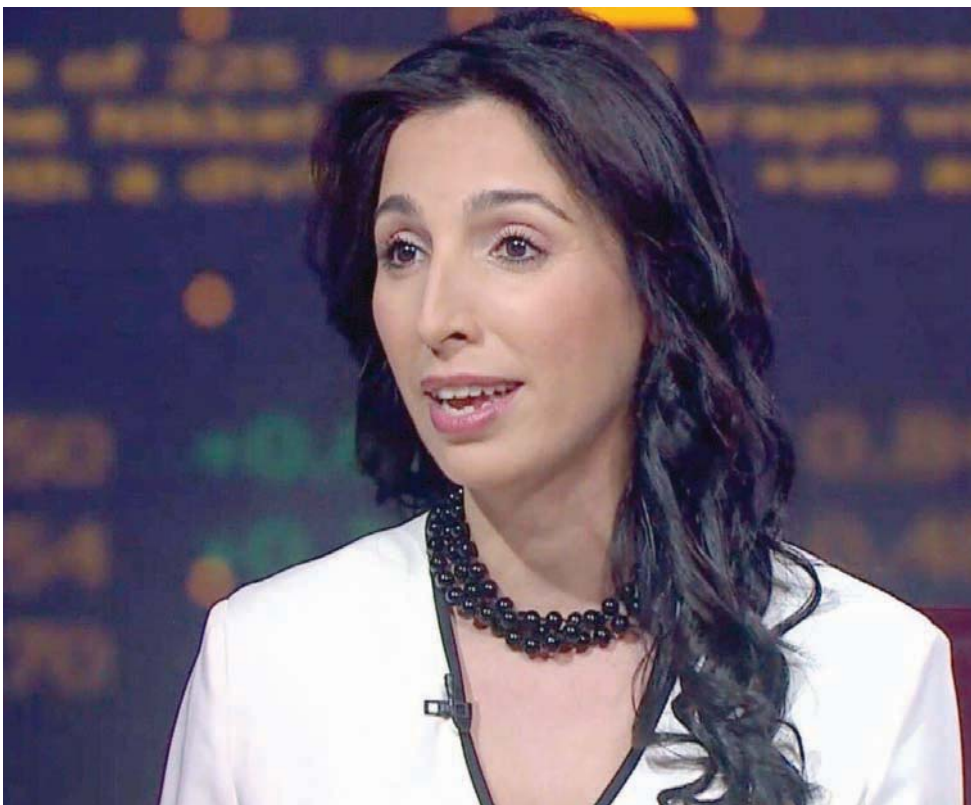
بعدما تردد اسمها بقوة عقب عودة وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك لتولي المنصب الذي غادره منذ 5 سنوات، اصدر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مرسوماً رئاسياً بتعيين الخيرة الاقتصادية الشابة، الدكتور حفيظة غايه أركان رئيسة لـ«البنك المركزي».

وأصبحت أركان، التي تحمل الجنسيتين التركية والأميركية، وتلقب في الأوساط الاقتصادية الأميركية بـ«فاتحة تركيا المدهشة»، أول امرأة تتولى رئاسة البنك المركزي في تركيا.

سيرة مشرقية

الرئيسة الجديدة لـ«البنك المركزي التركي» من مواليد إسطنبول عام 1982، وتخرجت في قسم الهندسة الصناعية بجامعة بوغازيتشي (البيسفور) عام 2001، وأتمت دراساتها العليا في الولايات المتحدة حتى حصلت على الدكتوراه في بحوث العمليات والهندسة المالية من جامعة برينستون.

ودرست أركان في برنامجين تعليميين: الأول في مجال علوم الإدارة في كلية هارفارد للأعمال، والثاني حول القيادة في جامعة ستانفورد. وبدأت مسيرتها المهنية عام 2005 في مؤسسة «غولدمان ساكس» الأميركية للخدمات المالية والاستثمارية، واستمرت فيها لمدة 9 أعوام، قبل الانتقال إلى العمل في مصرف «فيرست ريبابليك بنك» عام 2014 ولمدة 8 سنوات، وأصبحت الرئيسة التنفيذية المشاركة للبنك، قبل تركه، في خطوة مفاجئة قبل أكثر من عام. ثم شغلت أركان منصب الرئيس التنفيذي لبنك «غراي ستون»، المتخصصة في قروض المعقارات التجارية ومقره نيويورك، لكنها تركت المنصب بعد شهرين بلدها كما عملت أركان رئيسة مجلس إدارة في شركة «تيفاني أند كو»، التي تعتبر من أكبر الشركات الأميركية للمجوهرات، وكانت عضواً في مجلس إدارة شركة «مارش ماكلينان» للاستشارات المالية العالمية المدرجة ضمن قائمة «فورتنس 500» الصادرة عن مجلة «فورتنس»، المعنية بتصنيف أكبر 500 شركة في الولايات المتحدة. وتتمتع أركان بخبرة كبيرة



د. حفيظة غايه أركان رئيسة البنك المركزي التركي (بلومبرغ)

في الأعمال المصرفية، والاستثمار، وإدارة المخاطر، والتكنولوجيا، والابتكار الرقمي، وهي عضو في المجلس الاستشاري لقسم بحوث العمليات والهندسة المالية في جامعة برينستون. ويشار إليها على أنها أحد خبراء السياسة النقدية التقليدية. وكانت المرأة الوحيدة تحت سن الـ40 ضمن قائمة المديرين في أكبر 100 بنك في الولايات المتحدة عام 2018، بسبب استطلاع أجرته صحيفة «سان فرانسيسكو تايمز».

وفي أول تصريح لها عقب تعيينها رئيسة لـ«البنك المركزي»، عبرت أركان عن سعادتها لثقة بلدها ومسؤوليتها فيها لتولي هذا المنصب، وتوفير هذه الفرصة للمرأة التركية التي تمثلها، وقالت: «أعمل على أن أمثل بلدنا والثقافة التركية بأفضل طريقة».

اختيار شيمشك

وكانت أركان على رأس اختيارات وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك

الدولية وقادراً على التنبؤ.

فأثورة ثقيلة

وتوقع كبير الاقتصاديين السابق لـ«البنك المركزي التركي»، هاكان كارا، أن يشهد النصف الثاني من العام نمواً منخفضاً، وتضخماً مرتفعاً، وأن يتحمل شيمشك وفريقه «الفاتورة الثقيلة»؛ بسبب النموذج الاقتصادي الذي طبقته الحكومة لمدة عام ونصف العام تقريباً، منذ نهاية عام 2021، الذي أدى إلى انهيار الميزانية، وتضخم الأرقام القياسية في العجز التجاري، والتضخم.

ولفت كارا إلى أنه بينما كانت قيمة الليرة تنخفض بسرعة، حاولت الحكومة إبطاء الانخفاض من خلال اللوائح غير السوقية ودوبان الاحتياطي، وبعد الانتخابات، تم إحضار محمد شيمشك، وهو اسم محبوب من قبل الأسواق، إلى وزارة الخزانة والمالية من أجل إصلاح التركي إلى الأسس «العقلانية»، لإنهاء الممارسات الاعلانية وطلب «الصبر والوقت».

ويعتقد الخبراء بأن سعر الصرف قد تم تحريكه بعد أن أصبح شيمشك على رأس ملف الاقتصاد في تركيا، من أجل الوصول إلى السعر الحقيقي بعد نشوء سوق موازية لليرة في فترة الانتخابات. ووصلت الليرة إلى أدنى مستوياتها في تعاملات، الخميس، عند 23,53 ليرة للدولار، بينما سجل اليورو 25,23 ليرة.

وبحسب كارا، من المتوقع أن يتخذ شيمشك إجراءات تشديد أخرى فيما يتعلق بالاقتصاد، مشيراً إلى أنه أخطر دائرته المقربة بأن المشكلة في الاقتصاد أكبر كثيراً مما تبدو عليه.

وأصر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان منذ تحول البلاد إلى النظام الرئاسي في 2018 على تطبيق نموذج اقتصادي مخالف للقواعد التقليدية الراسخة للاقتصاد، حيث أعلن العداة للفائدة، معتبراً أن التضخم المرتفع نتيجة للفائدة المرتفعة؛ ما تسبب في أزمات حادة للاقتصاد، حيث ارتفع التضخم إلى أكثر من 85 في المائة قبل أن يتراجع تدريجياً خلال فترة الانتخابات وارتفاع العجز في الحساب الجاري، والعجز التجاري.

توجهات شيمشك

ومع تولي شيمشك وزارة الخزانة والمالية في التشكيل الجديد للحكومة، أعلن أن تركيا ليس أمامها خيار سوى العودة إلى «أساس منطقي» في السياسات الاقتصادية لضمان القدرة على التنويع بتبعاتها.

وأضاف: «ستكون الشفافية والاستباق والقدرة على التنبؤ والامتثال للقواعد الدولية مبادئنا الأساسية في تحقيق هذا الهدف، وسنعمل على خفض التضخم إلى خانة الأحاد، وتحقيق الرفاه للشعب التركي». وعقب أدائه اليمين الدستورية مع أعضاء الحكومة الجديدة في البرلمان التركي، الأربعاء، حث شيمشك الأتراك على «الصبر»، مؤكداً أن أولوياته الملحة الآن تتمثل في تعزيز فريقة الاقتصادي، والالتزام بوضع سياسات تقوم على القواعد «التي تزيد من القدرة على التنويع».

وقال شيمشك، في تغريدتين على «تويتر»: «رغم عدم وجود طرق مختصرة أو حلول سريعة، يمكننا الاطمئنان بأن خبرتنا ومعرفتنا وتقائنا ستساعدنا في التغلب على العبات المحتملة في المستقبل».

إنزاعي يتسلح بصلابة دفاعه في مواجهة هجوم غوارديولا الكاسح بنهائي دوري الأبطال اليوم

سيتي يسعى للتتويج بلقبه الأول وحصد ثلاثية تاريخية على حساب إنتر ميلان



مانشستر سيتي على بعد خطوة واحدة من تحقيق إنجاز تاريخي (أ.ب)



إنتر ميلان يستعد لحصد لقب غائب منذ سنوات (أ.ب.ف)

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

يبدو مانشستر سيتي الإنجليزي المرشح الأوفر حظاً لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، عندما يلاقي إنتر الإيطالي اليوم (السبت) في نهائي البطولة بإسطنبول، حالماً بثلاثية تاريخية. بعد عدة محاولات منذ قدوم مدربه الفذ جوسيب غوارديولا قبل 7 سنوات، أبرزها بلوغ نهائي 2021، يبدو الطرف الأزرق من مدينة مانشستر قريباً من لقب بلهت وراء ملاكته الإماراتيون منذ استحواذهم على النادي في 2008.

أصبح سيتي القوة الضاربة في إنجلترا، محرراً لقب الدوري 3 مرات على التوالي و5 مرات في آخر 6 مواسم، أضف إلى لقب الكاس المحلي على حساب جاره اللدود مانشستر يونايتد، الفريق الإنجليزي الوحيد الذي أحرز ثلاثية دوري أبطال أوروبا والدوري والكاس المحليين في 1999. يتزامن ذلك مع إعلان محلي شركة ديلويت أن سيتي أصبح صاحب الإيرادات الأعلى بين أندية كرة القدم، بواقع 788 مليون دولار أميركي الموسم الماضي. تُطرح علامات استفهام حول نجاحات الفريق والدعم المالي غير المحدود من مالكه، خصوصاً بعد تعرض النادي في فبراير (شباط) الماضي، 115م اتهاماً بخرق القواعد المالية بين 2009 و2018. وفي أوروبا، تعرض سيتي لحظر لمدة سنتين عن المشاركة في المسابقات القارية في فبراير 2020، بسبب «خرق خطيرة لقواعد اللعب المالي النظيف»، بيد أن محكمة التحكيم الرياضية (تاس) نقضت تلك العقوبة.

كيفية إيقاف هالاند

على ملعب أتاتورك الأولمبي الذي يتسع لأكثر من 70 ألف متفرج، سيكون رجال غوارديولا قادرين على السير على خطى مانشستر يونايتد، الذي أحرز الثلاثية الشهيرة في 1999 تحت إشراف السير الإسكتلندي اليكس فيرغسون. بعد خسارته نهائي 2021 أمام هالاند من بوروسيا دورتموند بتقدم عليه بفارق كبير في الدوري المحلي، خرج سيتي الموسم الماضي

قد لا يضم المدرب سيموني إنزاعي كثيراً من النجوم في تشكيلته، باستثناء مارتينيز بطل العالم والمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، لكن دفاعه صلب ويمك اجنحة خطيرة وخط وسط مقاتلاً بقيادة نيكولو باريلو. وقال إنزاعي المعين في 2021 بعد إحراز لقب الدوري تحت إشراف أنطونيو كوتني: «نحن نتحدث عن مباراة كرة قدم، لسنا خائفين». وأضاف المدافع اليساندرو باستوني: «يجب الخوف من القتل، وليس من لاعبي كرة قدم. سيكون خطأ إذا تحدثنا عن الخوف».

ويخوض إنتر النهائي الأول في المسابقة القارية الأولى منذ قاده البرتغالي جوزيه مورينيو إلى لقبه الثالث في 2010، وهو التتويج الأخير لفريق إيطالي. رفع إنتر ميلان الكاس 3 مرات من قبل (1964 و1965 أيضاً)، فيما يملك سيتي لقباً تيمياً في أوروبا بعد تنويعه بكاس الكؤوس الأوروبية البائدة في 1970. ويريد سيتي أخيراً وضع حد لصحابه من اللقب القاري الأول، حتى لو كان ذلك بدراما أقل من نسخة 2005 في إسطنبول تحديداً، عندما قلب ليفربول الإنجليزي تأخره بثلاثية نظيفة أمام ميلان الإيطالي إلى تنويع مفير بكرات الترجيح.

منذ 8 سنوات وكانت الأمور رائعة. لم نَفُز بهذا الشيء بعد علينا القيام بذلك. نأمل أن يتحقق يوم السبت، وفيما يبحث غوارديولا عن إحراز لقبه الثالث كمدرب في الكاس ذات الأذنين الكبيرتين (بعد 2009 و2011)، لا يمكن استبعاد خطر إنتر المتاهل من دور المجموعات على حساب برشلونة الإسباني، قبل أن يتخطى بورتو وبنفيكا البرتغاليين، ثم جاره اللدود ميلان في نصف النهائي. وحذر المدافع - لاعب الوسط جون ستونز: «لقد تأهلوا إلى النهائي لسبب ما». وتابع اللاعب الذي حوَّله غوارديولا، بخطوة عقريية، من مركز الدفاع إلى الوسط لدى امتلاك الكرة كظهير وهمي: «يملكون لاعبين رائعين، وهذا واضح. لم يكن سهلاً كيف خاضوا نصف النهائي في مباراة ديريبي. نعرف تماماً ماذا ينتظرنا».

«لا خوف» في معسكر إنتر

في المقابل، يعرف إنتر ماذا ينتظره، خصوصاً مهاجمه البوسني إدين دزيكو (37 عاماً) الذي حمل الوان سيتي بين 2011 و2016. سجّل 14 هدفاً هذا الموسم وكان معاوناً هجومياً ناجحاً للنجم الأرجنتيني لوتارو مارتينيز.



إنزاعي وغوارديولا والكاس... من ستبتمس له إسطنبول؟

لذا لن يكون هناك ما يخشاه من ثالث هدفي فريقه بتسديدتين من خارج المنطقة، باستثناء أشباح طارده في الأدوار الإقصائية الأخيرة من دوري الأبطال. حذر صانع لعب سيتي وأحد أبرز نجومه البلجيكي كيفن دي بروين: «لم نَفُز بأي شيء بعد». وتابع: «أنا هنا

بعد أن كان سيتي قد ضمن لقبه أمام أرسنال. لم يخسر سيتي هذا الموسم في أوروبا، وحقق انتصارات صاخبة على لايبزيغ الألماني (7 - 0) في دور ال16، وعلى بايرن ميونخ الألماني 3 - 0 صفر في ذهاب ربع النهائي، وريال مدريد (4 - 0 في إياب نصف النهائي).

وسجّل اللاعب فارغ الطول (1,96 م و22 عاماً) 52 هدفاً في مختلف المسابقات، أسهمت بنجاحات النادي الذي خسر مرة يتيمة في آخر 27 مباراة. جاءت هذه الخسارة أمام برنغفورد المتواضع (0 - 1، في المرحلة الأخيرة من الدوري المحلي (بريميرليغ)

يبدو مانشستر سيتي المرشح الأوفر حظاً لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه

دوري الأبطال... هل يحصد هالاند ما زرعه في موسم أول تاريخي مع سيتي؟

وتشيلسي. ويعد لوكاكو من أشد المعجبين بهالاند الذي يملك

بنية جسدية تشبه لوكاكو ويلعب بالأسلوب ذاته تقريبا. وتوقع لوكاكو أن يكون هالاند إلى جانب الفرنسي كيليان مبابي أخطر مهاجمين في السنوات المقبلة بقوله: «أعتقد أن هالاند سيسيطر، إلى جانب مبابي، على المشهد الكروي في السنوات العشر المقبلة». وأضاف: «سجحاولان خلافة ميسي ورونالدو في السنتين المقبلتين». ولا شك بأن أرقام هالاند في موسمه الأول مع سيتي تجعل مدرب إنتر سيموني إنزاعي قلقاً للغاية. فقد سجّل العملاق النرويجي 36 هدفاً في الدوري الإنجليزي، وهو رقم قياسي في موسم واحد (بريميرليغ)، كما سجّل 12 هدفاً في 10 مباريات في دوري الأبطال. ويتصدر ترتيب الهادفين في المسابقة القارية ولعب بالثلاثي دوراً كبيراً في بلوغ سيتي النهائي الثاني له.

بات أول من يتم اختياره أفضل لاعب وأفضل لاعب واعد في الدوري الإنجليزي، كما اختارته جمعية الصحافيين الإنجليزيين أفضل لاعب في الدوري أيضاً. شهد الموسم المنصرم تغييراً جذرياً في حياة النرويجي الفارع الطول، وعلق على ذلك بقوله: «طولي 1,96 سنتم وشعري الأشقر طويل للغاية، وبالتالي أينما حلت، فإن الناس سيرونني، وبالتالي هذه هي حال حياتي». وتابع: «ماذا بوسعي أن أفعل، لا شيء، هذه حياتي. أحاول أن أستمتع بها قدر المستطاع. أحاول الاسترخاء عندما أكون في المنزل رقة أشخاص طبيين من حولي، وهذا أمر مهم للغاية».

من الصعب التخيل الآن، بأن هالاند كان عرضة للانتقادات مطع الموسم، عندما اعتبر بعض النقاد أن سيتي أفضل من دونه. فبعد أن أحرز سيتي الدوري الإنجليزي من دون مهاجم صريح في الموسم الماضي، تخلف بفارق بلغ 8 نقاط عن أرسنال في بعض مراحل الدوري، وبدأ هالاند معزولاً في خط المقدمة. لكنه ردّ على منتقديه بأفضل طريقة ممكنة محطماً الرقم القياسي ثلو الآخر، ليقود فريقه لقب الطاولة على الفريق اللندني وينتزع اللقب في الأمتار الأخيرة. بيد أن هالاند صام عن التسجيل في آخر أربع مباريات لفريقه في مختلف المسابقات وهو ما يحصل له للمرة الأولى منذ أبريل (نيسان) عام 2021، لكنه وجّه رسالة تحذير إلى إنتر في نهاية مباراة الكاس ضد يوناييتد، عندما عانق زميله الألماني إيلكاي غوندوغان وصاح هاتفاً: «إلى الأمام، لقب آخر ينتظرنا». لثة من الناس ستفاجأ في حال أنهى هالاند صيامه من خلال تسجيل الهدف الذي سيُدخل سيتي التاريخ.

لندن: «الشرق الأوسط»



هالاند الهدف الذي افتقده سيتي (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تألق لاعب الوسط الألماني الدولي إيلكاي غوندوغان في نهائي الكاس ضد مانشستر يونايتد (2-1)، بتسجيله هدفي فريقه بتسديدتين من خارج المنطقة، في حين صام المهاجم النرويجي العملاق ارلينغ هالاند صاحب 52 هدفاً هذا الموسم في مختلف المسابقات عن التسجيل. ولكن النجم النرويجي العملاق قال إنه سيفعل كل شيء من أجل ضمان تنويع تاريخي لفريقه بثلاثة ألقاب في موسم واحد. ويبدو أن هالاند، متصدر ترتيب هدافي دوري الأبطال مع 12 هدفاً هذا الموسم، كان القطعة المفقودة التي كانت تنقص صفوف سيتي، لا سيما بعد رحيل الأرجنتيني سيرخيو أغويرو وعدم اعتماد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على مهاجم صريح في معظم الأوقات. ورغم غلطات الاستفهام حول تكيفه مع طريقة لعب غوارديولا، أثبت هالاند براعته في أداء دور المهاجم الحاسم والهداف ليضع فريقه على شفير تحقيق ثلاثية نادرة، عندما يواجه إنتر الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا اليوم في إسطنبول.

ضرب هالاند بقوة في موسمه الأول بعد قدومه من بوروسيا دورتموند الألماني، وساهمت أهدافه في إحراز سيتي الخنائية المحلية، بعد أن قلب تخلفه أمام أرسنال في الأمتار الأخيرة في الدوري المحلي ليحرز لقبه الخامس في آخر 6 مواسم، قبل أن يتفوق على جاره مانشستر يونايتد في نهائي الكاس السبت الماضي. ويدخل سيتي المباراة النهائية القارية وهو مرشح بقوة لانتزاع باكورة القابه فيها، وإذا قدر له ذلك سيصبح ثاني فريق من إنجلترا يحقق هذا الإنجاز بعد جاره يوناييتد عام 1999.

ويقول هالاند عن مدى تطوّر مستواه منذ انضمامه إلى مانشستر سيتي: «أنا أتطور بشكل إيجابي، وهذا أمر مهم بالنسبة إلى لأنني ما زلت صغير السن». وأضاف: «أبلغ الثانية والعشرين من عمري، وبالتالي أمامي مسيرته طويلاً ويتعين علي مواصلة تطوير نفسي. راودني هذا الأمر أيضاً عندما فكرت بخطوتي التالية السنة الماضية». وكان لسان حال مهاجم إنتر البلجيكي روميلو لوكاكو، مماثلاً، وهو الذي عرف صعوداً وهبوطاً كبيرين خلال مسيرته في الدوري الإنجليزي مع اندية إيفرتون ومانشستر يونايتد

الأساسية واستعداده لتمديد عقده لموسم آخر رغم تراجع مستواه

التهديفي وتقديمه في السن.

لم يحرز ديزيكو لقب الدوري الإيطالي بعد أن حل إنتر وصيفاً في 2022 بفارق نقطتين عن الجار ميلان، ويقف قيادة إنزاعي رفيع كاس إيطاليا وكأس السوبر المحلية مرتين، ليضيفها إلى لقبين في الدوري الإنجليزي مع سيتي ولقب الدوري الألماني مع فولفسبورغ 2009 الذي أطلقه إلى أوروبا. يقف الآن أمام مباراة الملعب ضد الفريق الذي ساعده في الوصول إلى ما هو عليه اليوم، إدراكه هدف التعادل ضد كوينز بارك رينجرز في المرحلة الأخيرة عام 2012، اعتماد المدرب الإسباني جوسيب لاراجنتيني سيرخيو أغويرو (3 - 2)، ليحقق مانشستر سيتي لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ 1968.

النجاح على أرض الملعب سيقته طفولة صعبة خلال حرب البوسنة في أوتوكا، وهي منطقة على مشارف سراييفو مليئة بالمباني البرجية المؤلفة من 30 طابقاً على مرأى من القناصين الصرب المتربصين في التلال. كان الأطفال في الحارة ينتظرون انتهاء إطلاق النار في الصراع العرقي المرير قبل أن يخرجوا لركل الكرة. ذات يوم خلال الحصار الدموي لساراييفو، انقذت لدة ديزيكو حياته، بعد أن منعتة من الخروج للعب مع أصدقائه الذين قُتل سبعة منهم بعد وقت وجيز بقنبلة انفجرت على أرض الملعب.

عندما اختير صبياً للعب في صفوف الشباب مع جيلينيتشار، أحد أفضل الأندية في البوسنة، كان عليه أن يتدرب في قاعة الرياضة بالمدرسة، نظراً لأن ملعب الفريق كان على خط المواجهة ومليئاً بالخنادق. تركت هذه التجربة التي نشأ فيها أثراً كبيراً على ديزيكو الذي يقوم بأعمال إنسانية للأطفال المرضى في وطنه مع زوجته التي أنجبت منه أربعة أطفال. صرح والده مدحت قبل عامين: «إدين صلب وقوي ومستقر. لقد من بالكثير في حياته وفي كرة القدم». وأضاف: «يعرف كيف يتعامل مع الضغوط وكيف يتكيف معها». وهو ما يريد أن يجتبه في أكبر مباراة في حياته اليوم (السبت).

ديزيكو... فتى سيتي السابق أمام فرصة المجد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يملك المهاجم البوسني إدين ديزيكو فرصة لتتويج مسيرته بعرق الألقاب على مستوى الأندية في كرة القدم، ويقف ناديه السابق مانشستر سيتي الإنجليزي في طريقه نحو رفع كاس دوري أبطال أوروبا، وهو ما لم يكن يتوقعه أحد عند تعاقد مع إنتر الإيطالي قبل عامين. في سن السابعة والثلاثين ومع الاقتراب من نهاية مسيرته الاحترافية، أمضى ديزيكو عامين ناجحين في إنتر منذ وصوله من روما في صيف 2021. ضم إنتر ديزيكو كبدل يسرع جيد للبلجيكي روميلو لوكاكو الذي عاد بصفقة عالية إلى تشيلسي الإنجليزي، وهو دليل صارخ للمشاكل المالية التي أجبرت نادياً متوجهاً للتو بلقب الدوري الإيطالي على الإتيان بلاعب أقل قيمة. بعد أن اكتفى بسبعة أهداف في الموسم السادس والأخير له مع روما، بدأ ذلك إشارة لبداية نهاية مسيرة مهاجم نشأ في طفولة مؤلمة في البوسنة التي مزقتها الحرب، ليصبح الهدف التاريخي لبيلايه ولاعباً متوجهاً بألقاب عدة على مستوى الدوريات.

لم يرفع أي كاس خلال 6 أعوام في روما رغم أنه لعب في فرق ضمت أمثال المصري محمد صلاح، والحارس البرازيلي اليسون بيكر، والمخضرم دانيليلي دي روسي وفرانشيسكو توتي في آخر مسيرته. لا شك أن الإنجاز الأكبر مع فريق العاصمة يبقى بلوغ نصف نهائي دوري الأبطال 2018 عندما عاد من تخلف بثلاثة الأهداف ذهاباً ضد برشلونة الإسباني إلى تاهل بفضل الأهداف المسجلة خارج الديار إياباً، وذلك بعد عام من تسجيله 39 هدفاً في جميع المسابقات في موسم 2016 - 2017، وهو رقم قياسي للاعب في تاريخ النادي. ورغم أن ديزيكو لم يتجاوز عتبة الـ20 هدفاً في الموسم مذاك الإنجاز أمام برشلونة، فهو يُعدّ عنصرًا أساسياً في تشكيلة المدرب سيموني إنزاعي في إنتر والقطعة التي تربط خط الهجوم. قال إنزاعي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي: «إدين لاعب رائع يساعد الفريق في الهجوم والدفاع. ضيف الكثير للفريق وسيستمر في ذلك. إذا كان الأمر بيدي، سأجذد عقده». سجّل البوسني 5 أهداف فقط في 2023 ولكن من المحتمل أن يبدأ أساسياً في إسطنبول نظراً لارتقائه إلى المستوى في اللحظات الحاسمة. لهذا السبب يجتذب إنزاعي وجوده في التشكيلة

المهاجم البوسني إدين ديزيكو (رويتز)

لاعب خط الوسط الألماني يصنع الفارق في تشكيلة فريقه المذهلة

كيف أصبح غوندوغان شخصية محورية في رحلة مانشستر سيتي نحو المجد التاريخي؟

ولن يكون قادراً على تقديم المستويات القوية نفسها خلال السنوات المقبلة، ويمكن الاعتماد على لاعب بديل أصغر في السن، ومن ناحية غوندوغان، فإن المستويات القوية التي يقدمها هذا الموسم مع مانشستر سيتي ستجعله مرغوباً في العديد من الأندية الأخرى التي يمكن أن يبدأ معها تجربة جديدة. وقال غوندوغان: «إنه شعور استثنائي أن أرفع هذه الكاس، وأمل أن أفعل ذلك مرة أخرى». لم يكن هذا تلميحاً لإمكانية الرحيل، لكنه كان إشارة إلى كاس دوري أبطال أوروبا، التي يسعى الفريق للفوز بها منذ فترة طويلة. وأكد غوندوغان أن فريقه سيواجه مهمة صعبة أمام إنتر ميلان الإيطالي في نهائي البطولة القارية الكبرى. ووصف غوندوغان، إنتر، بأنه «فريق هجومي» نجح في الفوز باللقب القاري ثلاث مرات من قبل. ويتوقع غوندوغان أن يعتمد إنتر على مرونته الدفاعية في النسخة 67 من المسابقة الأوروبية، لكنه يعلم أن سيتي يمتلك مهاجماً رائعاً وهو إيرلينغ هالاند، الذي سيكون حريصاً على تسجيل الأهداف. وسجل هالاند 52 هدفاً في جميع المسابقات خلال موسم 2022-2023، بما في ذلك 12 هدفاً في النسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا. ليتصدر قائمة الهدافين.

وأوضح: «في الوقت الحالي، قد يكون أفضل مهاجم في العالم إنه يجلب الكثير للفريق، خصوصاً بالمقارنة مع السنوات القليلة الماضية فهو يعطينا ميزة إضافية، مع قوته البدنية وعقليته وسرعته ومع أهدافه أيضاً بالطبع». وأضاف: «في العامين الماضيين، لم يكن لدينا رأس حربته كلاسيكي في الفريق، لذلك احتجنا إلى اللعب بشكل أكثر مرونة قليلاً وبطريقة مختلفة قليلاً، الآن نعلم أن لدينا مهاجماً يمكنه التحكم في الكرة بما في ذلك الكرات القابلة للعالية».

وواصل: «إنه جيد للغاية في التعامل مع رأسه، ويمكنه الفوز في الاحتكاكات الخائفة ضد دفاع قوي، واعتقد أن هذا يضيف بعداً جديداً تماماً بطريقة لعبنا، ويعطينا ديناميكية جديدة، بالإضافة إلى ذلك فهو يتميز بعقلية وشخصية رائعة». ربما تم التعاقد مع المهاجم النرويجي العملاق خصيصاً من أجل الفوز بدوري أبطال أوروبا، لكن ربما يكون غوندوغان هو من يقود الفريق للفوز بهذا اللقب الغالي!

*خدمة «الغارديان»



الأهداف التي أحرزها غوندوغان هذا الموسم حسمت الكثير من المواجهات المهمة (رويترز)

لقد كان غوارديولا يشعر دائماً بقدره غوندوغان على إحراز هذه النوعية من الأهداف، لذلك منحه حرية التقدم إلى الأمام قبل 3 مواسم، ومنذ ذلك الحين سجل لاعب خط الوسط الألماني 38 هدفاً، كان أحدها حاسماً في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2021-2022، وهو الهدف الحاسم في مرمرى استون فيلا. ومع ذلك، لا تزال الشكوك تحوم حول مستقبل غوندوغان مع مانشستر سيتي. لقد أعلن كل طرف من الطرفين رغبته بتحديد التعاقد، لكن لم يتم التوقيع على عقد جديد حتى الآن. وتعاقد غوندوغان وغوارديولا فور نهاية المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على «ملعب ويمبلي»، في مشهد يعكس قوة العلاقة بين الرجلين. من المؤكد أن خسارة لاعب بهذه القدرات والإمكانات وهذه الشخصية الرائعة ستكون بمثابة ضربة قوية لمانشستر سيتي، على الرغم من أن الفريق قادر على التكيف مع رحيل أي لاعب حتى ولو كان أساسياً، كما رأينا من قبل.

ومع ذلك، يرى البعض أن الوقت الحالي مثالي للطرفين للانفصال، فمن ناحية مانشستر سيتي، فإن اللاعب يبلغ من العمر الآن 32 عاماً، وقبل 6 أسابيع من تعرضه للإصابة التي أوقفت مسيرته الكروية مبكراً مع مانشستر سيتي، سجل غوندوغان هدفين في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على برشلونة بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وهي المباراة التي بدت وكأنها نقطة فاصلة بين القوة القديمة لبرشلونة والقوة الجديدة لمانشستر سيتي بقيادة غوارديولا. لكن لم يكن أي من هذين الهدفين جمالاً وروعة الهدفين اللذين سجلهما في مرمرى مانشستر يونايتد على «ملعب ويمبلي»، أو بروعة الأفعال الذي سجله على ملعب «غوديسون بارك» معقل إيفرتون، الشهر الماضي.

يجب على أي غير أي شيء لأنني أحمل شارة القيادة». كان غوندوغان قد خطط لتوجيه بعض الكلمات لإزملائه في اجتماع ما قبل مباراة الفريق أمام مانشستر يونايتد على «ملعب ويمبلي»، لكن روبن دياز كان يريد توجيه بعض الكلمات أيضاً، لذلك سمح له غوندوغان بذلك، وتراجع هو للوقوف بين باقي زملائه في الفريق. إنها تفاصيل ثانوية صغيرة، لكنها تعكس تماماً شخصية غوندوغان المتواضعة، التي لا تعرف الأناية أو الغرور.

وقبل 6 أسابيع من تعرضه للإصابة التي أوقفت مسيرته الكروية مبكراً مع مانشستر سيتي، سجل غوندوغان هدفين في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على برشلونة بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وهي المباراة التي بدت وكأنها نقطة فاصلة بين القوة القديمة لبرشلونة والقوة الجديدة لمانشستر سيتي بقيادة غوارديولا. لكن لم يكن أي من هذين الهدفين جمالاً وروعة الهدفين اللذين سجلهما في مرمرى مانشستر يونايتد على «ملعب ويمبلي»، أو بروعة الأفعال الذي سجله على ملعب «غوديسون بارك» معقل إيفرتون، الشهر الماضي.

ربما تم ضم هالاند من أجل الفوز بدوري الأبطال وقد يكون غوندوغان هو من يقود الفريق لحصد اللقب

اللاعب الألماني قد غاب عن الملاعب لمدة عام كامل بسبب إصابة تعرض لها في الظهر، وعندما أصيب بقطع في الرباط الصليبي للركبة في مباراته السادسة عشرة مع مانشستر سيتي غاب عن الملاعب لفترة طويلة أيضاً. كان من الممكن أن تتسبب هذه الإصابات القوية في نهاية مسيرة غوندوغان الكروية مبكراً، لكنه عمل بكل قوة وعاد للملاعب من جديد، وأصبح أحد أهم اللاعبين في فريق مانشستر سيتي. كان غوندوغان هو من أحرز هدفي الفوز على مانشستر يونايتد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، وهو من حمل كأس البطولة باعتباره قائداً للفريق، وقد يرفع كأس دوري أبطال أوروبا يوم السبت إذا فاز مانشستر سيتي على مانشستر يونايتد، وقال غوندوغان عندما سُئل عن أهمية شارة قيادة مانشستر سيتي، التي حصل عليها بعد تصويت من لاعبي الفريق: «اعتقد أن الأمر يتعلق بالطريقة التي كنت أتصرف بها خلال السنوات القليلة الماضية، وتعد هذه مجرد مكافأة من زملائي المنتخب الأمريكي يستعد لخوض فلوريدا، شاهد مباراة ودية لفريق نيويورك يانكينز لليجيبول، وكان

إسطنبول، في المقابل الذي دفعه مانشستر سيتي للتعاقد مع نجم خط الوسط الألماني من بوروسيا دورتموند عام 2016، والذي يصل إلى 20 مليون جنيه إسترليني في هذه الصفقة ستكون واحدة من أنكى الصفقات في العصر الحديث لكرة القدم. غوندوغان يبلغ من العمر 25 عاماً عندما تمت هذه الصفقة، وكانت أفضل سنوات حياته الكروية في انتظاره، كان

في الدقيقة 71 من المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، استغل نجم خط وسط مانشستر سيتي إيلكاي غوندوغان، كرة مرتدة من حارس مانشستر يونايتد، ديفيد دي خيا، ووضع الكرة في الرمي للمرة الثالثة في تلك المباراة، لكن الحكم المساعد رفع الراية والفي الهدف بداعي التسلل. لم يتسكع غوندوغان أو يعترض، لكنه ابتسم، وربما كان يلوم نفسه على أنه كان يتعين عليه التحرك بسرعة حتى لا يقع في مصيدة التسلل. لم ينجح غوندوغان في كسر الرقم المسجل باسم ستان مورتنسن، باعتباره اللاعب الوحيد الذي سجل 3 أهداف في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على «ملعب ويمبلي»، لكن ربما تكون هذه واحدة من تلك اللحظات السارة خلال الأشهر الأخيرة التي يقبل فيها غوندوغان في التحرك في التوقيت المناسب.

تلدن، نيك أميس*

لقد تحول غوندوغان، الذي يعد أول صفقة يعقدها غوارديولا عند توليه قيادة مانشستر سيتي، إلى اللاعب الذي يصنع الفارق في تشكيلة «السيتيزنز» وإحدى الركائز الأساسية في صفوف الفريق نحو الفوز بالثلاثية التاريخية، إذا لم يجد إنتر ميلان الإيطالي الوصفة التي استعملت على جميع المنافسين أمام غوارديولا ولاعبيه. وإذا نجح غوندوغان في قيادة مانشستر سيتي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في



غوندوغان وكأس إنجلترا بعد تألق مذهل أمام يونايتد (أ.ف.ب)

اللاعب فضل قيادة الولايات المتحدة للمنافسة في كأس العالم بدلاً من تمثيل المنتخب الإنجليزي

هل يصبح بالوغون الهدف الذي يحلم به المنتخب الأمريكي منذ فترة طويلة؟

لجدر أننا لا نريده أن يمثل منتخباً آخر! إنني اعتقد أن ساوتغيت قد ندم على هذا التصريح ويتمنى لو أنه لم يبد له في ذلك الوقت!

لقد رأينا هذا الأمر من قبل، حين فضل لاعبون مزدوجو الجنسية اللعب لصالح الولايات المتحدة - بما في ذلك تيممي تيلمان - لكن الأمر مختلف هذه المرة، فهذه هي المرة الأولى التي لا يكون فيها اللاعب المعني في سن المراهقة، ويحمل جنسية مزدوجة لدولة أفضل من الولايات المتحدة في كرة القدم، وما زالت هذه الدولة تريد منه الانضمام إليها. (لم يكن هذا هو الحال مع لاعبين سابقين يحملون جنسية ألمانيا أو هولندا أو أي مكان آخر، بما في ذلك بعض الذين اختاروا اللعب للمكسيك). لقد اتخذ كريستيان بوليسيتش قراراً وهو في السابعة عشرة من عمره بتسجيل الولايات المتحدة على حساب كرواتيا بعد تدخل كبير من والده، لكن بالوغون شخص بالغ الآن ويتخذ قراراته بنفسه بعيداً عن أي ضغوط. وسواء كان الأمر عبارة عن مفارقة أو صدفة، ففي الفترة التي اختار فيها بوليسيتش تمثيل المنتخب الأمريكي فشتت الولايات المتحدة في التأهل إلى كأس العالم بينما وصلت كرواتيا على المباراة النهائية، لكننا نأمل أن تطوي هذه الصفحة في حالة بالوغون.

أنا حقاً أحب المنتخب الحالي للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأنه يضم عناصر مميزة للغاية لديها القدرة على التفوق على أي فريق آخر - وكان المهاجم القوي هو القطعة المفقودة التي ستجعل هذه الآلة بأكملها قادرة على سحق

محاظاً طوال الوقت بالمشجعين الأمريكيين، وقال في وقت لاحق إنه كان مغموراً بـ«الحب» الذي يشعر به من الجمهور الأمريكي. من المؤكد أنه من الرائع أن تشعر بانك شخص مرغوب جداً. وفي الوقت نفسه، قال المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوتغيت، لوسائل الإعلام: «لا يمكننا أن نستدعي لاعباً للانضمام إلى المنتخب الإنجليزي



فولارين بالوغون فضل المنتخب الأمريكي على الإنجليزي (أ.ف.ب)

جزءاً من الحلم الأمريكي. لقد أثبت تفضيله المنتخب الأمريكي قبل أشهر عدة عندما زار الولايات المتحدة، كما رفض الانضمام إلى قائمة المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً. وزار أورلاندو، بينما كان سال نفسه ما هي القصة الأفضل: أن تكون جزءاً من فريق من المتوقع أن يفوز، أو أن تكون جزءاً من حلم. ومن الواضح أنه اتخذ قراره بان يكون

جزءاً من الحلم الأمريكي. لقد أثبت تفضيله المنتخب الأمريكي قبل أشهر عدة عندما زار الولايات المتحدة، كما رفض الانضمام إلى قائمة المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً. وزار أورلاندو، بينما كان سال نفسه ما هي القصة الأفضل: أن تكون جزءاً من فريق من المتوقع أن يفوز، أو أن تكون جزءاً من حلم. ومن الواضح أنه اتخذ قراره بان يكون

الفرنسي الممتاز، وسجل 20 هدفاً في الدوري هذا الموسم مع نادي ريمس الذي يلعب له على سبيل الإارة. كان يتعين على بالوغون أن يتخذ قراراً صعباً؛ فالمنتخب الإنجليزي يشارك في جميع البطولات العالمية من جانب الجمهور الإنجليزي لما يمكن أن يحققه منتخب بلادهم الذي يصيبه بالإحباط وخيبة الأمل في كل كأس عالم تقريباً منذ عام 1966. ولا يزال الإنجليزي يعتقدون أن كأس العالم «ستعود إلى الوطن»، كما لو كان هذا هو المكان الذي تنتمي إليه!

ومع ذلك، عندما فشلت إنجلترا في الفوز بالبطولات والألقاب، ينقلب قطاع أحقق من القاعدة الجماهيرية الإنجليزية على اللاعبين، ولعل خير مثال على ذلك ما حدث بعد نهائي الولايات المتحدة، وربما يكون قادراً التي تلقاها اللاعبون الإنجليزيين ماركويس راشفورد وجادون سانشو وبوكايو ساكا بعد إهدارهم ركلات هؤولاء اللاعبون الثلاثة لإساءة

عصرية مثيرة للاشمعاز من قبل عدد من المشجعين الإنجليزيين الذين يمكن وصفهم بأنهم أشجع مشجعين يمكن رؤيتهم على الإطلاق. لذلك، كان الطبعي أن يتساءل المرء عما إذا كان بالوغون قد وضع هذه الأمور في الحسبان أم لا عندما اتخذ قراره بشأن المنتخب الذي سيمثله، ربما سال نفسه ما هي القصة الأفضل: أن تكون جزءاً من فريق من المتوقع أن يفوز، أو أن تكون جزءاً من حلم. ومن الواضح أنه اتخذ قراره بان يكون

تلدن، إريك وينالدا*

تُعد الولايات المتحدة واحدة من أسرع دول العالم نمواً في كرة القدم. وعلى مدار الثلاثين عاماً الماضية، كنا نأمل، بل وربما نصلي، من أجل ظهور لاعب عظيم يقود المنتخب الأمريكي، على غرار كريستيانو رونالدو مع البرتغال، ونيمار مع البرازيل، وليونيل ميسي مع الأرجنتين. لكن الولايات المتحدة لم تمتلك أبداً لاعباً بهذه الجودة، أو على الأقل كنا نعتقد ذلك، وكان يتعين علينا دائماً أن ننجح كفريق جماعي بدلاً من الاعتماد على لاعب واحد فقط يمتلك قدرات استثنائية. لكن يبدو أن الله قد استجاب لدعواتنا وقبل صلواتنا. لقد اشتهرت الولايات المتحدة دائماً بحراس المرمى المميزين، وأحياناً بلاعبين جديدين في مركز الظهير الأيسر، لكن قد يكون الجيل الحالي هو الأفضل في تاريخ الولايات المتحدة، وربما يكون قادراً على المنافسة على الفوز بكأس العالم. واعتقد أن فولارين بالوغون قد أدرك هذا الأمر؛ ولهذا السبب قرر مؤخراً تمثيل الولايات المتحدة الأمريكية - البلد الذي ولد فيه - على حساب إنجلترا، التي نشأ بها ولعب لها على مستوى منتخبات الشباب.

وبالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون من هو بالوغون، اسمحو لي أن أقدم لكم واحداً من أبرز النجوم الصاعدين في كرة القدم العالمية. تخرج هذا اللاعب، البالغ من العمر 21 عاماً، في أكاديمية أرسنال للشبابين (جنباً إلى جنب مع لاعبين من أمثال بوكايو ساكا) ويعد النجم الفرنسي تييري هنري مثله الأعلى، وقضى موسماً متميزاً للغاية في الدوري

* إريك وينالدا سجل 34 هدفاً في 106 مباريات مع الولايات المتحدة الأمريكية وشارك في ثلاث نهائيات لكأس العالم

*خدمة «الغارديان»

نجمة حَلقت في دراما الزمن الجميل

ألفيرا يونس لـ التنترفا الوسط: على المنتج أن يوفق بين المنصات وهموم المشاهد



حققت نجاحات واسعة في الدراما الإذاعية والتلفزيونية (ألفيرا يونس)

بيروت: فتيان حداد
تعدّ ألفيرا يونس واحدة من أشهر الممثلات اللاتي طبعن الدراما اللبنانية. فهي عندما دخلت هذا المجال في الستينيات كانت الساحة شبه فارغة من عناصر تمثيل نسائية من جيلها، فجاهدت وتعبت كي تحبب موهبتها وتحقق النجاح تلو الآخر. ذاع صيتها وصارت وجهاً معروفاً لا يزال اللبنانيون يتذكرونه حتى اليوم.

أخيراً أطلقت ألفيرا يونس من جديد تحت الأضواء في مهرجان «الزمن الجميل». فهي واحدة من أعضاء لجنة الحكم فيه، وتحفظ لذلك الزمن جميله عليها.

عندما تبدأ في التحدث عن تلك الفترة تتحسس وتأخذ محاورها إلى فترة الأبيض والأسود والأفلام المحترقة والمسلسلات التاريخية: «كنا نتجهد ونتعبد، وأحياناً نقدم العمل مباشرة على الهواء كما في (أبو المراحل). وفي كل سنة عندما يقرب الاحتفال بمهرجان (الزمن الجميل) استعيد تلك المشاهدة الحلوة التي كانها بمواهبنا وبمحبّة».

ابتعدت ألفيرا يونس كغيرها من بنات جيلها عن الشاشة، وتعرفت: «بتعزني الدني عندما أرى ممثلات وممثلين يقبعون في البيت من دون أن يلتفت إليهم أحد بالرغم من أنهم لا يزالون قادرين على العطاء».

ومن ناحية ثانية، عندما تسألها «الشرق الأوسط» عما إذا كانت جاهزة للعودة إلى الشاشة، ترد: «طبعاً أنا جاهزة وحاضرة دائماً، لكنني أرفض أن أطل بما لا يناسب تاريخي الفني. فإن قدمت لي عروض خجولة وأدوار لا تليق بمسيرتي الطويلة فإني أرفضها».

وترى ألفيرا يونس في مهرجان «الزمن الجميل» لفحة تكريمية، كان على الدولة القيام بها. فلولا طيب التجميل دكتور هراتش ساغابازاريان لما وجدت هذه الفكرة: «إنه متأثر بطولته ووجوده فنية تربي عليها. لم يشأ إلا أن يكرمها لأنها حفرت في وجدني فرحاً وسعادة. فهو من الأشخاص الذين أعادوا الاعتبار لنجوم وفناني نسيتهم الأيام. فردّ الاعتبار لمشوارنا ومكانتنا كممثلين حفرنا بالصخر كي يصلوا إلى ما كانوا عليه».

وتشير يونس أنها كعضو في لجنة المهرجان المذكور هي دائمة البحث عن أسماء من التاريخ المعاصر. فكانت لها بصمتها وأثرها على الناس، وتعلق: «كنا ضيقاً أعزاء على قلب المشاهد، نتكلم بلسان حاله ونحكي عن قصصه ومعاناته. فولدت لاشعورياً بيننا وبين المتفرج علاقة وطيدة إلى حدّ الذوبان».

تعبت ألفيرا يونس على الإنتاجات الدرامية الحالية التي تكمن مشكلتها بالقصص التي تقدمها: «لم تعد هذه القصص تشبه ناسنا ومجتمعنا ولا تشاركهم همومهم، فراحت أبعد من ذلك بكثير لتلبي كما يقولون حاجات السوق ومطالبه».

ولكن ما نفع أن يلتفت المنتج إلى مطالب المنصات ولا يتطلع إلى مشكلات مجتمع بأكمله؛ فالدراما تعكس الواقع وهو أمر بات غير موجود اليوم في زمن مسلسلات الأكتشن والجرائم والإدمان على أنواعه».

عقبها على النص الدرامي، وفي المقابل تجد أن ممثلي اليوم مبدعون: «ممثلون وممثلاتنا ممتازون، لكنهم في الحلق، وهذا عامل مهم جداً لإيصال الفكرة للمشاهد العادي ببساطة، وقريباً سيتم التحضر للموسم الثاني من البرنامج بعد المشاهدات الكبيرة لحلقات الموسم الأول».

واختتم داود حديثه بالإشارة إلى أنه يسير بخطوات متأنية في عالم الفن، لافتاً إلى أنه يعزّز بكل أعماله التي قدمها خلال مشواره، ومنها فيلم «ولاد رزق»، الذي يطمح لتقديم الجزء الثالث منه قريباً، على حدّ تعبيره.

البطولة مع نجوم كبار، كما في مسلسل (الأصدفاء)، والليل وآخره)، وكان يتم وضعها بمكانة مميزة معهم، وفي مسلسل (أبو العروسة)، رغم تعدد الممثلين به، لكنها حصلت على مساحتها عبر دور مؤثر».

لا يقتصر عدم العمل على الدخل المادي، لكنه يمتد للجانب النفسي، حين يجد الفنان طاقاته معطلة رغم خبرته وموهبته وجماهيريته: «بالتأكيد كلنا يُوجعنا ذلك بشدة، وتنتعلق للعودة، فقد حفرت في الصخر وتعبت لكي أصل إلى ما حققته، فمنذ بداية مشواري الفني وأنا أكافح في حياتي، وأظل خارج بيتي لساعات طويلة مواصلة العمل، فقد كانت أمني مرضية، وكنت أعمل حتى أستطيع أن أتفق على علاجها، وأحاول التوازن بين كل ذلك، وفي وقت آخر تفرغت لها تماماً، واضطرت لبيع بعض ممتلكاتنا، وحياتي كانت صعبة، لكن الله أعطاني عائلة جميلة أنتمي لها، وجمهوراً يساندني بقوة، ودعوة طيبة من الناس، فمن النادر أن يوجه لي أحد كلمة مسيئة عبر مواقع (السوشيال ميديا)».

ورغم تلقي الفني عروضاً عدة للزواج فإنها لا توافق: «كل امرأة منذ طفولتها تحلم بارتداء فستان الزفاف، والرجل الذي ستزوجه، لكنني أتمنى الزواج من رجل بمعنى الكلمة، وأن يتمتع بالرجولة والمسؤولية، ويكون سنداً لي لا عبئاً علي؛ لأن نسب الطلاق تتزايد في مجتمعنا وهناك زيجات فاشلة، وأخرى مستقرة لكنها ليست سعيدة، ولا أتمنى أن أكون طرفاً في أي منها، وأرى في خالتي وزوجها نموذجاً رائعاً للزواج الناجح، وتعكس علاقتهم الحب والسعادة في كل مراحل عمرهما».

وتجدي نيرمين الفني تأييدها لقرار «نقابة الممثلين» بتحديد ساعات التصوير بـ12 ساعة حداً أقصى يومياً بالأعمال الفنية، واصفة إياه بأنه «القرار الأفضل»: «أشكر حين كنا نصور مسلسل (ما يطلبه المستمعون)، استمر التصوير 36 ساعة، وقضيت ليلتي في الكارافان، وتعرضت لمتابع جمة وأحضروا لي طبيباً، وكان علي أن أوصل التصوير، رغم ارتفاع درجة حرارتي، لذا أوجه كل الشكر لنقابتنا القوية على هذا القرار».

وتتعلق الفني للعودة للمسرح بعد تجربتين ناجحتين «ستور يا أسيدانا»، و«أنا ومراتي ومونيكا»، مؤكدة: «لو وجدت عملاً مكتوباً بشكل جيد، ودوراً يناسبني في مسرح الدولة أو الخاص، فسأرحب بذلك؛ لأنه يحقق انتعاشة للممثل، غير أن الفرق الخاصة تضاءلت، كما أن سعر التذكرة سيكون مرتفعاً بسبب الغلاء الذي يجتاح العالم».

المفردة، ولكن اتساع المساحة التمثيلية في عمل هس لا يضيف للفنان».

وتحدث داود عن تفضيله للسينما على التلفزيون بشكل كبير، قائلاً: «بالفعل أحب السينما أكثر من الدراما التلفزيونية، وهناك اختلافات جوهرية بينهما حسب رؤية كل فنان، وكذلك أحب المسرح الذي وقفت على خشبته في بدايتي الفنية، وأتطلع لتقديم المزيد لكن بشرط التحضير الجيد».

وعن النسخ العربية من الأعمال الأجنبية، يقول: «المقارنة بين النسختين حتماً موجودة، لكنني لا أنشغل بها، ولا أتابع العمل الأصلي بل تهمني الكتابة الحالية، وأطلق خيالي لتقديم الشخصية بشكل مختلف، لكن القارئ من على هذه النوعية يفضلون عادة مشاهدة الحلقات الأولى من النسخة الأجنبية للاطلاع، وهو ما حدث معي بالفعل، إذ شاهدت بعض الحلقات، لكنني كممثل أعامل مع السيناريو دون الالتفات لكونه أصلياً أم مقتبساً من عمل آخر».

ويقول: «مسلسل (غراند أوتيل) الذي شاركت به، أخذ من فورمات أجنبية ولكن لم يحدث ضجة كبيرة، لأنه حينها لم ير أحد النسخة الأصلية، وأنا كذلك ابتعدت عن مشاهدتها كي لا آثار بها».

ويؤكد داود أن دراسته للهندسة أفادته إعلامياً وفنياً، وخصوصاً خلال تقديم برنامج «الكوتيتير»، الذي يقول عنه: «الفكرة جذبتني، خصوصاً أنها جعلتني أبتعد عن شكل المذيع التقليدي الذي اعتدنا عليه، وبالطبع دراستي أفادتني في فهم ما يدور في الحلق، وهذا عامل مهم جداً لإيصال الفكرة للمشاهد العادي ببساطة، وقريباً سيتم التحضر للموسم الثاني من البرنامج بعد المشاهدات الكبيرة لحلقات الموسم الأول».

واختتم داود حديثه بالإشارة إلى أنه يسير بخطوات متأنية في عالم الفن، لافتاً إلى أنه يعزّز بكل أعماله التي قدمها خلال مشواره، ومنها فيلم «ولاد رزق»، الذي يطمح لتقديم الجزء الثالث منه قريباً، على حدّ تعبيره.

قالت لـ التنترفا الوسط إن خطواتها الفنية متباعدة لكنها مهمة

نيرمين الفني: لم أتلق عروضاً للتمثيل منذ عام



مع سيدرجي في مسلسل «أبو العروسة» (استغرام)

لله، مستورة، أمي كانت تحتاج إلى نفقات لعلاجها، وبعد وفاتها لم يعد يفرق معي شيء، واعتبر العمل رزقاً من الله سيأتي حتماً في وقته، لكنني أواجه مشكلة في أعمال صورتها منذ عشر سنوات ولم اتقاض أجرها حتى الآن، فقد صورت مسلسل (الإمام الخزالي)، لقطاع الإنتاج بالتلفزيون، وكان ياما (أصوات القاهرة) عام 2012، وتحدثت لمسؤولين بالتلفزيون، وكتبت شكواي عديدة، لكن لم يتحقق شيء، والغريب أن جميع زملائي تقاضوا أجورهم منذ فترة».

وتشير إلى أنها «كانت طوال عمرها تقدم أدوار

رغم تلقي الفني عروضاً عدة للزواج فهي لا توافق وتقول: كل امرأة منذ طفولتها تحلم بالرجل الذي ستزوجه لكنني أتمنى الزواج من رجل بمعنى الكلمة

الفنانة نيرمين الفني (حسابها على استغرام)

أكد لـ التنترفا الوسط تطالعها لتقديم جزء ثالث من «ولاد رزق»

أحمد داود: دراستي للهندسة أفادتني إعلامياً وفنياً



الفنان أحمد داود في لقطة من فيلم «يوم 13»

وتصنع حالة خاصة بها توافق واتساق مع المشاهد، وفيلم (يوم 13) من هذه النوعية من الأعمال المتعة للممثل، والمحبة للجمهور، لذلك شعوري بالتفاؤل تجاه تصدوره وإعجاب الناس به لم يخب».

ويشدد داود على أن تحقيق إيرادات جيدة من أهم عوامل نجاح واستمرار صناعة السينما.

وأوضح داود أن فيلم «يوم 13» لم يكن أول بطولة مطلقة له: «كنت بطاً لفيلم (122) و(ولد وينت)، وبشكل عام الموضوع لا يشغلني كثيراً لأنني أحب المباريات الفنية والبطولة الجماعية، ومسألة مشاركتي مع فناني عددهم كبير كما حدث في فيلم (يوم 13)، أمر رائع جعلني أصل لدرجات متتالية من النجاح بشكل شخصي، فلا يوجد شخص نجح بمفرده بل النجاح الجماعي له طعم مختلف، وهذا لا يقلل من البطولة

قالت الفنانة المصرية نيرمين الفني إنها اعتذرت عن المشاركة بعمل درامي عُرض خلال شهر رمضان الماضي؛ لأنها لم تتحسس للدر، مؤكدة، في حوارها مع «الشرق الأوسط»، أنها لن تقبل المشاركة في عمل مجرد الوجود، وأنه لم تُعرض عليها أعمال جديدة، طوال العام الماضي، مشيرة إلى «أن هناك خللاً لا تعرف أسبابه فيما يتعلق بفنانين حازوا الثقة والنجاح، لكنهم لا يُطلبون في أعمال فنية»، منوهة بأنها «عانت خلال مشوارها في الفن حتى تحقق مكانة متميزة».

أمران لا تتنازل عنهما نيرمين الفني: العمل الفني الجيد، و«الرجولة الحقيقية»، لذا ترفض الأعمال التي لا تليق بها، مثلما ترفض الزواج حتى الآن، لجرد أن يكون رجل بحياتها، والفنانة التي لعبت بطولة مسلسل «ضل راجل» لا تؤمن بالممثل الشعبي الذي يقول «ظل راجل ولا ظل حبط»، وبين هذين الأمرين تعيش برضا وثقة بأن «كل شيء نصيب»، على حدّ تعبيرها.

في موسم رمضان الماضي، كانت نيرمين ستطلّ عبر أحد الأعمال الفنية، لكنها اعتذرت عنه، حسيماً تؤكد: «عُرض عليّ مسلسل اعتذرت عنه لأنه ينتمي لمسلسلات الأجزاء، وأنا أفضل تقديم عمل جديد، ولم يُعرض عليّ أعمال سواه على مدى العام، هذا أمر لا يُخجلني ولا يقلل مني بصفتي ممثلة، لكنه يعكس خللاً كبيراً لكثير من الفنانين، كما أنه ليس أمراً جديداً، بالنسبة لي، فعلى مدى السنوات العشر الماضية لم أقدم سوى أعمال قليلة لا تزيد عن أربعة مسلسلات، لكن يُعاد عرضها بشكل مستمر، مما يُشعر البعض بوجودي الدائم، من بينها مسلسل (أبو العروسة) الذي كان (فاتحة خير علي)، وحلقات (على الهامس)، ضمن مسلسل (إلا أنا)، و(اضل راجل)، و(لؤلؤ)، وهي خطوات متباعدة، لكنها مهمة، وناجحة، ويسعدني أن تضاعف لرصيدي الفني».

ورغم أن الفن هو عملها الوحيد ومصنوع دخلها، فإنها لا تتنازل فيما تقدمه: «الحمد

اعتبر الفنان المصري أحمد داود فيلم «يوم 13»، الذي يعرض حالياً في دور العرض المصرية والتلفزيونية، ويشارك في بطولته، تجربة مختلفة».

وقال داود في حوارها مع «الشرق الأوسط» إنه تم إنتاج الفيلم «ثلاثي الأبعاد» بإمكانيات عالية، على مستوى الجرافيك ومؤثرات الصوت، والموسيقى، وعدد النجوم الكبير بالفيلم.

وأعرب عن سعادته لتصدر الفيلم إيرادات الموسم السينمائي الجاري لفترة طويلة وسط مجموعة متنوعة من الأفلام التي تم عرضها في هذا الموسم، مضيفاً: «كانت ردود الفعل الإيجابية تصلني بالواقع وعبر السوشيال ميديا، لكن في الوقت نفسه صعب أن يتوقع الفنان مدى درجة نجاحه».

وأوضح داود أن خوض تجربة بطولة فيلم تشويق ثلاثي الأبعاد لأول مرة في مصر، لم يشعّر خالها بالخوف، موضحاً: «هذه أمور إنتاجية بالدرجة الأولى والمنتج كان حريصاً على الإلمام بكل شيء قبل البدء في التصوير، وتحديدًا بعد عرض فيلم (122)، لكن جائحة كورونا تسببت في تأجيله».

وتدور أحداث فيلم «يوم 13» أول فيلم 3D يتم تقديمه بمصر، حول عز الدين (أحمد داود)، الذي يعود من الخارج إلى قصر عائلته بغرض بيعه، ليكتشف أسراراً مثيرة لم تكن في الحسبان، ويشارك في بطولة الفيلم نخبة من النجوم من بينهم دينا الشربيني، وشريف منير، وأحمد زاهر، وجومانا مراد، ومحمود عبد المغني، وأروى جودة، ونسرين أمين، ومحمد ثروت، ومجدي كامل، ونهال عنبر، ونهى عامدين، وإيناس كامل، وموسيقى تصويرية هشام خرما، وتاليف وإخراج وأثل عبد الله.

ونفى داود تصنيف الفيلم في فئة «الربيع» كما يعتقد الناس: «الفيلم ليس رعباً، لكنه إثارة وتشويق، وأنا لا أحب مشاهدة أفلام الرعب بشكل شخصي، لكن أفلام الحركة والإثارة لها مذاق مختلف

وتدور أحداث فيلم «يوم 13» أول فيلم 3D يتم تقديمه بمصر، حول عز الدين (أحمد داود)، الذي يعود من الخارج إلى قصر عائلته بغرض بيعه، ليكتشف أسراراً مثيرة لم تكن في الحسبان، ويشارك في بطولة الفيلم نخبة من النجوم من بينهم دينا الشربيني، وشريف منير، وأحمد زاهر، وجومانا مراد، ومحمود عبد المغني، وأروى جودة، ونسرين أمين، ومحمد ثروت، ومجدي كامل، ونهال عنبر، ونهى عامدين، وإيناس كامل، وموسيقى تصويرية هشام خرما، وتاليف وإخراج وأثل عبد الله.

ونفى داود تصنيف الفيلم في فئة «الربيع» كما يعتقد الناس: «الفيلم ليس رعباً، لكنه إثارة وتشويق، وأنا لا أحب مشاهدة أفلام الرعب بشكل شخصي، لكن أفلام الحركة والإثارة لها مذاق مختلف

مدينة عملاقة مزودة بأحدث التقنيات

«فيلم العلاء» توسّع الإنتاج المرئي في المنطقة



تهدف الوكالة إلى إنشاء بوابة ووجهة مهمة في العلاء للموهوبين والمنتجين الطموحين في قطاعي السينما والتلفزيون

الرياض: محمد هلال

تتجه الهيئة الملكية لمحافظة العلاء إلى استقطاب كبرى شركات الإنتاج العالمية للتصوير في أراضيها، وذلك عبر وكالة «فيلم العلاء» التي تأسست عام 2020، وأسندت إليها مهمة الترويج للانتاجات السينمائية والتلفزيونية المحلية والإقليمية والدولية في المنطقة، ودعمها.

وفي هذا السياق، أكدت المديرية التنفيذية للوكالة شارلين جونز، في حوار مع «الشرق الأوسط»، على أن «الهدف هو إنشاء بوابة ووجهة مهمة في العلاء للموهوبين والمنتجين الطموحين في قطاعي السينما والتلفزيون، إضافة إلى الاستعداد قريباً لافتتاح منشأة إنتاج عالمية تقدم خدمات متكاملة، وتشمل موقع تصوير تبلغ مساحته 30 ألف قدم».

أفلام من العالم بين جبال العلاء
وأشارت جونز إلى أن الوكالة استضافت حتى الآن 694 يوم إنتاج «قندهار» من بطولة جيرارد بتر، وفيلم الدراما «كيزن» لـأخوين روسو، من بطولة توم هولاند، إلى «نورا» للمخرج السعودي توفيق الزبيدي، وهو أول فيلم روائي سعودي يُصوّر في المحافظة بفرق من الممثلين السعوديين، وأكثر من 40 في المائة من طاقم العمل من أهل المملكة. أما الانتاجات التلفزيونية التي صُوّرت في العلاء، فشمّلت المسلسل البريطاني «إكسبيديشن» مع ستيف باكشال، وأفلام «ناشيونال جيوغرافيك» الوثائقية، إلى الإعلانات التجارية والعروض الترويجية وجلسات التصوير والأفلام القصيرة.

وأضافت جونز أن العمل جارٍ على المزيد من الإنتاجات العالمية، من بينها أفلام مهتمّة من هوليوود وبوليوود وكوريا الجنوبية، يُعلن عنها خلال الشهرين المقبلين.

وعن استراتيجية الوكالة لجذب صناعات الأفلام إلى المنطقة، أكدت جونز «الاستثمار والعمل على تطوير بيئة جاذبة ومُعززة لإنتاج الأفلام تدعمها بنية تحتية قوية وخدمات عالية الجودة وعوامل مشجعة أخرى»، مضيفاً: «صناعة الأفلام استثمار والقرارات؛ لذا نحرص على منح جميع القصص والروايات المتنوعة فرصة عادلة لتكتمل في العلاء».

وتكشفت أن الوكالة توفر خصماً نقدياً بنسبة 40 في المائة من باب تحفيز جميع أنواع الإنتاج في العلاء، وتقديم الحاجات اللوجستية كاملة.

وذكرت أن الأعمال الإنتاجية توظف المواهب وطاقم العمل من السعوديين، وتعرض ثقافة العلاء وتاريخها وجمال طبيعتها، ويمكنها أيضاً الاستفادة من الحوافز العينية، إلى الدعم المالي عبر تأمين تكاليف السفر والإقامة.

هوجم منزلها في الخرطوم وعاشت «فيلمًا داخل فيلم»

إيمان يوسف لـ «الشرق الأوسط»

الحرب سرقت فرحة نجاح «وداعاً جوليا»



الفنانة السودانية إيمان يوسف (الممثلة)

القاهرة: انتصار دردير

الأزياء على السجادة الحمراء، استلزمنا وقتاً، فتقول: «أفترحتُ على المصمم السوداني محمد سبأ المقيم في مصر، فكرة تصميم (جيمسبوت) على شكل الزي السوداني التقليدي. ضمنت الإسكسورات بما يشبه الجنازير أخيراً لقبود نعيشها، وفي الذيل وضعت صور لطلقات رصاص، أما (البروش) فضّمت على شكل قلب تسيل منه خيوط حمراء مثل دماء، أردنا في هذا الحدث الكبير تقديم وجه آخر للسودان خارج الأحداث المساوية».

نال العرض الأول للفيلم حفاوة كبيرة وتصفيقاً طويلاً. تستعيد تلك اللحظة: «شعرتُ برهبة وأنا أشاهده للمرة الأولى، شغلتنى شوارع الخرطوم وتساءلتُ متى العود؟ مع انتهاء العرض توالى التصفيق ويبحثُ عن الفرحة»، مؤكدة أن «الفيلم عبّر عن الثقافة والعادات السودانية، فاستوقفنا فرنسيون في الشارع، وسألونا عن بعض المشاهد، وسط جمهور يسمع عن السودان للمرة الأولى».

الفيلم هو الأول ليوسف، من خلاله ظهرت أيضاً بشخصية المطربة، فتقول: «أثبتُ أغنيتين سودانيتين، أحدهما كتبتُ للفيلم، وهي (قولي كيف) من الحان مازن حامد الذي وضع الموسيقى التصويرية، والثانية أغنية قديمة للمطرب سيد خليفة بتوزيع جديد، إلى أغنية (لولا الملامة) للمطربة وردة».

بجانب الغناء، تجيد إيمان يوسف العزف على القانون والعود الذي درسته بإشراف الفنان العراقي نصير شمة، وهي شاركت في حفلات للعزف بدار الأوبرا المصرية. حقق فيلم «وداعاً جوليا» خطوة نوعية في بدايتها التمثيلية، فتؤكد أنه «وضعتُ أمام مسؤولية كبيرة، ورغم ندرة الفرص وقلة الإنتاج السينمائي وظروف الحرب، فإنني أتق بأن السودان سينهض، وستعزف الحرب كما من الأفكار والإنتاج الفني الواعي».

وفي القاهرة، حيث تقيم، تخطط لحياتها التمثيلية، «أحتاج إلى تطوير مهاراتي والمشاركة في ورش للتمثيل، وأن أعاد العزف بعد الاستيلاء على بيتنا، فقدفدتُ العود والقانون وذكريات عمري».

كثير من اللوعة، تعترف الممثلة السودانية إيمان يوسف، بجلّة «وداعاً جوليا»، بأن الحرب سرقت فرحتها بنجاح الفيلم بعد حفاوة الاستقبال التي حظي بها في «مهرجان كان» الأخير وفوزه بجائزة «الحرية». فمواقفة المهرجان على عرضه، وتزامنت واندلاع الحرب، لتعيش إحساساً متضارباً، بين فرحة ناقصة وحزن وقلق. تكشف، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، عن حوضها رحلة صعبة مع النازحين للوصول إلى مصر، بعد مهاجمة منزل عائلتها في الخرطوم، ورغم ذلك تثق بعودة السودان أقوى مما كان.

ما بين رحلة مغادرة الخرطوم وعرض «وداعاً جوليا» في «كان»، وهو أول فيلم سوداني يشارك في الحدث العالمي؛ تختبر إيمان يوسف لحظات صعبة، كما لو كانت تعيش «فيلمًا داخل فيلم».

عندما أعلن المهرجان عن اختيار فيلمنا، كانت الحرب قد بدأت. لم تكتمل فرحتي وتزايدت خوفي، طماننتُ نفسي بأن النور يولد من العتمة. طلب مني المخرج محمد كردفاني مغادرة السودان إلى القاهرة للحصول على تأشيرة السفر إلى فرنسا، وهذا ما فعلته. رفضت أمي وإخوتي السفر وتمسكوا بالبقاء، فقد اعتقدنا أنه مجرد اشتباك وسينتهي. مع تواصل الأبناء بتطورات الحرب وأزمة حافلات السفر التي استغل أصحابها الوضع وضاعفوا الأجور، وافقت أمي لنقطع رحلة صعبة إلى القاهرة على مدى 5 أيام».

بعض مشاهد «وداعاً جوليا» التي تتناول لحظة انفصال جنوب السودان عن شماله، بينما سكان الجنوب ينزحون بجرّ حقايقهم، عاشتها الفنانة خلال رحلتها، فتقول: «الحظات الرعب تمثلت في الخروج من الخرطوم وصولاً إلى موقف قندهار، حيث محطة الباصات. كانت الشوارع خالية والخوف رقيقاً. عنينا من دون نوم ولا طعام. قست علينا الرحلة، إلى أن وصلنا إلى المعبر المصري. بكيت، فالشعب السوداني عانى طويلاً».

الاستعداد للحضور المهرجان، وتصميم

للفعاليات، ومبنى إدارياً. وستكون مساحة التصوير على بعد 14 دقيقة فقط من مباني الإقامة لـ«فيلم العلاء»، وطاقم العمل المخصص لهذا الغرض، من خلال 300 وحدة إقامة عالية الجودة، ووحدات سكنية مفروشة بالكامل، بمساحة مكتبية خاصة بالإقامات القصيرة والطويلة من أجل أعمال الأفلام، ومجموعة من الفنادق الراقية، وخيارات الإقامة متوسطة المدى.

وتناولت في حديثها، دعم المواهب، فقالت إن «الوكالة تهدف إلى بناء قاعدة راسخة من المواهب المتنوعة لتعزيز نمو إنتاج الأفلام في العلاء، ودعم تطور قطاع الأفلام في السعودية وتسريعه»، مؤكدة «نبدل كل الجهود لتضمين برامج التدريب المهني في الأعمال التي تصوّر في المحافظة».

كما منحت الوكالة صوغاً أخضر لبرامج تهدف إلى رفع مستوى المواهب السعودية، بما فيها المعسكر التدريبي الذي أقيم لمدة 10 أيام في وقت سابق من هذا العام، بمشاركة 100 طالب، وبالتعاون مع معهد (Creative Media Skills) من (Pinewood Studios) في لندن، فتلقّى المتدربون كل ما يتعلق بالبرمجة النصية والمكياج وتصميم المواقع.

العلا يتنكر

إلى ذلك، أطلقت الوكالة مشروع «العلاء يتنكر»، وهي منصة تهدف إلى تعزيز المهوبة والإبداع ودعم الأجيال المقبلة في مجالات السينما والفنون والأزياء.

وتعاونت المنصة في مرحلتها الأولى مع مجلس الأزياء البريطاني، والممثلة السعودية ميلا الزهراني، ومؤسس شركة «كلوس فيلمز» اليك ماكسويل، إلى رمزي الأزياء هيلينا كريستنسن وإيفا هيرزيغوا، واختارتهما سفيرتين لدعم مسيرة المشروع في تحقيق رؤيته.

ومن الإنجازات، ارتداء هيرزيغوا وكريستنسن تصميحات من علامة الأزياء السعودية «أتيليه حكايات»، التي أنشأتها مصممة الأزياء السعوديتان علياء وعبير عريف، و«أرام» لمستشارة تطوير قطاع الأزياء أروى العمري، وذلك خلال حفل توزيع جوائز «أوسكار فانتيتي فير» في لوس أنجلوس، أما بالنسبة إلى المرحلة الثانية، فستحدد المخرجة والمنتجة والممثلة كيتي هولز ثلاث صناعات أفلام سعوديات ناشئات لتدريبهن وتوجيههن طوال العام.

يُذكر أن تطوير العلاء وجهةً لتصوير الأفلام يأتي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الشاملة للهيئة الملكية للمحافظة القائمة على تنوع الاقتصاد، ما يعكس إيجابياً على التعريف بالعلاء وجهةً سياحية وثقافية عالمية، تُحقق الأثر الاقتصادي لسكانها في قطاع الخدمات.



شارلين جونز المديرية التنفيذية لوكالة «فيلم العلاء»



توفر الهيئة حوافر مميزة لشركات الإنتاج ودعمًا لوجستيًا متكاملًا (فيلم العلاء)

أما على الصعيد اللوجستي، فاكتت جونز أن لديهم فريقاً من الخبراء على الأرض، ويمكن التواصل معهم في أي وقت لدعم عمليات الإنتاج. ويقدم الفريق المساعدة عبر اكتشاف الأخطاء وإصلاحها، بدءاً من مرحلة إعداد العمل إلى تسليمه، وأيضاً المساعدة في الحصول على الخصم النقدي، والمهمات الإدارية الأخرى مثل لوائح الإنتاج، والتخليص الجمركي، وطلبات التأشيرات، وتصاريح التصوير، إلى المساعدة في اختيار المواقع وتوظيف المواهب.

مدينة إنتاج عملاقة في العلاء

وتطرقت جونز إلى البنية التحتية، فكشفت أنهم على مشارف الانتهاء من المرحلة الأولى من بناء منشأة إنتاج عالمية تقدم خدمات متكاملة، تشمل مساحة تصوير تبلغ 30 ألف قدم مربعة، مدعومة بالأجهزة الصوتية المتطورة، وموقع تصوير خارجي، ومباني دعم الإنتاج، وورش عمل، ومستودعات، واستوديو تسجيل، وأماكن للتدريب والبروفات، وكافيتريا، ومساحة

الإنتاجات التلفزيونية التي صُوّرت في العلاء تشمل المسلسل البريطاني «إكسبيديشن» وأفلام «ناشيونال جيوغرافيك»

العلاء تستضيف «قندهار»... أحدث إنتاجات «هوليوود»

في مجال صناعة الأفلام، حيث ستستضيف الكثير من الأفلام العالمية في الفترة المقبلة ضمن خطة واسعة لتطوير القطاع الذي بدأ بالازدهار محلياً. وقال الفنان علي فضل لـ«الشرق الأوسط» إنه من المثير مشاهدة ما يحدث في السعودية في السنوات الأخيرة، ويعتقد أن صناعة الأفلام تزدهر فيها، ومن «الذكاء» أن يتجه صناع الأفلام إليها لاستكشافها أكثر والمساهمة في نقل القصص الموجودة بها. وعن المناظر الطبيعية التي شاهدها في العلاء، فقد وصفها فضل بأنها «تخطف الأنفاس»، وقد نجح المخرج في إبرازها بشكل مثالي، مما أسهم في تكوين مشاهد خلابة في لقطات الفيلم ساعدت في زيادة جمالياتها.

العميل السري لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية والمحاصر في الأراضي الأفغانية. وتدور قصته حول رحلة هاريس المحفوفة بالمخاطر برفقة مترجمه الأفغاني للوصول إلى نقطة الإخلاء الموجودة في مدينة قندهار. واستمتع الحضور بالعرض الحضري للفيلم في الهواء الطلق. وشكلت العلاء -أول موقع للتراث العالمي لليونسكو في السعودية- مكاناً مثالياً لتصوير الفيلم بفضل محيطها الطبيعي المذهل وكتبانها الرملية وواحاتها الصحراوية وأثارها التي تعود للعصر الحجري. كما مثلت المدينة من خلال موقعها المميز عنصراً رئيسياً في استراتيجية السعودية لتحقيق الاستدامة والتميز

استضاف منتج «بانيمان تري العلاء» عرضاً حصرياً لفيلم «قندهار» الجديد؛ أول فيلم أمريكي ينتاج ضمن بتم تصويره في السعودية، وتحديدًا في محافظة العلاء؛ بحضور الممثل البوليفيودي علي فضل، أحد النجوم الرئيسيين في الفيلم، إلى جانب ممثلين عن هيئة الأفلام السعودية والهيئة الملكية لمحافظة العلاء. ويشكل «قندهار» أحد أكثر أفلام التشويق والإثارة المنتظرة في عام 2023 بإنتاج مشترك بين «إيغل فيلمز» و«جي بايس»، و«قندر رود»، إلى جانب استوديوهات «كاستون» واستوديوهات «إم بي سي». ويأتي الفيلم من إخراج ريك رومان ووه، وبطولة الممثل جيرارد بتر الذي يلعب دور «توم هاريس»،



مع أسرة الفيلم على السجادة الحمراء (الممثلة)



مقتطفات السبت

هناك كلام علمي هو أشبه ما يكون (بالخذاريق)، وإليكم ما يقوله مجموعة من العلماء:

اخترنا أنسجة عين الفأر، تركنا الفئران تتقدم في العمر وتصاب بالعمى، ثم أعدنا برمجة أعينها وأعدنا العمر للوراء بنسبة 80 في المائة، وتمكنت الفئران من الإبصار، وأهم من ذلك أننا اكتشفنا وجود طريقة لإعادة الجسم إلى شبابه وليس العين فقط، فمن ناحية نظرية يمكننا أخذ شخص عمره 100 عام، وإعادة ضبط عمر جسمه ليعود إلى شبابه، والشيء المثير للحماس أننا قمنا بإجراء التجارب السريرية ولم نكتشف أي أضرار سلبية لهذا حتى الآن، والآن نختبرها على الثدييات الأخرى للتأكد من أمان العملية، وإذا سار الأمر على نحو جيد فمن المتوقع خلال العامين المقبلين أن نتمكن من تحقيق ذلك بالكامل - انتهى.

بعد أن قرأت هذا الخبر المثير، بعثت به لبعض الأصدقاء (المراهقين) من العواجيز الذين (أكل الدهر عليهم وشرب)، وكل واحد منهم رجله اليسرى في بيته ورجله الأخرى في القبر، أحدهما أرسل لي: (الله يبشرك بالخير)، والأخر أرسل لي مقطعاً من أغنية أم كلثوم (يا ليلة العيد أنستينا).

**

استيقظت امرأة فرنسية لتجد نفسها السيدة الأغنى في العالم على الإطلاق وبلا منازع؛ حيث أصبح بحوزتها في ذلك اليوم 42 مليار دولار لم تكن لها في اليوم السابق؛ أي لم تكن تحتكم على دولار واحد منها قبل استيقاظها من نومها، هذه السيدة، وبين قوسين (غير المحظوظة)، هي: الكاتبة المعروفة فرانسواز بوتينكورت مايرن، وتبلغ من العمر 46 عاماً، وقصتها ببساطة أن والدتها ليايان بوتينكورت التي هي أغنى امرأة في العالم، وصاحبة العلامة التجارية الأشهر في عالم المكياج والتجميل «لارويال»، قد وافتها المنية، لتكون هي الورثة الوحيد لثروتها العملاقة، وتحمل من بعدها اللقب ذاته، فتصبح (السيدة الأغنى في العالم).

**

اشتكت زوجة خليجية من حب زوجها الشديد لها، ورفعت دعوى (خلع) بعد مرور سنة واحدة فقط على الزواج، بدعوى أن (حبه خنقها) كما قالت، فيما دافع الزوج عن نفسه متسائلاً بتعجب عما إذا كان حبه لزوجته يعتبر جريمة؛ وأوضحت المرأة في دعواها أمام المحكمة أنها بعد مرور سنة على زواجها، تشعر بانها تختنق من حب زوجها الشديد لها، فهو يلبي كل طلباتها من تنظيف المنزل، وتحضير الطعام، ولم يقش عليها يوماً، واضطر زوجها (الخنقة) أن يطلقها، وبعد ذلك (اجهش بالكاء) - هيا بالله عليكم ماذا تقولون عنه؟



الممثلة الأمريكية لي لويس حضرت العرض الأول لفيلم «Elemental» في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (أ.ب.أ)



الخوف من الغابة

قام الكاتب الهندي ف.س. نايبول (نوبل 2001) بجولة في القارة الأفريقية يُعيد استقلال دولها، ثم عاد إليها مرة أخرى بعد نحو العقدين. ودون الرحلة الثانية تحت عنوان «قناع أفريقيا»: لمحات من المعتقدات الأفريقية سماها معتقداً، وليست خرافة أو أساطير، كما هي بالفعل، وذلك طبعاً لتجنب أي إجحاح في الحديث عن العادات والمعتقدات التي كانت لا تزال سائدة في المجتمعات التي أطلق عليها المستعمرون لقب «البدائية».

في الغابون، يكتشف نايبول أن أهل البلاد يؤمنون بأن كل شيء على الأرض هو «طاقة» في البشر والحيوان والنبات. وقال له أحد الزعماء المحليين «إن كل واحد منا عبارة عن بطارية، وفي رؤيتنا للعالم نعتقد أن حتى الحيوانات هي بطاريات أيضاً، وإذا ما مات أحد في العائلة فإن هذا يعني أن عضواً آخر قد سُرقَت منه طاقته. ونحن نذهب أيضاً إلى ساحة القبيلة إذا أردنا سرقة الطاقة من شخص آخر. مجتمعنا أوممي، وننتهي إلى عائلة الأم، كما بعد الشقيق الأكبر لنام رأس العائلة مطلق القوة. ولذا إذا ما توفي ابن شقيقة ما، يشته بان الخال قد أخذ طاقته». اكتشف نايبول أن الغابة لا تزال تؤثر في حياة الناس. إنها عالمٌ كثيفٌ كَثَّ بِحَوْلِ الغابة إلى جدار أسود لا تمكن رؤية شيء من خلاله إلا في تحدي ذلك العالم الغريب الذي يُصدر في الليل أصواتاً مختلفة في عالم مختلف. يُصغي نايبول إلى زعيم القبيلة بالكثير من الاهتمام، ويحاول الرجل بدوره أن يكون شديد الدقة وهو يروي الأحداث التي مرّت بها قريته. وفي إحدى المرات ظهر فيها نغفٌ كثير ويدا مهندسون هولنديون في الحفر من دون استئذان سيد الجنّ في المنطقة. وسرعان ما جفّ النغف ولم تعد تنفع أي محاولة، إلى أن تولى طبيب القرية الحصول على ذلك فوقه شجرة موز، وشارك إلى أن تحمل أولى ثمارها. وعندما تظهر الموزة الأولى، يُقام احتفال آخر، حيث يدهن الطفل الموزة على جسده كله.

ذلك من تقاليد كثيرة من أجل إبعاد الأخطار القادمة من الغابة. وبما أنه مجتمع أنثوي فإن المرأة هي الأقوى، لأنها تعطي الحياة ولها أيضاً القدرة على السحر. ليست الغابة وحدها غير آمنة في عالم نايبول ومحدثي الأفارقة، بل المدن أيضاً. فالتقاييل تحمل مخاوفها وعاداتها إلى كل مكان تذهب إليه. ولم يكن على نايبول إلا أن يتجول فيه بحثاً عن غنائمه التي لا يعرف ما تبقى منها إلى اليوم.

أستوكهولم تطلق أول قارب ذاتي القيادة



القارب «إم إف إستيبل» في أول رحلة له في العاصمة السويدية (أ.ف.ب)

أستوكهولم: «الشرق الأوسط»

أطلق قارب كهربائي ذاتي القيادة بصورة كاملة في ستوكهولم التي باتت حسب مبتكري هذه العبارة، أول مدينة في العالم تضع نوعاً مماثلاً من وسائل النقل البحرية في الخدمة، على ما أفاد فريق من وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «تورغاتن» النرويجية التي تولت إنجاز هذا المشروع ستاين أنريه هيرغستاد - أولسن «إنه يوم ثوري للجميع». وأكدت الشركة أنها السباق عالمياً في ابتكار قارب مُدني ذاتي القيادة، وهو مجال تحلّ فيه الدول الإسكندنافية الصدارة. وابتداءً من الاثنين، سيدار القارب المسمّى «إم إف إستيبل» والذي بلغت تكلفة النموذج الأول منه نحو 1,5 مليون يورو، في التنقل ضمن رحلات قصيرة تصل إلى وضع مئات الأمتار بين جزر عدة في وسط أستوكهولم. وراهباً، يضم المركب على متنه قائداً يتولّى الإشراف عليه من دون استخدام أدوات التحكم. ومن المتوقع أن يصبح المركب «مستقلاً بصورة كاملة» في وقت لاحق، على ما أكد هيرغستاد - أولسن، الذي أعرب عن أمله في زيادة عدد المراكب أزهاراً كبيراً.

الذكاء الاصطناعي لا يزال بعيداً عن أولويات «أبل»

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «أبل» إنجازاً نوعياً، من خلال عرضها أحدث إصداراتها وابتكاراتها، بينها خوزة فائقة التطور تترجم الواقع الافتراضي والمعزّن، من دون تطرقها مطلقاً إلى الذكاء الاصطناعي الذي بات التقنية الأساسية رهاً في كل ما تنتجته الشركات في سيليكون فالي. ومنذ أن أطلقت شركة «أوبن إيه آي» الأمريكية الناشئة برنامج «تشات جي بي تي» في العام الفائت، بدأت شركات التكنولوجيا تتنافس في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. وأضاف كل من «مايكروسوفت» و«غوغل» تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى محركات البحث وبرامج المكاتب الخاصة بهما؛ بهدف استقطاب مستخدمين مهتمين بأن تتولى روبوتات كتابة الرسائل الإلكترونية الخاصة بهم والتخطيط لإجازاتهم، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». إلا أن شركة «أبل»، جارة «غوغل»، و«ميتا» (فيسبوك، إنستغرام) في سيليكون فالي، لم تتطرق، ولو مرة واحدة، إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي، أو حتى للذكاء الاصطناعي بالمطلق، خلال مؤتمرها السنوي للمطورين الذي أقيم، عقب المؤتمر، عنونت مجلة «وايرد» المتخصصة «أبل تتجاهل ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي». وعدم تطرق الشركة المصنعة لهواتف «آيفون» إلى الذكاء الاصطناعي، لا يعني أن هذه التقنية غريبة عنها. ويقول رئيس «أبل»، تيم كوك، في مقابلة مع «إيه بي سي نيوز»، هذا الأسبوع: «طبعاً ندمج هذه التقنية في منتجاتنا، إلا أن الناس لا يفكرون فيها بالضرورة على أنها ذكاء اصطناعي». وتضخّ ابتكارات كثيرة سلط الضوء عليها، خلال المؤتمر، الإثنين، هذه التكنولوجيا. ويشير مدير البرمجيات كريك فيديريغي مثلاً إلى أن خوارزميات «التعلم الآلي» ستحسّن أداء التصحيح الإملائي التلقائي والمصحح فيديريغي بذلك إلى أن لوحة المفاتيح ستصبح بفضل الذكاء الاصطناعي أقل محدودية، عندما يرغب أحد المستخدمين في كتابة بعض الكلمات الشائبة، بالإضافة إلى معرفة ما يفعله، وتوفير اقتراحات له. إلا أنه لم يذكر الخوارزميات الشهيرة. ويؤيد الذكاء الاصطناعي دوراً رئيسياً في أول خوزة للواقع المختلط بتجربها «أبل»، ومن المفترض أن تطرحها، خلال العام المقبل، في الأسواق بسعر يبدأ من 3500 دولار. ويرى بعض المراقبين أن عدم التطرق إلى الذكاء الاصطناعي مؤشّر إلى أن شركة «أبل» خسرت مكانتها أمام منافسيها.

كأهداف علاجية جديدة وعلامات للمرض في مرحلة مبكرة للغاية». وخلال الدراسة، قارن الباحثون بين اختبارات دم للأطفال حديثي الولادة الذين أصيبوا بسرطان الدم «الحاد»، مع آخرين من دون أي اضطرابات في الدم. ووجدوا أن نوعاً واحداً من الحمض النووي الريبي الدائري كان موجوداً بمستويات أعلى بكثير عند الولادة لدى فئة الأطفال المرضى، وذلك قبل ظهور أعراض سرطان الدم. وتشير النتائج إلى أن وفرة جزيئات الحمض النووي الريبي الدائري داخل خلايا أفراد معينين هو المحدد الرئيسي لسبب تطوّرهم لهذه الجينات المحددة المسببة لسرطان أو الجينات الورمية

أن يلتصق بالحمض النووي في خلايانا، ويسبب طفرات الحمض النووي التي تؤدي إلى الإصابة بالسرطان». وقال سيمون كون، من مختبر السرطان بجامعة «فليندرز»، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الرسمي للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة، إن «هذا الاكتشاف أعلى بكثير عند الولادة لدى فئة الأطفال المرضى، وذلك قبل ظهور أعراض سرطان الدم. وتشير النتائج إلى أن وفرة جزيئات الحمض النووي الريبي الدائري داخل خلايا أفراد معينين هو المحدد الرئيسي لسبب تطوّرهم لهذه الجينات المحددة المسببة لسرطان أو الجينات الورمية

القاهرة: حازم بدر

في حين يُعتقد منذ فترة طويلة أن العوامل البيئية والجينية هي المساهم الرئيسي في الإصابة بالسرطان، فإن اكتشافاً جديداً لفريق بحثي من جامعة «فليندرز» الأسترالية، يقوده زوجان، ينسب إلى سبب آخر، وهو الحمض النووي الريبي الدائري.

ووجد الباحثون في الدراسة المنشورة (الخميس) في دورية «كانسر سيل Cancer Cell»، علاقة جديدة مهمة بين مخاطر الإصابة بالسرطان لدى الشخص ووظائف الحمض النووي الريبي الدائري، حيث اكتشفوا أنه «يمكن